٢١٨ / م٠ح

التنبيهات على الاستعداد ليوم المعاد، تأليف المجي، أحمد بن محمد. كان حيا قبل سنة ١٠٩٢هـ. كتب في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا.

١٨+٥٧ق ٢٢ س ٥ر٢١×١٥سم

٦٩٣٧

نسخة حسنة، خطها تعليق مقروء، يليها نقول وفوائد في الوعظ والارشاد. طبع سنة ١٢٨٢هـ.

كشف الظنون ٢: ١٨٤٨ الكشاف: ٣٠٢

١- الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية

أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ.

١٤٠٧ / ٢

بو باب اده ایات حدیث شریف و کلام
فضلا و محققین و حدیث شریف و کلام
کبار دن اون فصل اوزره ترکیب ایدوب
بدر و نا اونه و ایکنجه بر فاج ذنب
ذکر ایدلنر

باب الثنائي

بسم الله الرحمن الرحيم

مما صنفه زين القضاة احمد بن محمد الحجي هذه منبهات على الاستعداد ليوم المعاد صنفها صفي المعتقد للنصح والوداد فان منها ما يكون مثنى ومنها ما يكون ثلاثي الى عشرة فاما ما يكون مثنى فمنه ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خصلتان لا شيء افضل منهما الايمان بالله والنفع للمسلمين وخصلتان لا شيء اخبث منهما الشرك بالله والاضرار للمسلمين وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم بمجالسة العلماء واستماع كلام الحكماء فان الله تعالى يحيي القلب الميت بنور الحكمة كما يحيي الارض الميتة بماء المطر وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه من دخل القبر بلا زاد فكانما ركب البحر بلا سفينة وعن عمر رضي الله عنه عز الدنيا بالمال وعز الاخرة بالاعمال وعن عثمان رضي الله عنه الهم الدنيا ظلمة في القلب والهم الاخرة نور في القلب وعن علي رضي الله عنه من كان في طلب العلم كانت الجنة في طلبه ومن كان في طلب المعصية كانت النار في طلبه وعن يحيى بن معاذ رضي الله عنه ما عصى الله كريم وما اثر الدنيا على الاخرة حكيم وعن الاعمش رضي الله عنه من كان رأس ماله التقوى كلت الالسن عن وصف ربحه ومن كان رأس ماله الدنيا كلت الالسن عن وصف خسران دينه وعن سفيان الثوري رحمة الله عليه كل معصية اصلها من الشهوة فانه يرجى غفرانها وكل معصية اصلها من الكبر فانه لا يرجى غفرانها لان معصية ابليس كان اصلها من الكبر ومعصية ادم عليه السلام كان اصلها من الشهوة وعن بعض الحكماء من اذنب ضاحكا فوالله دخل النار وهو يبكي ومن اطاع وهو

يبكي

روي عن قتادة عن موسى عليه السلام انه قال يا رب اني لاجد في الالواح امة هم الاخرون السابقون يوم القيمة فاجعلهم امتي فقال الله سبحانه وتعالى هم امة محمد حتى روي انه تمنى ان يكون من امة محمد صلى الله عليه وسلم فاوحى الله تعالى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين

خلاصة الحقائق
منقول عن العلماء الكبار من الاصحاب والصالحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توجه الى مقام او الى مكان يريده فيقول اللهم بك انتشرت واليك توجهت وبك اعتصمت وعليك توكلت اللهم انت ثقتي وانت رجائي وزودني واغفر لي ذنبي ووجهني للخير اينما توجهت

يبكي فوالله دخل الجنة وهو ضاحكا وعن بعض الحكماء لا تحقروا الذنوب الصغار فانها تتشعب من الذنوب الكبار وعن النبي صلى الله عليه وسلم لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار وقيل هم العارف الثناء وهم الزاهد الدعاء لان هم العارف ربه وهم الزاهد نفسه وعن بعض الحكماء من توهم ان له وليا اولى من الله قلت معرفته بالله ومن توهم ان له عدوا اعدى من نفسه قلت معرفته بنفسه وعن ابي بكر رضي الله عنه في قوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر البر اللسان والبحر القلب فاذا فسد اللسان بكت عليه النفوس فاذا فسد القلب بكت عليه الملائكة وقال ان الشهوة تصير الملوك عبيدا والصبر يصير العبد ملوكا الا ترى يوسف عليه السلام وزليخا وقال من ترك الذنوب رق قلبه ومن ترك الحرام واكل الحلال صفت فكرته وقال اكمل العقل اتباع رضوان الله واجتناب سخط الله وقال من كان بالطاعة عند الله قريبا كان بين الناس غريبا وقال حركة الطاعة دليل المعرفة كما ان حركة الجسم واهل الحيوة وقال عليه السلام اصل جميع الخطايا حب الدنيا واصل جميع الفتن منع العشر والزكوة وقال المعترف بالتقصير ابدا محمود والاقرار بالتقصير علامة القبول وقال القائل يا من بدنيا اشتغل وغره طول الامل ولم يزل في غفلة حتى دنى منه الاجل الموت يأتيك بغتة والقبر صندوق العمل اصبر على اهوالها لا موت الا بالاجل وقال كفران النعمة لؤم وصحبة الاحمق شؤم وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم من اصبح وهو يشكو من ضيق المعاش فكانما يشكو ربه ومن اصبح لامور الدنيا حزينا فقد اصبح على الله ساخطا ومن تواضع لغني لغناه ذهب ثلثا دينه ومن اهان فقيرا لاجل فقره

عن النبي صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثيرا ولم يكمل من النساء الا اربع احدها اسية بنت مزاحم امراة فرعون ومريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وفضل عائشة على سائر النساء كفضل الثريد على سائر الطعام

نعمسر [illegible]
مضى العمر والايام والذنب حاصل وجاء رسول الموت والقلب غافل تزود من الدنيا فانك راحل وبادر فان الموت لا شك نازل

باب الثلاثي

ذهب ثلثا دينه وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ثلث لا يدرك
بثلاث الغنا بالمنا والشباب بالخضاب والصحة بالادوية
وعن عمر رضي الله عنه حسن التودد الى الناس نصف العقل
وحسن السؤال نصف العلم وحسن التدبير نصف المعيشة
وعن عثمان رضي الله عنه من ترك الدنيا احبه الله ومن ترك الذنوب
احبه الملائكة ومن حسم الطمع عن المسلمين احبه المسلمون وعن
علي رضي الله عنه ان من نعيم الدنيا يكفيك الاسلام نعمة وان من الشغل
يكفيك الطاعة شغلا وان من العبرة يكفيك الموت عبرة وقال
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كم مستدرج بالنعيم عليه وكم من مفتون
بالثناء عليه وكم من مغرور بالستر عليه وعن داود عليه السلام
في الزبور حق للعاقل ان لا يشتغل الا بثلاثة اشياء تزود للمعاد
او مرمة المعاش او طلب لذة حلال وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث منجيات وثلاث مهلكات
اما المنجيات فخشية الله في السر والعلانية والقصد في الفقر
والغنى والعدل في الغضب والرضاء واما المهلكات فشح
شديد وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وعن جبريل عليه السلام
قال يا محمد عش ما شئت فانك ميت واحبب ما شئت فانك
مفارقه واعمل ما شئت فانك مجزي به وعن النبي صلى الله
عليه وسلم ثلاث نفر يظلهم الله في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله
العرش المتوضئ في المكاره والماشي الى المسجد في الظلم ومطعم الجائع
وعن بعض الحكماء ثلاثة اشياء تفرح القلب ذكر الله ولقاء
الاولياء وكلام الحكماء وعن الحسن البصري رحمة الله عليه من لا ادب
له لا علم له ومن لا صبر له لا دين له ومن لا ورع له لا زلفى له

روى عن سفيان الثوري
رحمة الله عليه انه قال
عشرة اشياء من الجفا
اولها رجل او امراة
يدعو لنفسه ولا يدعو
لوالديه وللمؤمنين
والمؤمنات والثاني
رجل يتعلم القرآن ولا يقرأه
في كل يوم وليلة والثالث
رجل دخل المسجد وخرج
ولم يصل فيه ركعتين
والرابع رجل يمر على المقابر
ولا يسلم عليهم ولا يدعو
لهم بالرحمة والخامس
رجل دخل مدينة في يوم الجمعة
ثم خرج منها ولم يصل
الجمعة والسادس
رجل وامراة نزل في محلتهم
عالم ولم يذهب اليه
ليتعلم منه شيئا من العلم
والسابع رجلان بعد
اجتماعهما افترقا ولم يسأل
كل واحد منهما صاحبه
عن اسمه والثامن
دعا رجلا الى ضيافته
فلم يذهب معه الى الضيافة
والتاسع شاب يضيع
شبابه ولا يطلب العلم
والادب والعاشر رجل
شبع وجاره جائع ولا يعطيه
من طعامه ثم

قال الفضيل رحمة الله عليه اربعة [illegible]

زلوزه واحديا زدبكي بالفارسي [illegible]

وروى ان رجلا من بني اسرائيل خرج الى طلب العلم فبلغ ذلك الى نبيهم
عليه السلام فبعث اليه فاتاه فقال يا فتى اني اعطيك بثلاث خصال
فيها علم الاولين والآخرين خف الله في السر والعلانية واحفظ اللسان
من الخلق لا تذكرهم الا بخير وانظر الى خبزك الذي تأكل لا تأكل حتى يكون
من الحلال فامتنع الفتى من الخروج وروى ان رجلا من بني اسرائيل جمع
ثمانين تابوتا من العلم ولم ينتفع علمه فاوحى الله نبيهم قل لهذا الجامع
لو جمعت اكثر من هذا لم ينفعك الا ان تعمل بثلاثة اشياء لا تحب الدنيا
فانها ليست بدار المؤمنين ولا تصاحب الشيطان فانه
ليس برفيق المؤمنين ولا تؤذ احدا فانها ليست بحرفة المؤمنين
وعن ابي سليمان الداراني رحمة الله عليه في المناجات الهي
لئن طالبتني بذنوبي لاطالبنك عفوك ولئن طالبتني ببخلي
لاطالبنك بسخائك ولئن ادخلتني النار لاخبرت اهل النار
اني احبك وقيل اسعد الناس من له قلب عالم وبدن صابر
وقناعة ما في يده وعن ابرهيم النخعي انه قال انما هلك من هلك
من قبلكم بثلاثة اشياء بفضول الكلام وفضول الطعام وفضول
المنام وعن يحيى بن معاذ طوبى لمن ترك الدنيا قبل ان تتركه
وبنى قبره قبل ان يدخله وارضى ربه قبل ان يلقاه وعن علي رضي الله عنه
من لم يكن عنده سنة الله وسنة الرسول وسنة الاولياء فليس
في يده شيء قيل له ما سنة الله قال كتمان السر والغيب وما سنة النبي
صلى الله عليه وسلم قال المداراة الناس وما سنة الاولياء قال احتمال
الاذى وكانوا من قبلنا يتواصون بثلاث خصال ويكاتبون بها
من عمل للآخرة كفاه الله امر دنياه ومن احسن سريرته احسن الله
علانيته ومن اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس

وعن علي رضي الله عنه كن عند الله خير الناس وكن عند نفسك
شر الناس وكن عند الناس رجلا من الناس اوحى الله تعالى الى عزير النبي
عليه السلام اذا اذنبت ذنبا صغيرا فلا تنظر الى صغره ولكن
انظر من الذي اذنبت له واذا اصابك خيرا صغيرا فلا تنظر الى
صغره وانظر من الذي رزقك واذا اصابك بلية فلا تشتك
مني الى خلقي كما لا اشكو منك الى ملائكتي اذا صعدت الى مساويك
وعن حاتم الاصم ما من صباح الا ويقول الشيطان فيما تأكل
وما تلبس واين تسكن فاقول اكل الموت والبس الكفن
واسكن القبر وعن النبي صلى الله عليه وسلم من خرج من ذل المعصية
الى عز الطاعة اغناه الله تعالى من غير مال وايده من غير جند
واعزه من غير عشيرة وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات
يوم لاصحابه كيف اصبحتم قالوا اصبحنا مؤمنين بالله
قال وما علامة ايمانكم قالوا نصبر على البلاء ونشكر في الرخاء
ونرضى بالقضاء فقال انتم مؤمنون حقا ورب الكعبة اوحى الله
تعالى الى بعض الانبياء من لقيني وهو يحبني ادخلته جنتي
ومن لقيني وهو يخافني انجيته من ناري ومن لقيني وهو
وهو يستحيي مني انسيت الحفظة ذنوبه وعن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه اد ما فرض الله عليك تكن اعبد الناس واجتنب
عن محارم الله تعالى تكن ازهد الناس وارض بما قسم الله تعالى
تكن اغنى الناس وعن صالح المري انه مر ببعض الديار فقال
يا ديار اين ملوكك الاولون واين امراؤك الماضون فهتف
به هاتف انقطعت آثارهم وبليت تحت التراب اجسامهم
وبقيت اعمالهم فلابد في اعناقهم وعن علي رضي الله عنه
فقال يا رسول الله ... الربا وانه ممن يقتل
فانا انتم ممن باكل ... ممن يترك الصلوة بين يديه فلم يقتل قد حب
... عليك ... فقعد النبي
... تام الاعرابي

تفضل

حكي ان النبي صلى الله عليه وسلم
خرج يوما الى الصحراء
فسمع صوتا يقول يا محمد
فالتفت النبي صلى الله
عليه وسلم فلم ير احدا
فسمع ثانيا فالتفت
فرأى ظبيا قد اصطاده
اعرابي وهو نائم بجنبه
فدنى منه النبي صلى الله
عليه وسلم فقال الظبي
يا رسول الله الامان
الامان فان اولادي
صغار منذ ثلاثة ايام
لم يأكل شيئا فخرجت
اليوم في طلب شيء النفقة
اولادي فاصطاد هذا
الاعرابي فاشفع اليه حتى
يخلي سبيلي فانتبه الاعرابي
وقام فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا رجل يطيب
قلبك ان تخلي سبيله فقال
يا محمد انا منذ ثلاثة ايام
خرجت متصيدا فلم يقع
في شبكتي شيئا غير هذا
كيف اخلي فارتفع صوت
الظبي بالبكاء فقال
يا رسول الله اذا اشار طلك
انه خلاني فاذهب الى
اولادي فارضعهم
واودعهم وارجع
اليه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اخاف انه لا يرجع
انه لم ارجع

فتفضل على من شئت فانت اميره واستغن من شئت فانت
نظيره واسئل عن من شئت فانت اسيره عن يحيى بن معاذ ترك
الدنيا كلها وخذها كلها لان من ترك الدنيا كلها اخذها كلها
وتركها في اخذها واخذها في تركها وعن ابرهيم رحمة الله عليه قيل له
بما وجدت الزهد فقال بثلاثة اشياء رأيت القبر موحشا
وليس لي مونس ورأيت الطريق طويلا وليس معي زاد ورأيت
الجبار قاضيا وليس لي حجة وقيل اذا اردت ان تستأنس بالله
فاستوحش من نفسك وقيل لو ذقتم حلاوة الوصلة لعرفتم
مرارة القطعة وعن سفيان الثوري رحمة الله عليه انه سئل
عن الانس فقال لا انس بكل وجه صبيح ولا بلسان فصيح ولا بصوت
طيب ولا بخلق مليح وعن ابن عباس رضي الله عنه قال الزاهد ثلاثة
احرف زاء وهاء ودال فالزاء زاد المعاد والهاء هدى في الدين
والدال دوام على طاعة الله تعالى وعن حامد اللفاف انه اتاه رجل
فقال له اوصني فقال اجعل لدينك غلافا كغلاف المصحف قيل
له ما غلاف الدين قال ترك الكلام الا ما لابد منه وترك الدنيا الا
ما لابد منه وترك مخالطة الناس الا ما لابد منه وعن لقمان الحكيم
قال يا بني الناس ثلاثة اثلاث ثلث لله وثلث لنفسه وثلث
للدود اما هو لله فروحه واما ما هو لنفسه فعمله واما هو للدود
فجسمه وعن علي رضي الله عنه ثلاث يزدن في الحفظ فيذهبن
البلغم السواك والصوم وقراءة القرآن وعن كعب الاحبار
الحصون ثلاث المسجد حصن وقراءة القرآن حصن وذكر الله
حصن وعن بعض الحكماء ثلاثة من كنز الله لا يعطيها الا
من احب الفقر والمرض والصبر وعن ابن عباس رضي الله عنه

... حتى ... الظبي
ينتظر
وهو يبعده وقد قربت
رجلاه من الضعف
فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لم رجعت
قال يا رسول الله
خفت لو نقضت
العهد نقيت عندك
يوم القيمة فقال
النبي صلى الله عليه
وسلم لم ابطأت فقال
يا رسول الله لا يخفى
عليك حال الوالدة
مع الاولاد خاصة
اذا لم يأكل شيئا من
ثلاثة ايام فلما
اودعتهم وداع الفراق
بكوا وبكيت معهم
فلهذا ابطأت فانتبه
الاعرابي ووقف
بين يديه النبي صلى الله
عليه وسلم وقال
اعرض الاسلام علي فان
من كلمه الغزال ورجع
اليه على شرطه وهو يعلم بان
يذبح ولم يبال بهلاكه
آمنت بالله ورسوله نبيه

قال خير

حين يسئل ما خير الايام وخير الشهور وما خير الاعمال [illegible] الايام
يوم الجمعة وخير الشهور شهر رمضان وخير الاعمال الصلوات
الخمس لوقتها فبلغ ذلك عليا فقال علي رضي الله عنه لو سئل
العلماء والحكماء من المشرق الى المغرب لما اجابوا بمثلها الا اني
اقول خير الاعمال ما يقبل الله منك وخير الشهور ما تتوب فيه الى الله
توبة نصوحا وخير الايام ما تخرج فيه الى الله مؤمنا وقال الشاعر
اما ترى كيف يبليان الجديدان ونحن نلعب في السر والاعلان
لا تركنن الى الدنيا وزخرفها فان اوطانها ليست باوطان واعمل
لنفسك من قبل الممات فلا يغررك كثرة الاخوان والخلان وروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم حبب الي من دنياكم ثلاث الطيب والنساء
وقرة عيني في الصلوة وكان معه اصحابه فقال ابو بكر رضي الله عنه
صدق رسول الله وحبب الي من الدنيا ثلاث النظر الى وجه
رسول الله والنفقة الى رسول الله وكون بنتي امر رسول الله فقال
عمر رضي الله عنه صدق ابو بكر وحبب الي من الدنيا ثلاث الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر والثوب الخلق وقال عثمان رضي الله عنه صدق
عمر وحبب الي من الدنيا ثلاث اشباع الجوعان وتلاوة القران
وكسوة العريان فقال علي رضي الله عنه صدق عثمان وحبب الي
من الدنيا ثلاث الخدمة للضيف والصوم في الصيف والضرب
بالسيف وقال فبينما هم كذلك اذ نزل جبريل عليه السلام فلما
قال انا احب من دنياكم ثلاث خصال ارشاد المضلين ومؤانسة
الغرباء الغائبين ومعاونة اهل العيال المعسرين ويحب
رب العزة من عباده ثلاث خصال بذل الاستطاعة والبكاء
عند الندامة والصبر عند الفاقة وعن بعض الحكماء من اعظمهم

ذل

اعلق

فنزل جبرائيل فقال

حكى ان واحدا من الصحابة
نوى بناء قنطرة في موضع
مهم فاذا سبقه
يهودي ببنائها فاذا
اخبر بذلك عند
محضر من الجماعة
وفيهم عمر رضي الله عنه
تاسف ذلك الرجل
وانفعل فقال عمر رضي الله عنه
تسليا له نية المؤمن
خير من عمله اي من عمل
الكافر لكن يجد به ما ذكر
في البستان من ان هذا
القول صادر عن صدر
النبوة ثم صار مثلا
كسائر الامثال تم

قال النبي صلى الله عليه وسلم
خلق الله الاربع للاربع
اولها خلق الدنيا للعبرة
لا للعمارة وخلق المال
للانفاق لا للملك وخلق
العلم للعمل لا للرواية
وخلق النفس للعبادة
لا للمعاصي تم

ذل من استغنى بماله قل ومن عز بالمخلوق ذل وعن بعض
الحكماء ثمرة المعرفة ثلاث خصال الحياء من الله والحب
في الله والانس بالله وعن النبي صلى الله عليه وسلم المحبة
اساس المعرفة والعقل دليل اليقين وراس الصبر الرضا
بتقدير الله وعن ابن عيينة احب الله واحب من احب الله
ومن احب من احب الله احب ما احب الله ومن احب ما
احب الله احب ان لا يعرفه الناس وعن النبي صلى الله عليه وسلم
صدق المحبة في ثلاثة خصال تختار كلام حبيبه على كلام غيره وتختار
مجالسة حبيبه على مجالسة غيره وتختار رضا حبيبه على رضاء
غيره وعن وهب مكتوب في التوراة الحريص فقير وان ملك الدنيا
والمطيع مطاع وان كان مملوكا والقانع غني ولو كان جائعا وعن
بعض الحكماء من عرف الله لم يكن له مع الخلق لذة ومن عرف الدنيا
لم يكن فيها رغبة ومن عرف عدل الله لم يتقدم اليه الخصماء وعن
ذي النون المصري كل خائف هارب وكل راغب طالب وكل انس
بالله مستوحش بالخلق وقال العارف يسير وقلبه بصير وعمله لله
كثير وقيل العارف وفي وقلبه زكي وعمله زكي وعن ابي سليمان
الداراني اصل كل خير في الدنيا والاخرة الخوف ومفتاح الدنيا
الشبع ومفتاح الاخرة الجوع وقيل العبادة حرفة وحانوتها
الخلوة وربحها الجنة

باب الرابعة

وروي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال لابي ذر جدد السفينة فان البحر عميق وخذ
الزاد كاملا فان السفر بعيد وخفف الحمل فان العقبة صعب
شديد واخلص العمل فان الناقد بصير وقال صلى الله عليه وسلم
الكواكب امان اهل السماء فاذا انتثرت كان القضاء على اهل السماء

قال النبي صلى الله عليه وسلم
جاء الى رجل فقال يا رسول الله
ما تقول لرجل قائم بالليل
وصائم بالنهار ولا يحضر
الجماعة قال في النار حرف
هذا الحديث من لفظ الشيخ
ابي بكر الوراق الترمذي
انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم
الناس ثلاثة العلماء
والفقراء والامراء
فاذا فسد الامراء
فسد المعاش واذا
فسد العلماء فسد الطاعة
واذا فسد الفقراء
فسد الاخلاق تم

واعلم انه قد جاء في الخبر
انه ما من احد من الناس
يتكلم بكلمة في العلم
والذكر والحكمة الا يسال
فيها عن ثلاثة اشياء
هل تكلمت لله او لغير الله
او قلت لهذه الكلمة
مني علم او جهل واي شيء
اردت بذلك للحق والباطل
والنصيحة او الفحش
او الغش والخديعة فاذا كان
الذي يتكلم بالعلم [illegible] والحكمة [illegible] عنها فليجب [illegible] من كلام الدنيا [illegible] الباطل [illegible]

واصحابي امان امتي فاذا زال اصحابي كان القضا لامتي وانا امان
لاصحابي فاذا ذهب كان القضاء على اصحابي والجبال امان اهل الارض
فاذا ذهبت كان القضاء على اهل الارض **وعن** ابي بكر رضي الله عنه
اربعة تمامها باربعة الصلوة بسجدتي السهو والصوم بصدقة الفطر
والحج بالفدية والايمان بالجهاد **وعن** عمر رضي الله عنه البحار اربعة
رحمة الله بحر للذنوب والنفس بحر للشهوات والموت بحر للاعمال والقبر
بحر للندامة **وعن** عمر رضي الله عنه وجدت حلاوة العبادة في اربعة
اشياء **اولها** اداء الفرايض **والثاني** اجتناب محارم الله **والثالث**
الامر بالمعروف لابتغاء ثواب الله تعالى **والرابع** النهي عن المنكر
والنقاء **وعن** عثمان رضي الله عنه اربعة ظاهرهن فضيلة وباطنهن
فريضة مخالطة الصالحين فضيلة والعمل به فريضة وزيارة القبور
فضيلة والاستعداد فريضة وعيادة المريض فضيلة واتخاذ
الوصية وارضاء الخصم فريضة **وعن** علي رضي الله عنه من
اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات ومن اشفق عن النار
نهى عن الشهوات ومن نظر الموت نهى عن اللذات ومن عرف الدنيا
هانت عليه المصيبات **وعن** النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الصلوة
عماد الدين والصمت افضل والصوم جنة من النار والصمت
افضل والصدقة تطفي غضب الرب والصمت افضل والجهاد
سنام والصمت افضل اوحى الله تعالى الى نبي من بني اسرائيل صمتك
عن الباطل صوم وحفظك الجوارح عن المحارم لي صلوة واياسك
عن الخلق صدقة وكفك الاذى عن المسلمين لي جهاد **وعن**
ابن مسعود رضي الله عنه اربعة من ظلمة القلب بطن شبعان
~~صحبة الغافلين~~ [مخالطة] ومفارقة الصالحين ونسيان الذنوب الماضية

وقصر الامل

النطق زين والسكوت سلامة فاذا نطقت فلا تكن مكثارا
ما ان ندمت على سكوتي مرة ولقد ندمت على الكلام مرارا

مطلب الوحي الى النبي من انبياء ... في فضل الصمت

حاتم الاصم رحمه الله قال

وقصر الامل **وعن** حاتم من ادعى اربعا بلا اربع فدعواه كذب من ادعى
حب الله ولم ينته عن محارم الله فدعواه كذب ومن ادعى حب النبي صلى الله
عليه وسلم وكره الفقراء والمساكين فدعواه كذب ومن ادعى
خوف النار ولم ينته عن الذنوب فدعواه كذب ومن ادعى حب الجنة
ولم يعمل عملا صالحا فدعواه كذب **وعن** النبي صلى الله عليه وسلم
علامة الشقاوة اربعة نسيان الذنوب الماضية وهو عند الله
محفوظ وذكر الحسنات ولا يدري اقبلت او ردت ونظره الى
من هو فوقه في الدنيا ونظره الى من دونه في الدين يقول الله سبحانه
وتعالى اردته ولم يردني فتركته ايضا وعلامة السعادة اربعة ذكر
الذنوب الماضية ونسيان الحسنات الماضية ونظره الى من دونه
في الدنيا ونظره الى من فوقه في الدين **وعن** بعض النبي صلى الله عليه
وسلم ان الامهات اربعة ام الادوية وام الاداب وام العبادات
وام الاماني وام جميع الادوية قلة الطعام وام جميع الاداب
قلة الكلام وام جميع العبادات قلة الذنوب وام جميع الاماني
الصبر وقال النبي صلى الله عليه وسلم اربعة جواهر يزيلها
اربعة اشياء اما الجواهر فالعقل والدين والحياء والعمل
الصالح فالغضب يزيل العقل والحسد يزيل الدين والطمع يزيل
الحياء والغيبة يزيل العمل الصالح وقال النبي صلى الله عليه وسلم
اربع في الجنة خير من نفس الجنة الخلود في الجنة خير من الجنة
وخدمة الملائكة في الجنة خير من الجنة وجوار الانبياء في الجنة
خير من الجنة ورضاء الله عنهم في الجنة خير من الجنة **واربعة**
في النار شر من النار الخلود في النار شر من النار وتوبيخ الكفار
في النار شر من النار وجوار الشيطان في النار شر من النار وغضب الله تعالى

قوله وربه ... اردته ... فضل ... كرمه ... رغبت ... عنه

هذا مفهوم الحديث ١٢

عن النبي عم قال

فى النار نفر من النار وعن بعض الحكماء انه قال حين سئل كيف انت
قال ان مع الله على الموافقة ومع النفس على المخالفة ومع الخلق
على النصيحة ومع الدنيا على الضرورة ه اختار الحكماء من اربعة
كتب اربع كلمات فمن التوراة من رضى بما اعطاه استراح فى الدنيا
والاخرة ومن الزبور من تفرد من الناس نجى فى الدنيا والاخرة ومن
الانجيل من هدم الشهوة عز فى الدنيا والاخرة ومن الفرقان
من حفظ اللسان سلم فى الدنيا والاخرة وعن عمر رضى الله عنه
والله ما ابتليت ببلية الا كان لله على اربعة نعم اولها اذا لم يكن
فى دينى والثانى اذا لم يكن اعظم منها والثالث لم احرم الرضا بها والرابع
انى ارجو الثواب عليها وعن عبد الله بن المبارك ان رجلا حكيما
جمع احاديث فاختار منها اربعة الاف اختار منها اربعة مائة
ثم اختار منها اربعين ثم اختار منها اربع كلمات احديهن لا تثقن
بامرأة على كل حال والثانية لا تغترن بمال على كل حال والثالثة لا تحملن
على معدتك ما لا تطيقه والرابعة لا تدعن من العلم ما ينفعك
وعن محمد بن احمد فى قوله تعالى وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين
قال ذكر الله تعالى يحيى سيدا كان عبده لانه كان غالبا على اربعة اشياء
على الهوى وعلى ابليس وعلى اللسان وعلى الغضب وقال على رضى الله
عنه لا يزال الدين والدنيا قائمين ما دام اربعة اشياء ما دام الاغنياء
لا يبخلون بما خولوا وما دام العلماء يعملون بما علموا وما دام الجهال
لا يستكبرون عما لم يعلمون ان يتعلموا وما دام الفقراء لا يبيعون
اخرتهم بدنياهم وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
يحتج يوم القيمة باربعة انفس على اربعة اجناس على الاغنياء
بسليمان وعلى الفقراء بعيسى م وعلى العبيد بيوسف م وعلى المريض

وروى عن ميمونة بنت سعد وكانت خادمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم انها قالت مر النبى صلى الله عليه وسلم على سلمان وهو يدعو فى دبر الصلوة فقال له يا سلمان الك حاجة الى ربك عز وجل قال نعم يا رسول الله قال له فقدم يا سلمان بين يدى دعائك ثناء على ربك عز وجل وصفه كما وصف الله تعالى نفسه تسبيحا وتهليلا وتمجيدا فقال سلمان يا رسول الله وكيف قدم الثناء على ربك تبارك وتعالى قال له تقرأ بفاتحة الكتاب ثلاثا فانها ثناء كله فقال يا رسول الله كيف اصفه قال تقرأ سورة الاخلاص ثلاثا فانها صفة ربك تعالى التى وصف بها نفسه فقال يا رسول الله فكيف اسبح قال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثم سل حاجتك

بايوب

بايوب عليه السلام وعن سعد بن بلال ان العبد اذا اذنب
من الله عليه باربع خصال احدها انه لا يحجب عنه الرزق
ولا يحجب عنه الصحة ولا يظاهر عليه الذنوب ولا يعاقبه عاجلا
وعن حاتم رحمة الله عليه من سوف اربعا الى اربع وجد الجنة النوم
الى القبر والفخر الى الميزان والراحة الى الصراط والشهوات
الى الجنة وعن حامد طلبنا ها فى اربعة فاخطأنا طرقها فوجدناها
فى اربعة اخرى طلبنا الغنا فى المال فوجدناها فى القناعة وطلبنا
الزهد فى الطاعة فوجدناها فى التقوى وطلبنا الراحة فى كثرة
المال فوجدناها فى قلة المال وطلبنا النعمة فى نيل المشتهى فوجدناها
فى البدن الصحيح وعن على رضى الله عنه اربعة اشياء قليلها كثير
الوجع والعداوة والنار والفقر وعن حاتم رحمة الله عليه اربعة
اشياء لا يعرف قدرها الا اربعة الشباب لا يعرف قدرها الا الشيوخ
والعافية لا يعرف قدرها الا اهل البلاء والصحة لا يعرف قدرها
الا المريض والحيوة لا يعرف قدرها الا الموتى وانشد ابو نواس وقال
ذنوبى كثرة ورحمة ربى من ذنوبى اوسع وما اطمع فى صالح ان
علمته ولكننى فى رحمة الله اطمع هو الله المولى الذى هو خالقى وانى
له عبد اقر واخضع فان يك غفرانا فذاك رحمة وان يكن الاخرى
فما انا اصنع وعن بعض الحكماء يقال ابن ادم اربع نهبات
احديهن ينتهب الملك روحه وينتهب الورثة ماله وينتهب الدود
جسمه وينتهب الخصماء يوم القيمة عمله وعن بعض الحكماء من
اشتغل بالشهوات فلا بد له من النساء ومن اشتغل بجمع المال
فلا بد له من الحرام ومن اشتغل بمنافع المسلمين فلا بد له المداراة
ومن اشتغل بالعبادات فلا بد له من العلم وعن على رضى الله عنه

ان اصعب الاعمال اربع خصال العفو عند الغضب والجود من العسر والعفة في الخلوة وقول الحق بمن يخافه او يرجوا وفي الزبور اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام ان العاقل لا يخلو من اربع ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة فيها يحاسب نفسه وساعة فيها يفضي الى اخوانه الذين يخبرون بعيوبه وساعة يخلي فيها نفسه من لذاتها الحلال **باب الخماسي** روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من اهان خمسة خسر خمسة من استخف العلماء خسر الدين ومن استخف بالامراء خسر الدنيا ومن استخف بالامراء خسر الدنيا ومن استخف بالاقربا خسر المروة ومن استخف باهله خسر طيب عيشه **وعن** النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لا يعطي احدا خمسا الا وقد اعد له خمسا اخر لا يعطيه الشكر الا وقد اعد له الزيادة ولا يعطيه الدعاء الا وقد اعد له الاجابة ولا يعطيه الاستغفار الا وقد اعد له المغفرة ولا يعطيه التوبة الا وقد اعد له القبول ولا يعطيه الصدقة الا وقد اعد له الخلف **وعن** ابي بكر رضي الله عنه الظلمات خمس والسراج لها خمس حب الدنيا ظلمة وسراجها التقوى والذنب ظلمة وسراجها التوبة والقبر ظلمة وسراجها اليقين وعمر رضي الله عنه مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم لولا الذ الشهادة لخمسة نفر انهم من اهل الجنة احدهم صاحب العيال والمرأة الراضي عنها زوجها والمتصدقة بمهرها على زوجها والراضي عنه ابواه والتائب من الذنب **وعن** عثمان رضي الله عنه خمس من علامات اليقين **اولها** لا يجالس الا من يصلح معه الدين ويغلب الهرج واللسان واذا اصابه شئ عظيم من الدنيا

راى

عن عبد الله بن ابي اوفى قال اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من الاعراب فقال له يا نبي الله اخبرني ما يجزيني من القران فاني لا احفظ شيا من القران فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فعقدها الاعرابي بيده خمسا ثم رجع فقال يا رسول الله هولاء لربي عز وجل فما الذي لي فقال له صلى الله عليه وسلم قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني واهدني واعف عني وارزقني فعقدها الاعرابي بيده الاخرى خمسا ثم انطلق فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد ملأ هذا الاعرابي يديه من الخير كنزا ان هو وفى بما قد قال

راى وبالا واذا اصابه شئ قليل من الاخرة اغتنم ولا يملا بطنه من الحلال خوفا ان يخالطه حرام ويرى نفسه قد هلكت **وعن** علي رضي الله عنه لولا خمس خصال لصار الناس كلهم صالحين اولها القناعة بالجهل والحرص على الدنيا والشح بالفضل والريا في العمل واعجاب المرء **وعن** جمهور العلماء ان الله تعالى اكرم نبيه صلى الله عليه وسلم بخمس كرامات اكرمه بالاسم والجسم والعطاء والخطاء والرضاء اما الاسم فناديه بالرسالة ولم يناد بالاسم كما نادى جميع الانبياء واما الجسم فاجاب الله تعالى هو بنفسه ولم يفعل ذلك لسائر الانبياء واما الخطاء فذكر العفو قبل ذنبه حين قال عفى الله عنك لم اذنت لهم واما الرضاء فلم يرد عليه فديته ولا نفقته كما رد على سائر الانبياء ولم يرض منهم ذلك كما قال الله تعالى قل انفقوا طوعا او كرها لن يتقبل منكم **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص خمس من كن فيه سعد اولها انه يذكر لا اله الا الله وقتا بعد وقت واذا ابتلى العظيم ابتلاء قال انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واذا اعطى قال الحمد لله رب العالمين واذا ابتدا في شئ قال بسم الله الرحمن الرحيم واذا افرط منه ذنب قال استغفر الله **وعن** الحسن رحمة الله عليه ان في التورية خمسة احرف ان الغنية في القناعة وان السلامة في العزلة وان الحرية في رفض الشهوات وان التمتع بايام طويلة وان الصبر في ايام قليلة **وعن** يحيى بن معاذ رضي الله عنه من كثر شبعه كثر لحمه ومن كثر لحمه كثر شهوته ومن كثر شهوته كثر ذنوبه ومن كثر ذنوبه قسا قلبه ومن قسا قلبه غرق في افات الدنيا وزينتها **وعن** شقيق اختار الفقراء خمسا واختار الاغنياء خمسا تعب النفس وشغل القلب وعبودية الدنيا وشدة في الدركة السفلى

روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من عمل اي كثير من الاعمال يتصور بصورة اعمال الدنيا التي لا ثواب لها ويصير بحسن النية من اعمال الاخرة كالاكل والشرب والنوم صورتها صورة اعمال الدنيا ويصير كل منها بمقارنة حسن النية من اعمال الاخرة وكم من عمل يتصور بصورة اعمال الاخرة ثم يصير من اعمال الدنيا بسوء النية كالاعمال التي فعلت على الريا قيل انما كانت النية خير من عمله لانها يحتمل التعدد والكثرة في العمل الواحد فتضاعف اجر العمل بقدر النيات فيه ومثل ذلك لا يتاتى في العمل مثلا اذا جلس في المسجد بنية الاعتكاف وبنية الانتظار الى الصلاة والخلوة والعزلة عن شواغل القلب [illegible]

وعن الانطاكي خمسة من دواء القلب مجالسة الصالحين وقراءة
القرآن وخلاء القلب وقيام الليل والتضرع عند الصبح وعن
جمهور العلماء ان الفكرة على خمسة اوجه فكرة في آيات الله
يتولد من التوحيد واليقين وفكرة في نعم الله يتولد منها المحبة
وفكرة في وعد الله يتولد منها الرغبة وفكرة في وعيد الله يتولد
منها الرهبة وفكرة في تقصير النفس عن الطاعات مع احسان
الله يتولد منه الحياء وعن الحكماء ان بين يدي التقوى خمس
عقبات من جاوز العقبات نال التقوى اولها اختيار الشدة
على النعمة واختيار الجهد على الراحة واختيار الذل على
العز واختيار القوت على الفضول واختيار الموت على الحيوة
وعن النبي صلى الله عليه وسلم النحو تحصين الاقوال والصدقة
تحصين الاموال والاخلاص تحصين الاعمال والصدق
تحصين الاسرار والمشورة تحصين الرأي وعن النبي صلى الله
عليه وسلم ان في جمع المال خمسة اشياء العنا في جمعه
والشغل عن ذكر الله باصلاحه والخوف من سالبه وسارقه
واحتمال اسم البخل لنفسه ومفارقة الصالحين من اجله
وفي تفريقه خمسة اشياء راحة النفس من طلبه والفراغ
لذكر الله من حفظه والامن من سالبه وسارقه والكتاب
اسم الكريم لنفسه ومصاحبة الصالحين لفراقه وعن
سفيان الثوري رحمة الله عليه في هذا الزمان ما لاحد مال
الا عنده خمس خصال طول الامل وحرص غالب وشح شديد
وقلة الورع ونسيان الآخرة وقال حاتم رحمة الله عليه العجلة
من الشيطان الا في خمس خصال فانها من سنة رسول الله

حكي ان ابا حمزة محمد بن
ميمون كان قصيبا
زاهدا مستجاب الدعوة
من مروة وكان تلميذ
ابي حنيفة رحمة الله
عليه وانه لما اراد الخروج
الى مكة فاستوصى
والدته فقالت له يا بني
لا تدخل بلدة وقرية
الا تصدق عند دخوله
وعند خروجها منها ولا تدع
ذكر الله تعالى تخرج هو يستعمل
وصية الله فلما توسطت
البادية تخلف يوما
من القافلة لوضوء
او لصلوة فلما فرغ
وركب ومضى خلف
القافلة اذا اقبل اليه
رجل وجعل يصاحبه
ويحادثه ثم الرجل قال له
ان القافلة قد تعدت
عنا ولا يمكننا اللحوق
بها وههنا طريق اقرب
نسلكها ونخرج امام القافلة
فاجابه حمزة الى ذلك
فسار به حتى اورده
واديا عظيما فيه آبار
محفورة وعظام بالبحر
وقال له انزل فاني جئتك لاقتلك
وآخذ ما معك فان ما ترى
من العظام اناس جئتهم وقتلتهم [illegible]
[illegible]

طعام

اطعام الضيف اذا نزل وتجهيز الميت اذا مات وتزويج البنت
البكر اذا ادركت وقضاء الدين اذا وجبت والتوبة من الذنوب
اذا افرطه وقال محمد الدينوري شقي ابليس وسعد ادم عليه
السلام لخمسة اشياء اما ابليس لم يقر بالذنب ولم يندم عليه
ولم يلم نفسه ولم يعزم على التوبة وقنط من رحمة الله تعالى عز
وجل وسعد ادم عليه السلام بخمسة اشياء اقر على ذنبه وندم
عليه ولام نفسه واسرع في التوبة ولم يقنت من رحمة الله وعن
شقيق البلخي رحمة الله عليه عليكم بخمس خصال فاعملوها
اعبدوا الله بقدر حاجتكم اليه وخذوا من الدنيا بقدر عمركم
فيها واذنبوا الى الله بقدر طاقتكم بعذابه وتزودوا بقدر مكثكم
في القبر واعملوا للجنة بقدر ما تريدون فيها المقام وقال عمر
رضي الله عنه رايت جميع الاخلاء فلم ار خليلا افضل من حفظ
اللسان ورايت جميع اللباس فلم ار لباسا افضل من الورع
ورايت جميع المال فلم ار مالا افضل من القناعة ورايت جميع البر
فلم ار برا افضل من الرحمة وذقت جميع الاطعمة فلم ار طعاما
احلى من الصبر وعن بعض الحكماء رحمة الله عليه انه قال الزهد
خمسة اشياء الثقة بالله والتبري من الخلق والاخلاص
في العمل واحتمال الظلم والقناعة بما في يده وعن بعض العباد
انه قال في المناجات الهي طول الامل غرني وحب الدنيا
اهلكني والشيطان اضلني والنفس الامارة بالسوء عن الحق
منعتني وقرين السوء على المعصية اعانني اغثني يا غياث
المستغيثين فان لم تفعل فمن ذا الذي يرحمني غيرك وعن
يحيى بن معاذ رضي الله عنه في المناجات لا يطلب الليل

ثم سجد وقال في سجوده
يا واحد ارحمني
لا احد لي غيرك فسمع
من البعد صوتا بها بلا
ثم قال هذا الدعاء فسمع
صوتا اقرب من الاول
ثم قال مرة ثانية فاذا
هو بفارس عليه ثياب
اخضر وبيده رمح
وضرب الرجل ضربة
اوقد نارا وقتله
ثم قال لابي حمزة انا
جبريل عليه السلام
لما دعوت الله كنت
في السماء السابعة
ثم قال لي اركب
فركبت والحقه
من ساعة ونجني
من عدوه ببركة صلوة
شرح

الا بمناجات ولا يطلب النهار الا بخدمتك ولا يطلب الدنيا الا بذكرك ولا يطلب الاخرة الا بعفوك ولا يطلب الجنة الا برضاك

باب الستة قال النبي صلى الله عليه وسلم ستة اشياء غريبة في ستة مواطن المسجد غريب فيما بين القوم لا يصلون فيه والمصحف غريب في منزل لا يقرؤن منه والقرآن غريب في جوف فاسق والمسلمة الصالحة غريبة في يد رجل ظالم سيء الخلق والعالم غريب فيما بين قوم لا يستمعون منه والرجل المسلم الصالح غريب في يد امراة ردية سيئة الخلق فان الله تعالى لا ينظر اليهم يوم القيمة نظر رحمة **قال** ابو بكر رضي الله عنه ان ابليس قايم امامك والنفس عن يمينك والهوى عن يسارك والدنيا عن خلفك والاعضاء حولك والجبار فوقك فان ابليس يدعوك الى ترك الدين والنفس يدعوك الى المعصية والهوى يدعوك الى الشهوات والدنيا يدعوك الى اختيارها على الاخرة والاعضاء يدعوك الى الذنوب والجبار يدعوك الى الجنة والمغفرة فمن اجاب ابليس ذهب عنه الدين ومن اجاب النفس ذهب عنه الورع ومن اجاب الهوى ذهب عنه العقل ومن اجاب الاعضاء ذهبت عنه الجنة ومن اجاب الله ذهب عنه جميع السوء ووجد جميع الجنة **وقال** عمر رضي الله عنه ان الله تعالى كتم ستة في ستة اشيا كتم الرضاء في الطاعة وكتم الغضب في المعصية وكتم اسم الاعظم في القرآن وكتم اولياءه فيما بين الناس وكتم الموت في العمر وكتم ليلة القدر في شهر رمضان وكتم صلوة الوسطى في الصلوات الخمس **وقال** عثمان رضي الله عنه ان المؤمن في ستة انواع من الخوف احدهم من قبل الله تعالى ان يأخذه بغتة والثاني

من

وروى في الخبر اذا كان يوم القيامة ينادي مناد ويقال اعمال الظاهرة والباطنة فاذا كان اعمال باطن للانسان خيرا من ظاهره غفر له ما يحمل من ظاهره ببركة باطنه وان كان ظاهره خيرا من باطنه ما عمل في باطنه ببركة ظاهره وهذا خير نرجو سئل الله تعالى ان يعاملنا بفضل ورحمته تفسير حنفي

ذكر في روضة الزندويسي رحمة الله عليه سئلت ابا افضل فقلت لم كانت صلوة الفجر ركعتين والظهر اربعا والعصر اربعا والمغرب ثلثا والعشاء اربعا قال بالشرع قلت زدني قال الحكما لان كل صلوة صليها نبي من الانبياء في وقتها واوجبها الله تعالى لامة محمد صلى الله عليه وسلم لينالوا افضل ذلك الانبياء وانما صلوة الفجر ركعتين لانه اول من صليها آدم عليه السلام انما كانت بعد ... من شرح مقدمة

التفضيح

من قبل الحفظة ان يكتبوا علينا ما يفتضح به يوم القيمة والثالث من قبل الشيطان ان يبطل عمله والرابع من قبل ملك الموت ان يأخذه في غفلة بغتة والخامس من قبل الدنيا ان يغتر بها فيشغله من الاخرة والسادس من قبل الاهل والعيال ان يشتغل بهم فيشغلوه عن ذكر الله **وقال** علي رضي الله عنه من جمع ست خصال لم يدع الى الجنة مطلبا ولا عن النار مهربا اولها عرف الله فاطاعه وعرف الشيطان فعصاه وعرف الباطل فاتقاه وعرف الحق فاتبعه وعرف الاخرة فطلبها وعرف الدنيا فتركها **وقال** علي رضي الله عنه النعيم ستة الاسلام والقرآن ومحمد صلى الله عليه وسلم والعافية والستر والغنى عن الناس **وعن** يحيى بن معاذ رضي الله عنه العلم دليل العمل والفهم وعاء العلم والعقل قائد الخير والهوى مركب الذنوب والمال رداء المتكبرين والدنيا سوق الاخرة **قال** ابو بكر رحمه الله ستة خصال يعدل جميع الدنيا الطعام المري والولد التقي الصالح والزوجة الصالحة موافقة والكلام المحكمة وكمال العقل وصحة البدن **وقال** الحسن البصري لولا الابدال لخسفت الارض ومن فيها ولولا الصالحون لهلك الطاغون ولولا العلماء لصار الناس كالبهائم ولولا السلطان ياكل الناس بعضهم بعضا ولولا الحمقى لخربت الدنيا ولولا الريح لانتن كل شيء **وعن** بعض الحكماء انه قال من لم يخش الله لم ينج من ذلة اللسان ومن لم يخش قدومه على الله لم ينج من الحرام والشبهة ومن لم يكن عن الخلق ايسا لم ينج من الطمع ومن لم يكن حافظا على عمله لم ينج من الرياء ومن لم يستعن بالله على احتراس قلبه لم ينج من الحسد

اخواني صلوا صلاتكم في المساجد بالجماعات لان المساجد تكون يوم القيامة السفن لكم كما ورد في الخبر اذا كان يوم القيامة يأتي قوم فيقفون على الصراط ولا يجاوزون بالمرور عليه ويأتي جبريل عليه السلام ويقول لهم ما منعكم ان تعبروا الصراط فيقولون نخاف من النار فيقول جبريل عليه السلام اذا استقبلكم في الدنيا بحر عميق كيف عبرتموه فيقولون بالسفن فيؤتى بالمساجد التي صلوا فيها فيجلسون فيها كهيئة السفن فيجاوزون الصراط فيقولون ما هذه السفن فيقال لهم هذه المساجد التي صليتم فيها بالجماعة شرح

وعن الحسن البصري رحمة الله عليه ان افساد القلوب عن ستة
اشياء اولها يذنبون برجاء التوبة ويتعلمون ولا يعملون
واذا عملوا لا يخلصون ويأكلون ولا يشكرون ولا يرضون
بقسمة الله تعالى ويدفنون موتاهم ولا يعتبرون وقال من اراد
الدنيا واختارها على الاخرة عاقبه الله بستة عقوبات ثلاث
في الدنيا وثلاث في الاخرة واما الثلاث التي في الدنيا فامل ليس
له منتهى وحرص غالب ليس له قناعة ولا يجد منه حلاوة العبادة
واما الثلاث التي في الاخرة فهول يوم القيمة والحساب الشديد
والحسرة الطويلة وقال الاحنف بن قيس لا راحة لحسود ولا مروة
لكذوب ولا حيلة لبخيل ولا وفاء للملوك ولا سؤدد لسيئ الخلق
ولا راد لقضاء الله تعالى وسئل بعض العلماء هل يعرف العبد
اذا تاب ان توبته قبلت ام ردت قال لا احكم في ذلك ولكن لذلك
ستة علامات احدها ان لا يرى نفسه معصومة الا من المعصية
ويرى الفرح عن قلبه غائبا والحزن شاهدا ويقرب اهل الخير
ويتباعد اهل الفسق ويرى القليل من الدنيا كثيرا والكثير
من اعمال الاخرة قليلا ويرى قلبه مشتغلا بما ضمن الله فارغا
عما ضمن الله له مثل الجنة ويكون حافظ اللسان دائم الفكرة
لازم الغم والندامة وقال الاحنف بن قيس حين سئل
ما خير ما يؤتى العبد قال عقل غريزي قيل فان لم يكن قال
ادب صالح قيل فان لم يكن قال صاحب موافق قيل فان لم يكن
قال قلب مرابط اي مجتمع قيل فان لم يكن قال طول الصمت
قيل فان لم يكن قال موت حاضر باب السباعي عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سبعة

لفظ تأمل اذا كان بلا فاء
يستعمل فيما فيه قوة
ومع الفاء يستعمل
اذا كان ضعف واما
فليتأمل اذا استعمل
في الجواب والسؤال
اذا كان معلوما اشارة
الى ضعف الجواب
واذا كان في المجهول
اشارة الى ضعف السؤال
الوعي ان تحفظ الشيء
في نفسك والايعاء
ان تحفظ في غيرك
المقت اشد البغض
عن عثمان بن ابي العاص
رضي الله عنه انه قال اتاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبي وجع شديد كاد ان
يهلكني فقال لي صلى الله
عليه وسلم امسحه بيمينك
سبع مرات وقل اعوذ
بعزة الله تعالى وقدرته
من شر ما اجد قال ففعلت
ذلك فاذهب الله عز وجل
ما كان بي من الالم ممه

يظلهم الله

يظلهم الله تعالى تحت عرشه يوم لا ظل الا ظله اولهم امام عادل وشاب
نشأ في طاعة الله تعالى ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل يبكي من
خشية الله تعالى ورجل يتعلق قلبه بالمسجد ورجل تصدق بصدقة
فلم يعلم شماله بما صنعت يمينه ورجلان تحابا في الله ورجل دعته
امرأة ذات حسن وجمال الى نفسها فقال اني اخاف الله رب
العالمين وقال ابو بكر رضي الله عنه لا يخلو مال البخيل من احد السبع
اما ان يموت فيرثه من يبذر ماله وينفقه في غير طاعة الله تعالى
او يسلط الله عليه جابرا فيأخذه منه بعد تذليل نفسه او يهيج
له شهوة تفسد عليه ماله او يبدو له رأي في بناء او عمارة خراب
فيذهب فيه ماله او تصيبه نكبة من نكبات الدنيا من غرق او حرق
او سرقة او تصيبه علة دائمة فينفق ماله في الادوية او يدفنه
في موضع من المواضع فينساه فلم يجد وقال عمر بن الخطاب رضي الله
عنه من كثر ضحكه ذهب هيبته ومن مزح استخف به ومن اكثر
شيئا عرف به ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه
ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه وقال
عثمان رضي الله عنه في قوله تعالى وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا
والكنز لوح من الذهب فيه سبعة اسطر مكتوب في احدها عجبت
لمن عرف ان الامور تجري بالاقدار وهو يغتم بالفائت وعجبت
لمن عرف الموت وهو يضحك وعجبت لمن عرف الدنيا وهو يرغب
فيها وعجبت لمن عرف الحساب وهو يجمع المال وعجبت لمن عرف النار
وهو يذنب وعجبت لمن عرف الجنة يقينا وهو يستريح في الدنيا
وعجبت لمن عرف الله يقينا وهو يذكر غيره وسئل عن علي رضي الله عنه
ما اثقل من السماء وما اوسع من الارض وما اغنى من البحر

وروي عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنهما انه قال من
قال استغفر الله العظيم
الذي لا اله الا هو الحي القيوم
واتوب اليه ثلاث مرات
في دبر كل صلوة يغفر الله
عز وجل ما كان قدامه
من سيئة ولو كانت مثل
زبد البحر قال الفقيه
اذا كان الاستغفار
مع ندامة القلب نبه

قال ابو بكر رضي الله عنه
في حق البخيل يصيبه سبع
عقوبات

وما اشد من الحجر وما احر من النار وما ابرد من الزمهرير وما
امر من السم فقال علي رضي الله عنه البهتان على البر اثقل من السما
والحق اوسع من الارض وقلب المنافق اشد من الحجر وقلب القانع
اغنى من البحر والسلطان الجابر احر من النار والحاجة الى اللئيم
ابرد من الزمهرير والصبر امر من السم وقال صلى الله عليه وسلم الدنيا
دار لمن لا دار له ومال لمن لا مال له ولها يجمع من لا عقل له وشهواتها
يطلب من لا فهم له وعليها يعادي من لا علم له ولها يحسد من لا ابت
له ولها يسعى من لا يقين له وعن جابر بن عبد الله الانصاري
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما زال جبريل يوصيني بالنساء
حتى ظننت انه سيحرم طلاقهن وما زال يوصيني بالمملوكين
حتى ظننت انه يجعل لهم وقتا يعتقون فيه وما زال يوصيني
بالجار حتى ظننت انه يجعل لي وارثا وما زال يوصيني بالسواك
حتى ظننت انه فريضة وما زال يوصيني بالصلوة في الجماعة
حتى انه لا يقبل الله صلوة الا في الجماعة وما زال يوصيني بقيام
الليل حتى ظننت انه لا نوم بالليل وما زال يوصيني بذكر الله تعالى
حتى ظننت انه لا اقول الا به وقال النبي صلى الله عليه وسلم سبعة
لا ينظر اليهم الخالق يوم القيمة ولا يزكيهم ويدخلهم النار الفاعل
والمفعول به والناكح بيده وناكح البهيمة وناكح المراة في دبرها
والجامع بين المراة وابنتها والزاني بحليلة جاره والموذي جاره
حتى يلعنه وقال صلى الله عليه وسلم الشهداء سبعة سوى المقتول
في سبيل الله تعالى اولهم المبطون شهيد والمحترق شهيد والميت
تحت الهدم شهيد والغريق في الماء شهيد وصاحب ذات الجنب
شهيد والمطعون شهيد والمراة اذا ماتت على الولادة شهيد

وعن

قال الفقيه رحمة الله عليه
واما يظهر صدق نيته
اذا لم يبخل بالقليل
الذي عنده فلو راى
حاجا منقطعا يقول
في نفسه لو كان لي مال
لحججت به فلما لم يكن لي مال
الا هذين الدرهمين
دفعتهما الى هذا الحاج
المنقطع واذا راى
غازيا منقطعا يقول
في نفسه لو كان لي مال
لغزوت فلما لم يكن لي طاقة
الا هذا الدرهم دفعته
الى هذا الغازي المحتاج
المنقطع او الى مسكين
او نحوه واما اذا بخل
بالقليل الذي عنده
فيعلم الله تعالى منه انه
لو كان عنده اكثر من ذلك
لكان يبخل بالكثير كما يبخل
بالقليل فلا ثواب له
في نيته وكذلك سائر عمله
تنبيه

وعن ابن عباس رضي الله عنه حق على العاقل ان يختار سبعا
على سبع الفقر على الغنى والذل على العز والتواضع على الكبر والجوع
على الشبع والغم على السرور والدون على المرتفع والموت على الحيوة باب
الثماني قال صلى الله عليه وسلم ثمانية اشياء لا تشبع من ثمانية
العين من النظر والارض من المطر والانثى من الذكر والعالم من
العلم والسائل من المسئلة والحريص من الجمع والبحر من الماء والنار من الحطب
وقال ابو بكر رضي الله عنه ثمانية اشياء زينة الثمانية اشيا العفاف
زينة الفقر والشكر زينة الغنى والصبر زينة البلاء والتواضع
زينة الحسب والحلم زين العلم والتذلل زين المتعلم وكثرة البكاء
زين الخوف وترك المن زين الاحسان والخشوع زين الصلوة
وقال عمر رضي الله عنه من ترك فضول الكلام منح الحكمة ومن ترك فضول
النظر منح خشوع القلب ومن ترك فضول الطعام منح لذة
العبادة ومن ترك الضحك منح الهيبة ومن ترك المزاح منح البهاء
ومن ترك حب الدنيا منح حب الاخرة ومن ترك الاشتغال
بعيوب غيره منح صلاح عيوب نفسه ومن ترك التجسس في كيفية
الله منح البراءة من النفاق وقال عثمان رضي الله عنه علامات
العارفين ثمانية قلبه مع الخوف والرجاء ولسانه مع الحمد والثناء
وعيناه مع الحياء والبكاء وارادته مع الترك والرضاء يعني ترك الدنيا
ورضاء مولاه وقال علي رضي الله عنه لا خير في صلوة لا خشوع فيها
ولا خير في صوم لا امتناع فيها من اللغو ولا خير في قراءة لا تدبر فيها
ولا خير في علم لا ورع فيها ولا خير في مال لا سخاء فيها ولا خير
في اخوة لا حفاظ فيها ولا خير في نعمة لا بقاء فيها ولا خير في دعاء
لا اخلاص فيها باب التاسعي قال النبي صلى الله عليه وسلم

ثمانيا

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال يؤتى بالعبد يوم
القيمة ومعه من
الحسنات كامثال الجبال
الرواسي فينادي مناد
من كان لفلان مظلمة
فيجيء ويأخذ منه مظلمة
فيجيء ناس ويأخذون
من حسناته حتى
لا يبقى له من حسناته شيء
فيبقى العبد حيران فيقول
له ربه عز وجل عبدي
ان لك عندي كنزا لم اطلع
عليه ملائكتي ولا احد
من خلقي فيقول يا رب
وما هو فيقول له نيتك
التي كنت تنوي من الخير
كتبتها لك سبعين ضعفا
تنبيه

اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام فى التوراة ان امهات الخطايا ثلثة
الكبر والحرص والحسد فانشل منها ستة فصار تسعة الاولى من التسع
الشبع والنوم وحب المال وحب المحمدة والثناء وحب الرياسة
وقال ابو بكر رضى الله عنه العباد ثلاثة اوجه او على ثلاثة اصناف
ولكل واحد منهم علامات يعرفون بها صنف يعبدون الله على
سبيل الخوف وصنف يعبدون الله على سبيل الرجاء وصنف يعبدون
الله على سبيل الحب فللاول ثلث علامات يستحقر نفسه ويستقل
حسناته ويستكثر لمساويه وللثانى ثلاث علامات يكون قدوة
الناس فى جميع الحاجات ويكون اسخى الناس كلهم بالمال فى الدنيا
ويكون احسن الظن بالله فى الخلق كلهم وللثالث ثلاث علامات
يعطى ما يحبه ولا يبالى بعد ان يرضى ربه بسخط نفسه ويكون فى جميع
الحالات مع سيده فى امره ونهيه قال عمر رضى الله عنه ان من ذرية
ابليس تسعة زلنبور ووثين واعوان وهفاف ومرة ولقوس
والمسوط وداسم وولهان واما الزلنبور فهو صاحب الاسواق
ينصب فيها رايته واما وثين فهو صاحب المصايب واما
الاعوان فهو صاحب السلطان واما الهفاف فهو صاحب
الشراب واما المرة فهو صاحب المزامير واما القوس فهو
صاحب المجوس واما المسوط فهو صاحب الاخبار يلقيها
فى افواه الناس ولا يجدون لها اصلا واما داسم فهو صاحب
البيوت اذا دخل الرجل فى منزله ولم يذكر اسم اوقع فيها بينهم
المنازعة حتى يقع الطلاق والخلع والضرب واما ولهان
فهو يوسوس فى الوضوء والصلوات والعبادات وقال عثمان رضى الله عنه
من حفظ الصلوات الخمس لوقتها وداوم عليها اكرمه الله تعالى

وروى سهل بن سعد الساعدى
عن النبى صلى الله عليه
وسلم انه قال نية المؤمن
خير من عمله وعمل المنافق
خير من نيته وكل عمل
على نيته وروى فى الخبر
ان الله تعالى قال لموسى
عليه السلام يا موسى
هل عملت لى عملا قط
قال الهى انى صليت
لك وصمت لك وتصدقت
لك وذكرت يا رب فقال الله
عز وجل يا موسى ان الصلوة
فانها لك برهان يعنى
حجة لك والصوم جنة لك
والصدقة ظل لك والذكر
نور لك بين يديك فاى عمل
عملت لى قال موسى عليه السلام
الهى اسالك ان تدلنى
على العمل الذى هو لك
قال يا موسى هل واليت
وليا وعاديت لى عدوا
فعلم موسى عليه السلام
ان افضل الاعمال الحب
فى الله تعالى والبغض فى الله تعالى
تنبيه

نسع

تسع كرامات اولها ان يحبه الله تعالى ويكون بدنه صحيحا ويحرسه
الملائكة وينزل البركة فى داره ويظهر فى وجهه سيماء الصالحين
ويلين الله قلبه ويمر على الصراط كالبرق اللامع وينجيه الله
من النار وينزله الله فى جوار الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
وعن على رضى الله عنه البكاء ثلاثة احدها من خوف الله ومن رهبة
سخطه ومن خشية القطيعة فاما الاول فهو كفارة للذنوب
واما الثانى فهو طهارة للعيوب واما الثالث فهو الولاية مع
رضاء المحبوب فثمرة كفارة للذنوب النجاة من العقوبات
وثمرة الولاية مع رضاء المحبوب الرؤية والزيارة باب الغفارى
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسواك فان فيه عشر
خصال يطهر الفم ويرضى ربه ويسخط الشيطان ويحبه الحفظة
ويشد اللثة ويقطع البلغم ويطيب النكهة ويطفى المرة ويجلى
البصر ويذهب الحفرة وهو من السنة وقال الصلوات بالسواك
افضل من سبعين صلاة بلا سواك وقال ابو بكر رضى الله عنه
ما من عبد رزقه الله تعالى عشر خصال الا وقد نجا من الافات
كلها والعاهات وصار فى درجة المقربين اولها صدق دائم
مع قلب قانع والثانى صبر كامل مع شكر والثالث فقر دائم مع
زهد حاضر والرابع ذكر دائم مع بطن جايع والخامس حزن دائم
مع خوف متصل والسادس جهد دايم مع بدن متواضع والسابع
رفق دايم مع رحم حاضر والثامن حب دايم مع يقين حاضر
والتاسع علم نافع مع علم دايم والعاشر ايمان دايم مع عقل
ثابت وقال عمر رضى الله عنه عشرة لا يصلح العقل بغير ورع
ولا الفضل بغير علم ولا القوة بغير خشية يعنى فى الامر بالمعروف

عن ابى عمامة رضى الله عنه
انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاثة
يضحك الله اليهم اى تضمن
معنى ينظر ولهذا تعدى
بالى ومعناه ينظر الله
اليهم بنظر الرضا والرحمة
ويرضى عنهم غاية الرضا
والضحك انما يتولد
من التعجب وهو انفعال
النفس نحو ادراك الامور
الغريبة الشان وهو
على الله محال الضحك
على حصول الرضاء
اى ثلاثة نفر رضى الله
عنهم وينزل عليهم
الرحمة بسبب رضاه
عنهم وانما خص
المواضع الثلاثة بالذكر
لان فيها قهر النفس
وكسرة الشهوة والمتوجه
بالكلية الرجل اذا قام
بالليل يصلى والقوم
اذا صفوا فى الصلوة
والقوم اذا صفوا فى قتال العدو
الحديث من المصابيح

اذا كان احسنا بالله ولا السلطان بغير رحمة ولا الحسب بغير ادب
ولا السرور بغير امن ولا الغنى بغير جود ولا الفقير بغير قناعة ولا الرفعة
بغير تواضع ولا الجهاد بغير توفيق وقال عثمان رضي الله عنه اضيع
الاشياء عشرة عالم لا يسئل وعلم لا يعمل به ورأى صواب لا يقبل
وسلاح لا يستعمل ومسجد لا يصلى فيه ومصحف لا يقرأ فيه ومال لا ينفق
فيه وخيل لا يركب وعلم الزهاد في بطن من يريد به الدنيا وعمر
طويل لا يتزود لسفره وقال علي رضي الله عنه العلم خير ميراث
والادب خير حرفة والتقوى خير زاد والعبادة اربح بضاعة
والعمل الصالح خير فايد وحسن الخلق خير قرين والحلم خير وزير
والقناعة افضل الغناء والتوفيق خير عون والموت موذب
وقال صلى الله عليه وسلم عشرة اصناف من هذه الامة هم كفار
بالله العظيم ويظن انهم مؤمنون القاتل بغير حق والساحر والديوث
ومانع الزكوة وشارب الخمر ومن وجد سبيلا الى الحج ولم يحج والساعي
في الفتن وبايع السلاح لاهل الحرب وناكح البهيمة وناكح ذات محرم
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون العبد مؤمنا في السماء
حتى يكون وصولا ولا يكون وصولا حتى يكون مسلما ولا يكون
مسلما حتى سلم الناس من يده ولسانه ولا يكون مسلما حتى يكون
عالما ولا يكون عالما حتى يكون بالعلم عاملا ولا يكون بالعلم عاملا
حتى يكون زاهدا ولا يكون زاهدا حتى يكون ورعا ولا يكون ورعا
حتى يكون متواضعا فلا يكون متواضعا حتى يكون عارفا بنفسه ولا يكون
عارفا بنفسه حتى يكون عاقلا وقال يحيى بن معاذ رضي الله عنه ايها التاجر
ربه بانواع الكلام والطالب مسكنا في دار السلام والمسوف للتوبة
عاما بعد عام • وما اريك منصفا لنفسك من بعد الايام آنك

لو

نبت قرات

نوبت قراة القران
لرضاء الرحمن وتنوير
قبور اهل الايمان
واسقاط الذنوب
وقبول التوبة وزيادة
الدرجات والنجات
من النيران وبقاء
الايمان ولقاء الرحمن
بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم بالحق انزلته
وبالحق نزل اللهم عظم
رغبتي فيه واجعل نورا
لبصري وشفاء لصدري
اللهم زين به وجهي
ولساني وجمل به وجهي
وقوي به جسدي
وارزقني على طاعتك
اناء الليل والنهار
واحشرني مع النبي
محمد وآله الاخيار
يا ذا الجلال والاكرام
برحمتك يا ارحم الراحمين
اللهم صل وسلم على
سيدنا ونبينا محمد
بعدد حروف القران
حرفا حرفا وصل وسلم
على سيدنا ونبينا محمد بعدد
كل حرف الفا الفا بعده دعا البه

لو دفعت يومك يا غافل بالقيام • واحييت طول الليل بالقيام
واقتصرت بالقليل من الماء او الطعام • لكنت احرى ان تنال
شرف المقام • والكرامة العظيمة من رب الانام • والرضوان
الاكبر من ذي الجلال والاكرام وقال بعض الحكماء عشرة خصال
يبغضها الله تعالى على عشرة انفس البخل على الاغنياء والكبر
على الفقراء والطمع على العلماء وقلة الحياء على النساء وحب
الدنيا على الشيوخ والكسل على الشبان والجور على السلطان
والجبن على الغزاة والعجب على الزهاد والرياء على العباد
وقال صلى الله عليه وسلم العافية على عشرة اوجه خمسة في الدنيا
وخمسة في الاخرة فاما الذي في الدنيا العلم والعبادة والرزق
من الحلال والصبر على الشدة والشكر على النعمة واما الذي في الاخرة
فانه يأتيه ملك الموت باللطف والرحمة ولا يوذيه منكر ونكير
في القبر ويكون امنا من الفزع الاكبر وبمحى سيئاته ويكون
حسناته مقبولة ويمر على الصراط كالبرق اللامع مع دخول الجنة
في السلامة وقال ابو الفضل رضي الله عنه سمى الله تعالى كتابه
بعشرة اسما قرانا وفرقانا وكتابا وتنزيلا وهدى ونورا ورحمة
وشفاء وروحا وذكرا اما القران والفرقان والتنزيل والكتاب
فمشهور واما الهدى والنور والرحمة والشفاء قال الله تعالى
وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين وقد جاءكم من الله
نور وكتاب مبين واما الروح فقال وكذلك اوحينا اليك
روحا من امرنا واما الذكر فقال وانزلنا اليك الذكر لتبين
للناس وقال لقمان عليه السلام يا بني ان الحكمة تعمل عشرة
اشياء احديها تحيي القلب الميت وتجلس مجالس الملوك

حديث قدسي
مازي تعالى بيورور رم

ونشرف الوضيع وتحرز العبيد وتوى الغريب وتغني الفقير وتزيد لاهل
الشرف شرفا والسيد سوددا وهي فضل من المال وحرز من الخوف
وعدة في الحرب وبضاعة حين يربح وهي شفيعه حين يعتر
به الهول وهي دليله حين ينتهي به اليقين وهي ستره حين لا يستره
ثوب **وقال** بعض الحكماء ينبغي للعاقل اذا تاب ان يراقب عشرة
خصال الاستغفار باللسان وندم بالقلب والاقلاع بالبدن والعزم
على ان لا يعود اليه ابدا وحب الاخرة وبغض الدنيا وقلة الكلام
وقلة الاكل وقلة الشغل حتى يتفرغ للعلم والعبادة وقلة النوم
وقال الله تعالى وبالاسحار هم يستغفرون **وقال** انس بن مالك
رضي الله عنه ان الارض تنادي كل يوم بعشرة كلمات يقول يا بن ادم
تسعى على ظهري ومصيرك في بطني وتعصي على ظهري وتعذب
في بطني وتضحك على ظهري وتبكي في بطني وتاكل الحرام على ظهري
ويأكلك الديدان في بطني وتفرح على ظهري وتحزن في بطني وتجمع الحرام
على ظهري وتندم في بطني وتختال على ظهري وتذل في بطني وتمشي
مسرورا على الهوى على ظهري وتقع حزينا في بطني وتمشي في النور
على ظهري وتقع في الظلمات في بطني وتمشي في المجامع على ظهري
وتقع وحيدا في بطني **وقال** صلى الله عليه وسلم من كثر ضحكه عوقب
بعشرة عقوبات **اولها** انه يموت قلبه ويذهب الماء عن وجهه
ويشمت به الشيطان ويغضب عليه الرحمن ويناقش به يوم القيامة
ويعرض النبي صلى الله عليه وسلم عنه وتلعنه الملائكة ويبغضه
اهل السموات والارض وينسى كل شيء ويفتضح به يوم القيامة
وقال الحسن البصري رحمة الله عليه بينما انا اطوف في ازقة البصرة
واسواقها مع شاب عابد فاذا انا بطبيب جالس على الكرسي وبين

يقول الله تعالى في الحديث
القدسي يا بن ادم الموت
يكشف سوائك والقيمة
تبدي اخبارك والعرض يهتك
استارك فاذا اتيت
ذنبا فلا تنظر الى صغره
ولكن انظر الى من عصيت
واذا ارزقت رزقا قليلا
فلا تنظر الى قلته ولكن
انظر الى من رزقك
ولا تحقر الذنب صغيرا
فانك لا تدري باي ذنب
عصيته

بيت
اذا وقع الشيب على الشباب
فقد قرب الرحيل التراب
خلقت من التراب بغير ذنب
وعدت الى التراب مع الاذناب

بدنه

يديه رجال ونساء وصبيان بايديهم قوارير فيها ماء وكل
واحد منهم يستوصف دواء دائه حتى تقدم الشاب الى الطبيب
فقال يا ايها الطبيب هل عندك دواء يغسل الذنوب ويشفي
مرض القلوب قال نعم هات قال خذ مني عشرة اشياء خذ عروق
شجرة الفقر وورق شجرة التواضع واجعل فيها اهليلج التوبة
واطرحه في هاون الرضاء واسحقه بمنحار القناعة واجعله
في طنجير التقى وصب عليه ماء الحياء واغله بنار المحبة واجعله
في قدح الشكر وروحه بمروحة الرجاء واشربه بملعقة الحمد
فانك ان فعلت ذلك فانه ينفعك من كل داء وبلاء في الدنيا
والاخرة **قال** وجمع بعض الملوك خمسة من الحكماء فامرهم ان يتكلم
كل واحد منهم حكمتين فصار عشرة اما الاول فقال هديتة خوف
الخالق امن وانه كفر وامن المخلوق عتق وخوفه رق وقال الثاني
الرجاء لله غنا لا يضره فقره والاياس عنه فقر ولا ينفع معه غنا
وقال الثالث لا يضر مع غنا القلب فقر الكيس ولا ينفع مع فقر
القلب غنى الكيس **وقال** الرابع لا يزداد غنا القلب مع الجود
الا غنا ولا يزداد فقر القلب مع غنا الكيس الا فقرا ابدا ولا يزداد
غنا القلب مع فقر الكيس الا غنا والاجود ان يقال لا يزداد
القلب مع غناء الكيس الا شحا وقال **الخامس** اخذ القليل
من الخير خير من ترك الكثير وترك الجميع من الشر خير من اخذ القليل
وقال ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
عشرة اصناف من امتي لا يدخلون الجنة الا من تاب **اولهم**
القلاع والجنوف والقتات والديوف والديوث وصاحب
العرطبة وصاحب الكوبة والعتل والزنيم والعاق لوالديه

قال الفقيه ابو الليث رحمة
الله عليه من اراد ان ينجو
من عذاب القبر فعليه
ان يلازم اربعة اشياء
ويجتنب اربعة اشياء
فاما الاربعة التي يلازمها
فمحافظة الصلوات
والصدقة وقراءة القرآن
وكثرة التسبيح فان
هذه الاشياء الاربعة
تضيء القبر وتوسعه
واما الاربعة التي يجتنبها
فالكذب والخيانة
والنميمة والبول
فقد قال النبي صلى الله
عليه وسلم تنزهوا
من البول فان عامة
عذاب القبر من البول
وروى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم
انه قال ان الله كره لكم
اربعا فاجتنبوها
العبث في الصلوة
واللغو عند القراءة
والرفث في الصيام
والضحك عند المقابر

تنبيه الغافلين

قيل يا رسول الله فما القلاع قال الذي يمشي بين الامراء وقيل وما الجيوف
قال النباش قيل فما القتات قال النمام قيل فما الزنوف قال الذي
يجمع في بيته الفتنة للفجور قيل فما الزنوت قال الذي لا يعار على اهله
قيل فما صاحب الكوبة قال الذي يضرب بالطنبور قيل وما صاحب
العرطبة قال الذي يضربه بالطبل قيل فما العتل قال الذي لا يعفو
الذنوب ولا يقبل العثرة وقيل فما الزنيم قال ولد الزنا الذي
يقعد على قارعة الطريق فيغتاب الناس والعاق لوالديه مشهور
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة نفر لا يقبل الله صلاتهم
رجل صلى وحيدا بغير قراءة ورجل لا يؤدي الزكوة ورجل يؤم قوما وهم
له كارهون ورجل مملوك ابق ورجل شارب الخمر مدمن وامراة باتت
وزوجها ساخط عليها وامراة حرة صلت بغير خمار والامام الجابر
واكل الربا ورجل لا تنهيه صلوة عن الفحشاء والمنكر ولا يزداد من الله
الا بعدا وقال النبي صلى الله عليه وسلم للداخل في المسجد عشرة
خصال اولها ان يتعاهد خفيه او نعليه وان يبداء برجل اليمنى
واذا دخل ان يقول بسم الله الرحمن بسم الله والحمد لله والسلام على رسول الله
وعلى ملائكة الله اللهم افتح لنا ابواب فضلك وابواب رحمتك
انك انت الوهاب وان يسلم على اهل المسجد وان يقول اذا لم يكن
في المسجد احد السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وان لا يمر بين يدي
المصلي وان لا يدخل الا بوضوء وان لا يعمل بعمل الدنيا ولا يتكلم
بكلام الدنيا وان لا يخرج حتى يصلي ركعتين وان يقول اذا قام
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

وروى عن محمد بن السماك
نظر مقبرة فقال لا يغرنكم
سكون هذه المقبرة في
الكثر المغمومين فيها استوا بها
فما اشد تفاوتهم فينبغي
للعاقل ان يكثر من ذكر القبر
قبل ان يدخل وروى عن
سفيان الثوري رحمة الله عليه
انه قال من اكثر ذكر القبر
وجده روضة من رياض
الجنة ومن شغل عنه
وجده حفرة النيران

والاولى ان يسلم اذا
كانوا غير مشتغلين بالعبادة
كتدريس او ذكر او تسبيح ع

الصلوة

الصلوة عماد الدين وفيه عشرة خصال زين الوجه ونور القلب
وراحة البدن وانيس القبر ومنزل الرحمة ومفتاح السماء
وثقل الميزان ومرضات الرب وثمن الجنة وحجاب من النار
وراى يحيى بن معاذ فقيها راغبا في الدنيا فقال له يا صاحب
العلم والسنة قصوركم قيصرية وبيوتكم خسروية ومراكبكم
قارونية وابوابكم طاهرية وثيابكم جالوتية ومذاهبكم شيطانية
وصناعتكم ماردية وولايتكم فرعونية وقضاتكم عاجلية اصحاب
رشوة وغناشية واحكامكم جاهلية فاين محمدية وعن عائشة
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يدخل
الجنة عباده بعث اليهم ملكا ومعه هدية وكسوة من الجنة
واذا ارادوا ان يدخلوها قال لهم الملك قفوا فان معي الهدية من
رب العالمين قالوا ما تلك الهدية يقول الملك هي عشرة خواتم
مكتوب في احدها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين وفي الثاني
مكتوب ادخلوها بسلام امنين وفي الرابع مكتوب البسناكم
الحلل والحلي وفي الخامس مكتوب زوجناكم الحور العين
وفي السادس مكتوب اني جزيتهم اليوم بما صبرتم وفي السابع
مكتوب صرتم شبابا لا تهرمون ابدا وفي الثامن مكتوب
صرتم امنين لا تخافون ابدا وفي التاسع مكتوب رافقتم الانبياء
والصديقين والشهداء والصالحين وفي العاشر كنتم في جوار
الرحمن ذي العرش الكريم العظيم ثم يقول الملك ادخلوها فيدخلون
الجنة فيقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور
شكور الحمد لله صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوء من الجنة
الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب الاية

يعني خاف لم تحمدونه
هم يتهمون فالغرض
هو الحزن الدنيا والاخرة وذلك
هو الحزن المبين

وفي الثالث مكتوب
ادخلوا الجنة لا خوف
عليكم ولا انتم تحزنون

حبت لنساء فنعم اجر العاملين واذا دخل اهل النار في النار
بعث اليهم ملكا ومعه عشر خواتم في اولها مكتوب ادخلوا
جهنم لا تموتون فيها ابدا ولا تخرجون وفي الثاني مكتوب
خوضوا في العذاب لا راحة لكم وفي الثالث مكتوب ايستم
من رحمتي وفي الرابع مكتوب ادخلوها في الهم والغم والحزن
وفي الخامس مكتوب لباسكم النار وطعامكم النار وشرابكم
النار ومهادكم النار وغواشيكم النار وفي السادس
مكتوب هذا جزاكم اليوم بما فعلتم من معصيتي وفي السابع
مكتوب سخطي عليكم في النار ابدا وفي الثامن مكتوب عليكم
لعنتي بما تعمدتم من الذنوب الكبار ولم تتوبوا وفي التاسع مكتوب
قرناءكم الشيطان في النار وفي العاشر مكتوب اتبعتم الشيطان
واثرتم الدنيا وتركتم الاخرة فهذا جزاؤكم وقال ابن
عباس رضي الله عنه في قوله واذا ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن
قال هي عشرة من السنن خمسة في الراس وخمسة في البدن
فاما ما هو في الراس السواك والمضمضة والاستنشاق وقص
الشارب وحلق الراس واما ما هو في سائر البدن فنتف الابط
وقلم الاظفار وحلق العانة والختان والاستنجاء عن ابن
عباس رضي الله عنه انه قال ان من صلى على النبي صلى الله عليه
وسلم مرة واحدة صلى الله عليه وسلم عشر مرات ومن سب
على النبي صلى الله عليه وسلم مرة واحدة سبه الله عشر مرات
الا ترى الى قوله تعالى للوليد بن المغيرة لعنة الله عليه حين سب
النبي صلى الله عليه وسلم مرة واحدة سبه الله عشر مرات

فقال

17

فقال ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد
اثيم عتل بعد ذلك زنيم ان كان ذا مال وبنين وقال ابرهيم بن
ادهم في موعظته للناس حين سالوه عن قوله تعالى ادعوني استجب
لكم وانا ندعوا فلا يستجاب لنا قال اماتت قلوبكم من عشرة اشياء
اولها عرفتم الله ولم تؤدوا حقه وقراتم كتاب الله تعالى ولم تعملوا بها
وادعيتم عداوة الشيطان وواليتموه وادعيتم حب الجنة
ولم تعملوا لها وادعيتم خوف النار ولم تنتهوا عن الذنوب وادعيتم
حب رسول الله وتركتم اثره وسنته وادعيتم ان الموت حق
ولم تستعدوا واشتغلتم بعيوب غيركم وتركتم عيوب انفسكم
وتاكلون رزق الله ولا تشكرون الله تعالى وتدفنون موتاكم
ولا تعتبرون وعن بعض الحكماء طلبت عشرة اشياء في عشرة
مواطن فوجدتها في عشرة اخرى طلبت الرفعة في التكبر
فوجدتها في التواضع وطلبت العبادة في كثرة الصلوة
فوجدتها في الورع وطلبت الراحة في الدنيا فوجدتها في الزهد
وطلبت نور القلب في صلوة النهار علانية فوجدتها
في صلوة الليل سرا وطلبت ظل يوم القيمة في الجود والسخا
فوجدتها في العطش في الصوم وطلبت الجواز على الصراط فوجدتها
في الصدقة وطلبت النجاة من النار فوجدتها في ترك الشهوات
وطلبت حب الله في حب طاعة الله فوجدتها في حب ذكر الله
وطلبت العافية في الدنيا في المجامع فوجدتها في العزلة وطلبت
نور القلب في الوعظ والقراة فوجدتها في التفكر والبكاء قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد او امة دعا بهذه الدعوات
ليلة عرفة الف مرة هي عشرة كلمات لم يسئل الله شيئا الا اعطاه
ما لم يدع بقطيعة رحم او ماثم اولها سبحان الذي في السماء عرشه

قال ابراهيم ادهم في موعظته للناس

فوجدتها في الاخلاص

في العطش في الصوم
والصدقة بلا رياء

سبحان الذي في الارض ملكه سبحان الذي في البحر سبيله سبحان الذي
في النار سلطانه سبحان الذي في الجنة رحمته سبحان الذي
في القبور قضاؤه سبحان الذي في الارحام علمه سبحان
الذي وضع الارض على تيار الماء سبحان الذي في المثوبة فضله
سبحان الذي في العقوبة عدله سبحان الذي لا ملجا الا اليه
وروى عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ذات يوم لابليس لعنه الله كم احباؤكم يا ابليس
من امتي قال عشرة نفر اولهم الامير الجابر والغني المتكبر
والذي لا يبالي من اين يكتسب المال وفيما انفقه والعالم
الذي صدق الامير على جوره والتاجر الخاين والمحتكر والزاني
واكل الربا والبخيل الذي لا يبالي من اين يجمع المال ثم قال صلى
الله عليه وسلم فكم اعداؤكم من امتي قال ابليس خمسة عشر
نفرا اولهم انت يا محمد فاني ابغضك والعالم العامل بالعلم
وحامل القران اذا عمل ما فيه والموذن لله خمس صلوات
ومحب الفقراء والمساكين واليتامى وذو قلب رحيم
والمتواضع للخلق والشاب نشا في طاعة الله والذي يصلي
بالليل والناس نيام والذي يمسك نفسه عن الحرام والذي
ينصح وفي رواية اخرى والذي يدعو للاخوان وليس في قلبه
شيء والذي يكون ابدا على الوضوء والسخي وحسن الخلق
والمصدق بما ضمن الله له والمحسن الى المستورات الارامل
والمستعد للموت وقال بعض الحكماء ان الالهام والوسوسة
شيان فالالهام من الله تعالى والوسوسة من الشيطان وهو
على عشرة اوجه اما الالهام فعلى حسن الظن بالله وعلى
حسن الخلق وعلى التواضع وعلى الرغبة في الخير وعلى قيام الليل

وعلى

وعلى قيام الليل وعلى صيام النهار وعلى التسبيح والذكر
وعلى تفكر في الاخرة وعلى خوف الذنوب الماضية واما الوسوسة
فعلى سوء الظن بالله وعلى الكذب وعلى خصومة الناس
وعلى طول الامل وعلى ارادة الرياسة وعلى الغيبة وعلى خوف
الرزق وعلى الزنا وعلى حب الدنيا وعلى المجدة وقال
بعض الحكماء عقبى الدنيا الزوال وعقبى الحيوة الموت
وعقبى الطعام المزبلة وعقبى الجمع الحساب وعقبى العمارة
الخراب وعقبى الظلم العذاب وعقبى الشمل الشتات وعقبى
المذنب الخذلان وعقبى المطيع الرضوان وقال عقبى كل شيء
الهلاك ما خلا وجه الله تعالى لقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه
له الحكم واليه ترجعون وقال وهب بن منبه مكتوب في التورية
من ترك الدنيا صار حبيب الله ومن ترك الغضب صار
في جوار الله ومن ترك حب العيش في الدنيا صار يوم القيامة
امنا من العذاب ومن ترك الحسد صار يوم القيامة
محمودا على رؤس الخلايق ومن ترك الرياسة صار يوم
القيامة عزيزا عند الملك الجبار ومن ترك الفضول في الدنيا
صار يوم القيمة ناعما في الجنة الابد ومن ترك الخصومة
في الدنيا صار يوم القيمة من الفايزين ومن ترك الفطنة
اي البخل في الدنيا صار مذكورا على رؤس الخلايق ومن ترك
الراحة في الدنيا صار يوم القيمة مسرورا ومن ترك الحرام
في الدنيا صار يوم القيمة على جوار الانبياء ومن ترك النظر
الى الحرام في الدنيا اقر الله عينيه يوم القيمة الى الجنة مع
الاولياء ومن ترك الغنى في الدنيا واختار الفقر

حب المجدة

الى اعلى عليين

البرا[؟] الواني

بعث الله تعالى يوم القيامة الى الجنة مع النبيين ومن قام
بحوايج الناس في الدنيا قضى الله تعالى حوايج الدنيا والاخرة
ومن اراد ان يكون له في قبره مونسا فليقم في ظلمة الليل فليصلي و
ومن اراد ان يكون في ظل عرش الرحمن فليكن زاهدا ومن اراد
ان يكون له الملائكة زايرين فليكن ورعا ومن اراد ان يكون
في بحبوحة الجنة فليكن ذاكر الله بالليل والنهار ومن اراد
ان يدخل الجنة بلا حساب فليتب الى الله توبة نصوحا ومن
اراد ان يكون غنيا فليكن راضيا بما قسم الله تعالى ومن اراد
ان يكون فقيها فليكن خاشعا ومن اراد ان يكون حكيما
فليكن عالما ومن اراد ان يكون في السلامة من طول القيام
بين يدى تعالى فعليه بالصمت الاخير ومن اراد السلامة
من الكبر والخيلاء فليذكر نفسه وليعرفها من اى شيء خلقت
ولماذا خلقت ومن اراد الشرف في الدنيا والاخرة فليوثر
الاخرة على الدنيا ومن اراد الفردوس النعيم الذى لا يفنى فلا يفنيه
عمره في فساد الدنيا ومن اراد الحاجة في الدنيا والاخرة فعليه
بكثرة الدعاء ومن اراد ان يكون عزيزا في الدنيا والاخرة
فعليه بالسخاء لان السخي قريب من الجنة بعيد من النار
ومن اراد ان ينور الله قلبه بالنور التمام فعليه بكثرة التفكر
والاعتبار ومن اراد ان يكون له بدن صابر ولسان ذاكر وقلب
خاشع فعليه بكثرة الاستغفار وللمؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات

تم

حكاية قال ابرهيم بن ادهم في موعظة للناس يسالوه عن قوله تعالى
ادعوني استجب لكم وانا ندعوه فلا يستجيب لنا قال ابرهيم ماتت
قلوبكم من عشرة اشياء اولها عرفتم الله تعالى ولم تؤدوا فرايض الله
والثاني قرأتم كتاب الله تعالى ولم تعملوا به والثالث ادعيتم عداوة
الشيطان ووافقتموه **والرابع** ادعيتم حب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتركتم سنته والخامس ادعيتم حب الجنة ولم تعملوا بها
والسادس ادعيتم خوف النار ولم تنتهوا عن الذنوب والسابع
ادعيتم ان الموت حق ولم تستعدوا له والثامن اشتغلتم عيوب
الناس وتركتم عيوب انفسكم والتاسع تاكلون رزق الله تعالى
ولا تشكرون والعاشر تدفنون موتاكم ولا تعتبرون عنهم دقايق الاخبار

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة يقال لها محبوب
عليها بالثمار اكبر من التفاح واصغر من الرمان وابيض من اللبن
والين من الزبد واحلى من العسل فقام ابو بكر رضي الله عنه
فقال من ياكل هذه الثمار فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع
اسمي وصلى علي فانه ياكل هذه الثمار

وفي الحديث كل يلهوا به المسلم باطل الا رميه بقوسه وتاديب فرسه
وملاعبة اهله فانهن من الحق غير مشروع شرعة الاسلام

وقال ابن عمر رضي الله عنه ارفعوا زكوة اموالكم الى الامراء وان شربوا
بها الخمر ويعظم الوالي ويكرمه ففي الحديث السلطان ظل الله ومن اهان
السلطان اذله الله فانه اذا اصلح الامام امن العباد وهو شريك
رعيته في كل خير عملوه في عدله ويرى كل احد من الرعية جور السلطان
عذابا من الله عليهم جزاء على ما قدمت ايديهم من الخطايا ففي الحديث
كما تكونون يولى عليكم كذا في شرعة الاسلام

في الحديث
جاهدوا المشركين
باموالكم وانفسكم
والسنتكم
اى باعطاء
النفس للغزو
من الاموال
[marginal notes, partly illegible: بالدعاء للمسلمين بالنصرة ... والقيام على الغزاة ... بالاجتهاد ... والترغيب على الغزاة ... عن الامام]

الاستحصاب
عبارة عن ابقاء
ما كان على ما كان
عليه لانعدام المغير
الكفر والكفران
مصدران والفرق
بينهما ان الكفر
في الدين والكفران
في النعمة

واجرة القرآن للختم في
عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وروى عن انس
بن مالك رضي الله عنه
على اربعين دنانير
وكل درهم عشرة دراهم
فمن اقل من هذه لا يكون
ثوابه ولا للموقر عليه
لقوله تعالى ولا تشتروا
باياتي ثمنا قليلا
نقل من الكواشي
قال الحكيم من الحكماء الحزن
يمنع من الذنوب والرجاء
يقوي على الطاعة وذكر
الموت يزهد في الفضول
وعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال
اذا اقشعر قلب المؤمن
من خشية الله تعالى
تحاتت عنه خطاياه
كما يتحات من الشجر ورقها
وروى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم
انه قال من استوى يوماه
فهو مغبون ومن كان غده
شرا من يومه فهو ملعون
ومن لم يكن في الزيادة
فهو في النقصان فالموت
خير له تنبيه

في فضيلة الصدقة والاصلاح بين الاثنين

حكي ان في بني اسرائيل كان رجل وامراة يحتاجين لا يقومان
لامر معيشتهما الا ان امراة كانت تغزل والرجل يذهب
بغزلها الى السوق وباعه وكان يشتري ببعض ثمنه
طعاما وببعضه قطنا ولم يكن لهما معيشة غيره فانطلق
الرجل يوما وقد كان باع غزلا بدرهم فمر برجلين يقتتلان
كل واحد منهما قد اخذ شعر صاحبه فقال لاي شيء تقتتلان
فقالا لاجل درهم فدفع الدرهم اليهما واصلح بينهما ثم رجع
الى امرأته فقالت ما فعلت بالغزل فقص عليها فقالت
احسنت فصبر احتى جمعت الغزل مرة اخرى فذهب الرجل
بالسوق ولم يشتروا ولم يلتفتوا اليه فرجع فاذا هو رجل
بين يديه سمكة قد كسدت عليه وعليك ومع غزل قد كسدت
علي قال فهل لك ان تبايعني قال نعم فاخذ السمكة ودفع
الغزل اليه واتى الى امرأته فقامت المراة باصلاحها
فشقت البطن فوقعت من بطنها لؤلؤ فاخذتها وقالت
لزوجها اتعرف في الجوهر قال لا ولكن اعرف من يعرف فناولته
وذهب الى الجوهري فلما نظر اليه قال افتني لك هذا قال من
رزق الله تعالى قال ما تريد بهذا قال اريد باربعين الف
درهم قال علي كذا درهما ولكن ائت فلانا ابصر مني الجوهر
فاتاه فلما نظر اليه قال ما لك مني قال مائة الف دينار
قال قبلت فاخذ المال فلما وضعه في بيته جلس هو وامرأته
شكر الله تعالى على ذلك اذا جاء سائل بالباب يقول انا رجل
مسكين ذو عيال فاعطى المسكين كثيرا فقال المسكين

اني

اني لست بسائل ولكن ملك شكور وانما اعطاك الله هذه المال
ببركة الذي اصلحت بين الرجلين بدرهمك ابشر ترى ثوابك
في الاخرة كما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الناس
عند الله تعالى انفعهم الناس واقرب الناس الى الله تعالى المصلحين
بين الناس ومن اصلح بين الناس اعطاه الله تعالى بكل
كلمة مثل اجر عتق رقبة والاصلاح بين الناس شعبة
من شعبة النبوة خزانة العلماء

وروى عن عمار بن منصور رحمة الله عليه انه قال كنت تحت منبر
عدي بن ارطاة رحمة الله عليه فقال الا احدثكم بحديث ما بيني
وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رجل واحد قالوا بلى قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى ملائكة في السماء
السابعة سجودا منذ خلقهم الله تعالى الى يوم القيمة وهم ترعد
فرايصهم من مخافة الله عز وجل فاذا كان يوم القيامة
رفعوا رؤسهم وقالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك
وكما ينبغي ان تعبد تنبيه

عن ابي كاهل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا كاهل الا اخبرك بقضاء قضاه الله على نفسه قلت
بلى يا رسول الله قال احيى الله بنور الايمان قلبك فلا يميته
يوم يموت بدنك اعلم يا ابا كاهل انه لن يغضب رب العزة على
من كان في قلبه مخافة الله تعالى ولا ياكل النار منه هذا به يعني
لربك صاحبني اعلم يا ابا كاهل انه من ستر عورته حياء من الله
تعالى سرا وعلانية كان حقا على الله ان يستر عورته حياء
يوم القيامة اعلم يا ابا كاهل انه من دخل حلاوة الصلاة في قلبه

حتى يتم ركوعها وسجودها كان حقا على الله ان يرضيه يوم القيمة
اعلم يا اباكاهل انه من صلى اربعين يوما واربعين ليلة في جماعة
يدرك تكبيرة الاولى كان حقا على الله ان يكتب له براءة من النار
اعلم يا اباكاهل انه من صام من كل شهر ثلاثة ايام مع صوم
شهر رمضان كان حقا على الله ان يرويه يوم القيامة من العطش
اعلم يا اباكاهل انه من كف اذاه عن الناس كان حقا على الله
ان يكف عنه عذاب القبر اعلم يا اباكاهل انه من بر والديه
حيا وميتا كان حقا على الله ان يرضيه يوم القيامة قلت كيف
يبر والديه اذا كانا ميتين قال صلى الله عليه وسلم برهما ان يستغفر
لوالديه ولا يسبهما اعلم يا اباكاهل انه من ادى زكوة ماله
عند حلولها كان على الله حقا ان يجعله رفقاء الانبياء اعلم
يا اباكاهل انه من قلت عنده حسناته وعظمت عنده سيئاته
كان حقا على الله ان يثقل ميزانه يوم القيمة اعلم يا اباكاهل
من صلى علي كل يوم ثلاث مرات حبا وشوقا الي كان حقا على الله
ان يغفر له بكل مرة حولا اعلم يا اباكاهل انه من سعى على امرأته
وولده وما ملكت يمينه تقيم فيهم امر الله ويطعمهم من حلال
كان حقا على الله ان يجعله مع الشهداء في درجاتهم رواه الطبراني
روى عن انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ذكر الله تعالى علم الاعمال وبراءة من النفاق وحصن
من الشيطان وحرز من النار روى عن الحسن البصري رح
انه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله
اي الاعمال افضل قال عليه السلام ان تموت ولسانك رطب من
ذكر الله تعالى وقال مالك بن دينار رحمة الله عليه من لم يانس

حديث

بحديث الله تعالى عن حديث المخلوقين فقد قل عمله وعمي قلبه
وضيع عمره تنبيه قال الفقيه رضي الله عنه الذكر من الله
تعالى العفو والمغفرة فاذا ذكر العبد لله تعالى عز وجل بالمغفرة
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يسئل جبريل عليه السلام
عن كيفية ثواب من جلس في المسجد بعد الفجر الى طلوع الشمس
فقال جبريل عليه السلام يا رسول الله عز خلق الله تعالى الدنيا
اعلم عدد الاقطار والابراد والاوراق والحبوب والانفاس
من الانس والجن غيرا في لا اعلم ثواب من صلى الفجر وجلس
في مكانه حتى تطلع عليه الشمس فماذاك الا البركة المجالسة في الله تعالى
ومن اسرج سراجا في المسجد لم تزل الملائكة وحملة العرش
يستغفرون له ما دام الضوء في المسجد وفي مكاشفة القلوب
من قعد عند باب المسجد واشتغل بكلام الدنيا وعيوب الناس
ولم يعظم بيت الله فهو ملعون قال عليه السلام من طيب مسجدا
او كنسه خرج من ذنوبه ومن علق قنديلا كتب الله بكل قطرة
من الدهن عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ومن بنى
مسجدا بنى الله تعالى سبعين قصرا في الجنة نصاب الاخبار
قال حدثنا عبد الله بن محمد السرخسي عن زيد عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دخل احدكم المسجد
فلا يجلس حتى يصلي ركعتين قال الفقيه رحمة الله عليه
معناه اذا كان في وقت مباح واما اذا دخل الرجل الى المسجد
بعد ما صلى الفجر فلا يصلي اي لا ينبغي ان يصلي ركعتين لانه
قد نهى عن الصلاة في ذلك الوقت ولكنه يسبح ويهلل ويصلي
على النبي عليه السلام فينال بذلك فضل الصلاة ويكون قد ادى
حق المسجد تنبيه

بيان مسوخات

قال النبي صلى الله عليه وسلم المسوخات اربعة وعشرون شيا فقام
علي رضي الله عنه وقال بيّن لنا يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم
الفيل والخنزير والدب والذيب والقرد والارنب والضب
والعقرب والجريث والدعموص والسلحفات والعنكبوت
والوطوات والزهرة والسهيل والقنفذ والكلب والببغا
والزنبور وابن المقرض والعقعق والسرطان وابن العرس والثعلب
اما الفيل كان لوطيا لايدع رطبا ولا يابسا واما الخنزير كان رجلا
نصرانيا لما نزلت المائدة انكرها واما الدب كان كافر مخنثا
يدعو الرجال الى نفسه واما الذيب كان رجلا حراميا من قطاع الطريق
واما القرد كان رجلا يهوديا صاد في السبت واما الارنب
~~واما الارنب~~ كانت امراة لا تغتسل من الحيض واما الضب
كان يسرق ثياب الحاج واما العقرب كان رجلا دغالا لا يسلم
من يده ولسانه واما العنكبوت كانت امراة فاجرة سحرت
زوجها واما الجريث كان رجلا ديوثا يدعو الرجال الى امراته
واما الدعموص كان رجلا نماما واما السلحفات كانت امراة
من بني اسرائيل اذا اراد الزوج ان يجامعها تمنعه واما الوطوات
كان رجلا يسرق الثمر من النخل واما القنفذ كان ينباش الخلق
واما الكلب كان رجلا قاضيا يمنع عن الناس حقوقهم واما الببغا
كان لا ينكر في الفجور واما الزنبور يجادل الدين واما الابن المقرض
كان موذيا للجيران نباشا يسرق الكفن واما العقعق
كان رجلا يدخل الحمام بغير ازار واما الزهرة كانت امراة جميلة
ذات فتنة واما السهيل كان رجلا كاتبا يكتب عن الناس

غير

غير حق فلما صدر منهم هذه الاعمال الردية بدل الله تعالى صورهم
الى هذه الصور القبيح حفظنا الله تعالى من الاعمال السيئة •

وصية عمر رضي الله عنه في حق اهل الذمة

هذه الشرايط التي كتبها عمر رضي الله عنه في وصية في حق اهل الذمة
حتى اباح دمهم ومالهم اذا خالفوها الاول ان لا يجددوا في دار
الاسلام بيعة وكنيسة الثاني ان لا يجددوا ما انهدم منهما
الثالث ان لا يمنعوا المسافرين من المسلمين من ان ينزلوا فيها
الرابع ان لا يقصروا في ضيافة المسلمين الى ثلثة ايام الخامس
ان لا يجسسوا احوال المسلمين ولا يخبروا الى اهل الكفر السادس
ان لا يمنعوا من يريد الاسلام من اقاربهم السابع ان يحترموا
المسلمين الثامن ان يتركوا مجالسهم الى اهل الاسلام اذا حضروا
وهم في مجالسهم التاسع ان لا يتشبهوا في لباسهم وزيهم العاشر
ان لا يسموا باسماء المسلمين الحادي عشر ان لا يركبوا على فرس
مسرج وملجم الثاني عشر ان لا يحملوا القسي والسهام والسيوف
وامثال ذلك الثالث عشر ان لا يلبسوا خاتما له فص ونقش الرابع عشر
ان لا يبيعوا الخمر ولا يشربوا علانية الخامس عشر ان لا يتركوا لباس
الشرك حتى يميزوا بها عن المسلمين السادس عشر ان لا يظهروا
الرسوم والعادات الجارية بين اهل الشرك السابع عشر
ان لا يبنوا الدور والمساكين في جوار المسلمين الثامن عشر
ان لا يصيحوا عند مصيبتهم وان لا يبكوا صرحا عند موت اقاربهم
التاسع عشر ان لا يشتروا عبدا من المسلمين ثم قال في اخر الوصية
وان خالفوها بما شرطوه فلا ذمة لهم وقد حل للمسلمين منهم

ما يحل من اهل المعاندة والنفاق نقل من كتاب
ذخيرة الملوك للسيد علي الهمداني قدس سره

قال النبي صلى الله عليه وسلم خصلتان لا تكونان في المؤمن
البخل وسوء الخلق واوحى الله تعالى الى داود عليه السلام تخلق
باخلاقي فاني انا الصبور فالخلق الحسن صفة سيد المرسلين
وقيل اول ما يوضع في الميزان حسن الخلق والسخاء كما قال
النبي صلى الله عليه وسلم ما من عمل اثقل في الميزان من حسن الخلق
فوالذي نفسي بيده وان الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة
الصائم القائم لانه يدوم على الاستحياء والحياء من الايمان
لان الخلق الحسن على التحقيق شطر الدين كما قال النبي صلى الله
عليه وسلم حسن الخلق يذهب الخطايا كما يذهب الشمس الجمد
وان سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل وان اكمل المؤمنين
ايمانا احسنهم خلقا والاخلاق الحسنة هي الابواب المفتوحة
من القلب الى نعيم الجنان والاخلاق السيئة هي السموم
الابواب المفتوحة من القلب الى نار الله الموقدة تطلع على الافئدة
كما ان الاخلاق الجميلة هي الابواب المفتوحة من القلب الى نعيم
الجنان وجوار الرحمن فالاخلاق الخبيثة هي امراض القلوب واسقام
النفوس هي مرض يفوت حيوة الابد كما قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ان فلانة تصوم النهار وتقوم الليل وهي سيئة الخلق تؤذي الجيران
بلسانها قال لا خير فيها هي من اهل النار عن يحيى بن ابي عبد الرحمن
في جده محمد بن عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد يسلم
يسلم علي اذا انا مت الا جاءني جبريل عليه السلام ويقول لي يا محمد هذا

فلان

فلان بن فلان يقرا عليك السلام فاقول وعليه السلام ورحمة الله وبركاته
وروى ابو بريدة عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال اربعة اشياء من الجفاء ان يبول الرجل وهو قائم وان
يمسح وجهه قبل ان يفرغ من الصلوة وان يسمع النداء ولا يشهد
مثل ما يشهد المؤذن وان اذكر عنده ولا يصلي على نبيه
فان قيل ما الفرق بين القران والحديث القدسي والحديث
النبوي قلنا القران ما كان لفظه ومعناه من عند الله بوحي جلي
والحديث القدسي ما كان لفظه من عند رسول الله ومعناه
من عند الله والحديث النبوي ما كان لفظه ومعناه من عند رسول الله
بوحي خفي فان قيل ما الفرق بين الملة والدين قلنا ان الملة هو
هو المنزل من الله الى انبيائه والدين هو العمل بذلك المنزل والملة
ما شرع الله تعالى لعباده على لسان الانبياء في تفاسير القاضي

قال النبي صلى الله عليه وسلم
يا علي القاعد في المسجد
جار الله تعالى حتى يرجع

قال الفقيه رضي الله عنه الواجب على كل مسلم ان يكثر من قول
لا اله الا الله ويسال الله تعالى في اناء الليل والنهار ان لا ينزع هذا القول
عنه ويحفظ لسانه من المعاصي فان كثيرا من الناس يقولون
هذا القول في مدة حياتهم ثم ينزع عنهم في اخر اعمارهم ولكن يكون
بسبب اعمالهم الخبيثة ويخرجون من الدنيا على الكفر واي
معصية يكون اعظم من هذا ان الرجل يكون اسمه من المسلمين
في جميع ويبعث يوم القيمة واسمه من الكافرين فهذا هو الحسرة
على الحسرة وروى الحسن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة على الصلوة
فان كان قد اتمها على الكمال والتمام وهون عليه الحساب وان
كان قد انتقص منها شيئا قال الله تعالى للملائكة هل لعبدي من تطوع

وهو اعلم بذلك فان كان له تطوعا اتم الفريضة من التطوع فان
ثم جرت الاعمال على حساب ذلك قال رسول الله صلى الله عليه
رايت في الجنة ملائكة يبنون قصورا لبنة من فضة ولبنة
من ذهب كذلك كفوا عن البناء فقلت لهم لم نفقتم عن البناء
قالوا تمت نفقتنا قلت ما نفقتكم قالوا ان صاحب القصور
يذكر الله عز وجل فلما كف عن ذكره كففنا عن بنائه قال رسول الله
صلى الله وسلم اذا فعلت امتي خمس عشرة خصلة حل بها
البلاء هذا الحديث من حسان المصابيح رواه علي بن ابي
طالب وعده في هذه الخصال وقال اذا اتخذ الفيء دولا والامانة
مغنما والزكوة مغرما واطاع الرجل امراته وعق امه وبر صديقه
وجفا اباه وظهرت القينات والمعازف وشرب الخمر ولبس الحرير
ولعن اخر هذه الامة وظهرت الاصوات في المساجد وساد
القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم الرجل مخافة
شره فعند ذلك يكون الناس مستحقا لنزول البلاء عليهم فعلى هذا
توجه على قوم من البلاء فليس ذلك البلاء الا بسبب ذنوبهم كما قال
الله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم وفي اية اخرى
قال الله تعالى وما كنا مهلكي القرى بظلم الا واهلها ظالمون فيلزمهم
ان يتركوا ما ارتكبوه من الاوزار ويشتغلوا بالتوبة والاستغفار
ليرفع عنهم ما توجه عليهم من البلاء لما روي انه عليه السلام قال
من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا
ويرزقه من حيث لا يحتسب بل لزمهم ان يقوموا الى الصلاة في
اوقات الاسحار التي هي اوقات استجابة الدعاء لما روي عن عبد الله بن
عمر انه قال ان الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء الى ملكه

ويستحب

ويستحب ان يقول بعد صلاة الجمعة اللهم يا غني يا حميد يا مبدئ
يا معيد يا رحيم يا ودود اغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك
عمن سواك يقال من داوم على هذا الدعاء اغناه الله تعالى عن خلقه
ورزقه من حيث لا يحتسب من احياء العلوم روي عن ابن عباس
رضي الله عنه انه قال لو يعلم الناس ما يقول المؤذن ما استراحوا وما ناموا
فقيل له اخبرنا ما يقول المؤذن فقال اذا قال الله اكبر يقول
يا شاغل الدنيا تفرغوا الان تطهروا ابدانكم وتقدموا الى خير
اعمالكم واذا قال اشهد ان لا اله الا الله يقول اشهد جميع من
في السموات والارض من الخلائق والخلائق يشهد لي عند الله تعالى
يوم اني دعوتكم الى امر الله تعالى واعلمهم واذا قال اشهد ان محمدا رسول
الله يقول يشهد لي يوم القيامة عند الله تعالى الانبياء كلهم ومحمد
صلى الله عليه وسلم اني اخبرتكم في كل يوم خمس مرات واذا قال
حي على الصلوة يقول ان الله تعالى اقام لكم هذا الدين فاقيموه واذا
قال حي على الفلاح اسرعوا الى رحمة الله تعالى وخذوا سبيلكم الهدى واذا
قال الله اكبر يقول اتركوا العمارة في دار الفنا واشتغلوا في دار العقبى
واذا قال لا اله الا الله يقول امين سبع في سبع سموات راضين اني
قد وضعت الامانة على اعناقكم فان شئتم فقدموه وان شئتم
فادبروه نقل من كتاب فتاوى
عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا انتبه
المؤذن من نومه احاطه الملائكة عن يمينه واستغفروا له وقالوا
الصلوة اي حان وقت الصلاة رحمك الله فاذا قام الى الوضوء قام
ملك عن يمينه وعن يساره فاذا استنجى قال الذي عن يمينه حصن
الله فرجك وقال الذي عن يساره امين واذا تمضمض لقن الله

جحتك في القبر ولا يجد منك من رايحة الجنة واذا غسل وجهه
قال بيض الله وجهك وفي اليدين اعطاك الله كتابك بيمينك وفي
المسح اعتق الله رقبتك من النار روى عن سليمان بن داود عليه السلام
جمع الانس والجن والوحوش والطيور وجعل الانس بين يديه
والجن والسباع والوحوش عن يمينه والطير عن يساره وقال
سليمان عليه السلام لهم لو كان هذه المملكة لاحدكم فانه يتصدق
على الفقراء والمساكين كم يكون له اجرا اي من الاجر عند الله تعالى
قالوا لا يعلم عدد اجرها احد الا الله فقال سليمان عليه السلام ان الله تعالى
يخرج نبيا في اخر الزمان اسمه محمد وكان امته اذا صلى عليه مرة كان
له افضل من ان يتصدق كل يوم هذه المملكة تنبيه ست خصال
من علامات الجاهل النطق من غير ضرورة والغضب على من لا يستحقه
والبذل على غير موضعه والاعتماد في الاسرار على كل احد وعدم عرفان
الاحباب من الاعداء ولا امن على الاعداء قال النبي صلى الله عليه وسلم
سئلت جبريل عليه السلام عن التوكل فقال اليأس عن الخلق وتعلم
ان المخلوق لا ينفع ولا يضر ولا يعطي ولا يمنع واعلم ان الذنوب
على ان الذنوب على اربعة اوجه منها ما يكون بينه وبين الله تعالى
كالزنا واللواطة وشرب الخمر والكذب والبهتان والغيبة اذا
لم يبلغ الخبر يرتفع بالتوبة اما اذا بلغ الخبر لا يرتفع بها ما لم يجعله
في حل وكذلك الزنا اذا زنى بامرأة لها زوجها فبلغه الخبر لا يرتفع
بالتوبة ما لم يجعله في حل من ترك الصلاة والزكوة والصوم وغيرها
لا يرتفع بها الا بقضاء الفوائت قال اهل السنة والجماعة العبد
مواخذ بما قصد بقلبه نحو الزنا واللواطة وغير ذلك اما اذا خطر بباله ولم يقصد
لا يواخذ به في الصورتين وحجتهم قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله

عفى

عفى عن امتي ما خطر ببالهم ما لم يتكلموا وحجتنا قوله تعالى وان تبدوا
ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فثبت انه مواخذ بقصده
وما ذكرتم من الحديث محمول على ما اذا خطر بباله ولم يقصد واما
اذا قصد فلا يترك بل يواخذ به بحكم الكلام وروى وكيع بن فلان عن سفيان
عن من سمع مجاهدا رضي الله عنه يقول جاء رجل الى رسول الله
فقال يا رسول الله اني اتصدق بالصدقة فالتمس بها وجه الله تعالى
واحب ان يقال لي خيرا فنزلت هذه الاية فمن كان يرجو لقاء ربه
فليعمل عملا صالحا يعني خالصا لله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا
يعني من خاف المقام بين يدي الله ربه تعالى وثوابه فليعمل عملا صالحا
ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقال الحكيم من الحكماء من عمل سبعا
دون سبع لم ينتفع بما يعمل اولها ان يعمل بالخوف دون الحذر يعني
انه يقول اني اخاف عذابه تعالى ولا يحذر من الذنوب لا ينفعه ذلك
القول شيئا والثاني ان يعمل بالرجاء دون القلب يعني انه يقول
ارجو ثواب الله ولا يطلبه بالاعمال الصالحة لا تنفعه مقالته شيئا
والثالث انه يكون يعمل بالنية دون القصد وذلك انه نوى بقلبه
ان يعمل الطاعات الخيرات ولا يقصد ذلك بنفسه لا تنفعه نيته
شيئا والرابع يكون يعمل بالدعاء دون الجهد يعني انه يدعو الله
ان يوفقه للخير ولا يجتهد ليوفقه تعالى كما قال الله تعالى والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا الاية يعني الذين جاهدوا في طاعتنا وفي
ديننا لنوفقنهم لذلك والخامس بالاستغفار دون الندم يعني
يقول بلسانه استغفر الله ولا يندم بقلبه على ما كان من الذنوب والسادس
من يكون يعمل بالعلانية دون السر يعني انه يكون يصلح اموره في العلانية
ولا يصلح في السر لا ينفعه علانيته والسابع ان يعمل بالكد دون الاخلاص

ای لا یرائی بعبادته احدا
ای خالصا من ... وصمة
ای کلمة و ...
آندنقوته ٥

يعني انه يكون يجتهد في الطاعة ولا يكون اعماله خالصا لوجه الله لا ينفع
اعماله بغير اخلاص وروى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال يخرج في اخر الزمان اقوام يجلبون الدنيا بالدين يعني ياخذونها
فيلبسون لباس جلود الضان من اللين السنتهم احلا من السكر
وقلوبهم قلوب الذئاب يقول الله تعالى اني يغترون ام علي يجترون
فبي حلفت لابعثن على اولئك فتنة تدع الحليم فيهم حيرانا وروى وكيع
عن سفيان عن حبيب عن ابي صالح انه قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول اني اعمل العمل فاسره فيطلع الناس
فيعجبني فهل لي اجر فيه قال عليه السلام لك اجران اجر السر واجر العلانية
قال الفقيه رحمة الله عليه معناه انه يطلع على عمله ويقتدي به فله اجران
اجر لعمله واجر لاقتدائه به كما قال عليه السلام من سن سنة حسنة فله
اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة ومن سن سنة سيئة كان عليه
وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة تنبيه الغافلين

اعلم يا اخي فاول ما يجب عليك ان تعلم ان الله تعالى قد امرك باوامر
ونهاك عن مناهي وشرع لك شرايع وفرض عليك فرايض وامرك بطاعة
في الظاهر والباطن فالذي امرك الله تعالى بها من الفرايض والاوامر
الظاهرة نحو الصلاة والزكوة والصيام والحج والصدقة وذكر الله تعالى
وبر الوالدين وشبه ذلك والذي امرك به من الفرايض والاوامر الباطنة
نحو النية والاخلاص والتقوى والزهد والورع والصبر والرضا
بالقضاء والحياء والقناعة والتوكل والتفويض واليقين وسلامة
الصدر والاحسان وحسن الظن وحسن الخلق وحسن المعاشرة
لجميع الخلق والصدق والبر والسكينة والوقار والخشية والصمت
والمراقبة لله تعالى الواحد القهار وهذه الخصال واشباهها فرض من الله

تعالى

تعالى على عباده المؤمنين فرضها عليهم في كتابه العزيز على
لسان نبيه عليه السلام وامرهم بها كما امرهم بالصلاة والزكوة
والصيام والحج وغير ذلك من الفرايض الظاهرة وذلك موجود
في كتابه تعالى وفي سنة رسول الله عليه السلام قال الله تعالى
وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وقال الله تعالى واصبروا
فان الله مع الصابرين وقال الله تعالى واتقوا الله الذي اليه تحشرون
ثم يجب عليك ان تعلم ان الله تعالى قد نهاك عن مناهي وامرك ان
تنتهي عنها في الظاهر والباطن والذي نهاك عنه في الظاهر نحو
القتل والزنا وشرب الخمر وعقوق الوالدين وظلم الايتام والغيبة
والنميمة وشبه ذلك والذي نهاك عنه من المناهي الباطنة نحو
الحسد والغل والغش والحقد عند الناس والسخط على القضاء
وطلب العلو والرفعة وحب الدنيا والتنافس والطمع والبخل
والشح والحرص وطول الامل وخوف الفقر والكبر والعجب والغضب
والكذب والفجور والريا والمباهات وسوء الخلق والجفاء
وقلة الحياء وقلة الشفقة والرحمة على عباد الله تعالى وقلة
الصبر وهذه الخصال واشباهها فرض من الله تعالى على عباده المؤمنين
فقد نهاهم عنها في كتابه وعلى لسان نبيه عليه السلام واعلم
ان الناس في هذه الفرايض على صنفين فمنهم صنف الزموا
انفسهم فعل الاوامر الظاهرة مثل الصلاة والزكوة والصوم
والحج وشبههما وحسبوا ان الله تعالى فرض عليهم غيرها ولا امرهم
بشيء سواها وتركوا غيرها من الاوامر الباطنة وكذلك اجتنبوا فعل
المناهي الظاهرة والباطنة قال الشيخ الفقيه ابو الليث وجدت
في الكتب بيت مكتوب على جناح الجراد • نحن جند من الاجناد •

سلطنا الله على العباد عند ظهور الجور والفساد لتخرب النواحي
والبلاد اللهم خلصنا من شر الجراد **حكي** ان موسى عليه السلام مر ذات
يوم في المفازة فراى راعيا يرعى غنما فقال له هل عندك شيء من الرزق
فقال الراعي ان الله غني كريم فضرب عصاه على الحجر فانشق نصفين
فخرج من الواحد الماء ومن الاخر اللبن فلما شرب موسى عليه السلام
رفع وجهه الى السماء وقال يا رب باي شيء اكرمته فلا ارى عليه
اثرا فاوحى الله تعالى بخمس خصال في قلبه ولو دعى الجبل لاجابه اوله
ما وجدت قلبه من ذكري خاليا ولا في قلبه حسدا ولا اصرارا على الذنب
ولا يهتم لاجل الرزق وقلبه يخاف مني في كل حال فلهذه الخصال الخمسة
اكرمته بهذه الكرامة عيون الاخبار

عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يقبض احدكم موقفا يقتل فيه رجل ظلما فان اللعنة تنزل على من حضره
حيث لم يدفعوا عنه ولا يقفن احدكم موقفا يضرب فيه رجلا ظلما فان
اللعنة ينزل على من حضره حيث لم يدفعوا عنه رواه الطبراني
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تاكلوا خبز الامراء لانه عجنت بدمع الفقراء
لقوله عليه السلام من تواضع لغني ذهب ثلثا دينه او لاجل
دنياه هذا في غني صالح فما ظنك بالغني الظالم لان الدنيا
عنده صغيرة وصغير ما فيها تنبيه

وروى في الخبر ان عيسى بن مريم عليه السلام مر في قرية وكان في تلك القرية
جبل وفي ذلك الجبل بكاء وانتحاب كثير فقال يا اهل القرية ما هذا البكاء
في هذا الجبل قالوا يا روح الله صوت نعهده منذ سكنا في هذه القرية
ونسمع هذا البكاء والانتحاب في هذا الجبل ولا نعلم ما هو فقال
عيسى عليه السلام يا رب العالمين ائذن لهذا الجبل حتى تكلمني

تنبيه
الظلم على الذمي اشد من الظلم
على المسلم لانه اهل النار
فلا يرجى منه العفو
كذا في النوازل
والحيوان يكون ترابا بعد الانتقام من
ولذا قالوا في حق الذمي
والحيوان فالامر مشكل
هذا لان الكافر لا نعيم له
الوزن ولكن على الله
الانتقام كذا الحيوان يكونون
ترابا ولكن ايضا اذا اخذ
على المسلم خفة اخذه
يوم القيمة بعد مطلقة
فباي طريق ياخذه
ولذا قالوا اي الغنيا
فالامر مشكل جدا
انتهى ١٢

فانطق الله عز وجل ذلك الجبل بقدرته فقال يا روح الله ما الذي
اردت مني قال له عيسى عليه السلام اخبرني في بكائك وانتحابك
ما هو قال يا عيسى انا الجبل الذي كانت تتخذ مني الاصنام وكانوا اي الكفار
يعبدونها من دون الله تعالى فاخاف ان يلقيني الله تعالى في جهنم
لاني سمعت قول الله تعالى بقوله واتقوا النار التي وقودها الناس
والحجارة واني اخاف ان اكون من تلك الحجارة التي تلقى غدا في النار
فاوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام قل للجبل حتى يسكن فاني
قد اعذته من نار جهنم واذا كانت الحجارة مع صلابتها وشدتها
تخاف من الله تعالى فكيف لا يخاف المسكين الضعيف ابن ادم
من النار فنعوذ بالله تعالى منها يا ابن ادم احذر الدنيا وانما
الحذر منها باجتناب الذنوب لان الذنب يستوجب العبد
سخط الله تعالى وعذابه ولا طاقة له بعذاب الله تعالى وقال
ميمون بن مهران ان الرجل يقرا القران وهو يلعن نفسه
قيل له وكيف يلعن نفسه قال الا لعنة الله على الظالمين وهو ظالم
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من
تزوج امراة بصداق مثلها وهو ينوي انه لا يؤديه اليها فهو معها
زان ومن استدان دينا وهو ينوي انه لا يعطيه اياه فهو سارق
قال حدثنا ابو القاسم الشناباذي باسناده عن الحسن عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال استوصوا بالنساء خيرا فانهن عندكم
عوان لا يملكن لانفسهن شيئا وانما اخذتموهن بامانة الله
واستحللتم فروجهن بكلمة الله تعالى **عن** ابي عبيدة عن ابي
عبد الله انه قال قال عبد الله اذا رايتم اخاكم قد اصابه بجد
فلا يلعنوه ولا تعينوا عليه الشيطان ولكن قولوا اللهم ارحم اللهم تب عليه

تفعل الغذاب وبات يبكي المعاصي لاثم
وكيف يا من ويتمزح مع المعصية صح

ولان الظلم في الاصل وضع الشي
في غير موضعه كما قاله البيضاوي
في تفسيره فاعلم ذلك ١٢
فان قلت كيف يكون الظلم
في قراءة القران قلنا ان
الظلم فيه ان تقراه بغير
ترتيل وتجويد وبغير
ادكاء الحروف صغيرها من
صفة لها ومستحقها ١٢

وروى الشعبي عن عمر رضي الله عنه قال ان الله تعالى لا يرحم من لا يرحم
ولا يغفر لمن لا يغفر ولا يتوب لمن لا يتوب وروى ابو هريرة رضي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من ستر اخاه المسلم
في الدنيا ستره الله تعالى في الدنيا والاخرة ومن نفس عن اخيه
المسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم
القيمة والله تعالى في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه المسلم
وروى عن بعض الصحابة رض الراحمون يرحمهم الله تعالى ارحموا
من في الارض يرحمكم من في السماء وروى عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله تعالى قال الفقيه رحمه
سمعت ابي رحمة الله عليه يقول روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ما من يوم الا وينزل فيه خمسة من الملائكة من السماء الى الارض
احدهم ينزل بمكة والثاني ينزل بالمدينة والثالث بيت المقدس
والرابع بمقابر المسلمين والخامس باسواق المسلمين واما الذي
ينزل بمكة فينادي الا من ترك فرضا من فرايض الله تعالى فقد خرج من
رحمة الله عز وجل واما الذي ينزل في المدينة فينادي الا من ترك سنة
من سنن رسول الله فقد برئ من شفاعته واما الذي ينزل بيت
المقدس فينادي الا من اكتسب مالا حراما لم يقبل الله تعالى منه
سائر عمله واما الذي ينزل بمقابر المسلمين فينادي لاهل المقابر يا اهل
القبور بماذا تغبطون وعلى ماذا تندمون فيقولون ندامتنا
على ما فات من اعمالنا ونغبط اهل الجماعات لقراءتهم كلام الله تعالى
وتذاكرهم العلم وصلواتهم على النبي صلى الله عليه وسلم واستغفارهم
لذنوبهم ونحن لا نقدر على شيء من ذلك واما الذي ينزل في الاسواق
فينادي يا معشر الناس مهلا مهلا فان الله تعالى سطوات ونقمات

فمن

بيت
اذا اعتذر الصديق عذرا
تجاوز عن معاصيه الكثيرة .

فان الشافعي روى حديثا
باسناد صحيح عن مغيرة .
بان قال الرسول يقيل ربي
بعذر واحد الفي كبيرة . نسخة: يسقط
الهي جنت دربائي عاصت
از بخا قطرة مار انحاست
قال عليه السلام كفوان النعمة لوم
وصحبة الرحمن شوم .

فمن خشي سطواته فليدا وجراحاته يعني يتوب من ذنوبه . شوقناكم
فلم تشتاقوا . وخوفناكم فلم تخافوا . فلولا رجال خشع وصبيان رضع
وبهايم رتع . لصب العذاب عليكم صبا . تنبيه الغافلين
ذكر ان ابرهيم عليه السلام قيل له باي شيء اتخذك الله تعالى خليلا قال
بثلاثة اشياء اولها اني ما خيرت بين امرين الا اخترت الذي
لله تعالى على غيره والثاني اني ما اهتممت فيما تكفل لي به من
امر رزقي والثالث ما تعديت ولا تعشيت الا مع الضيف
وروى عن يحيى بن معاذ الرازي رحمة الله عليه انه قال الحكمة
تهوى من السماء الى قلوب فلا تسكن في قلب فيه اربع خصال
الركون الى الدنيا وهم غد وحسد اخ وحب الشرف وقال
بعض الحكماء حبوة القلب في اربعة اشياء الرضا والعلم
والقناعة والزهد فبالعلم ترضيه وبالعمل تبلغ هذه الدرجة
فاذا بلغ درجة الرضا وصل الى القناعة ولو وصل القناعة
الى الزهد وهو التهاون بالدنيا روى عن ابي الدرداء عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال اياكم ودمعة اليتيم ودعوة المظلوم
فانهما تسريان والناس نيام وعن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات يعني المهلكات قلنا
وما هن يا رسول الله قال الشرك بالله وقتل النفس التي
حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي من الزحف
وقذف المحصنة قال ابو سعيد الحنفي ان اردت ان تعرف قبح هذه الذنوب
فانظر الى النبي عليه السلام كيف قرنها بالشرك وقال بانها تهلك
صاحبها واي شيء اقبح من قرينة الشرك وما يهلك المؤمن
عن بردة الاسلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي

نفسي بيده ليبعثن الله قوما يوم القيمة من قبورهم وتخرج من افواههم
نار قيل ولمن ذلك يا رسول الله قال للذين ياكلون اموال اليتامى
ظلما ثم قراء ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم
نارا وسيصلون سعيرا الاية روى عن سفيان الثوري عن النبي صلى الله
عليه وسلم باسناده انه قال من ضم يتيما من ابويه فله الجنة البتة
قال كيف معناه اذا مات ابواه وروى عن مجاهد عن سعيد ان رجلا
شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قسوة القلب فقال مسح
براس اليتيم واذهنه بدهنك فان ذلك يذهب عنك قسوة قلبك
وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن ولا مؤمنة
يضع يده على راس اليتيم ترحما له الا كتب الله بكل شعرة مرت
عليها يده حسنة وفي خبر اخر الا اعطاه الله تعالى بكل شعرة نورا
يوم القيمة وعن ابي مريم الانصاري انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اليتيم اذا بكى اهتز العرش فيقول الرب
تعالى من هذا الذي ابكى عبدي الذي سكنه ابويه في صغره فوعزتي وجلالي
لا اسكته احد الا وجبت له الجنة وعن مالك ابن دينار قال
قراءت في بعض كتب الانبياء عليهم السلام كن لليتيم كالاب الرحيم واعلم
بانك كما تزرع تحصد وحكى انه لما احتضر ربيع بن خثيم قيل
له اوصى قال وما اوصى وقد عرفتم مالي احمر ولا ابيض ولا لي على الناس
درهم ولا دنانير ولا انا بمخاصمهم عند ربي ولا يخاصمني احد عند الله
تعالى قيل له بل اوصى قال ان لي امراة شابة في بيتي فاذا انقضت
عدتها فحثوها على التزويج واطلبوا اليها رجلا صالحا وان لي
بنتا اذا رايتموها فامسحوا براسها فاني سمعت رسول الله
انه قال من ضم يتيما ومسح براسه كان معي في الجنة كهاتين

وروى عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه من
اكتسب مالا من ماثم
فتصدق به او انفقه
في سبيل الله تعالى فذلك
كله في النار قال عليه السلام
رايت مكتوبا على
باب الجنة من خالف
هواه كانت الجنة
ماواه ومن اطاع
هواه كانت النار
ماواه قال عليه السلام
من اطاع هواه باع
دينه بدنياه وقيل
افضل الناس من عصى
هواه وافضل منه
من رفض دنياه
قال عليه السلام ان
رزق العبد يطلبه
كما يطلب اجله صدق

والرزق الشابة ثواب لو نسطى قال لها تواصحيفة وزوادة ثم قال
اكتب يا غلام رضيت بالله تعالى ربا وبالاسلام دينا وبمحمد
صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا وبالقران اماما وبالكعبة
قبلة امر نفسي ومن اطاعني ان يعبدوا الله في العابدين وان
يحمده في الحامدين وان يحضر جماعة المسلمين اختم عليه وتوفى
على هذا فما احسن خاتمته ونصيحته • تفسير حنفي
عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا غلام او قال يا غليم الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن احفظ
الله تعالى يحفظك احفظ الله تعالى تجده امامك تعرف الى الله تعالى
في الرخاء يعرفك في الشدة واذا سالت فاسأل الله تعالى واذا استعنت
فاستعن بالله تعالى فان قد جرى القلم وقيل جف القلم بما هو كائن
الى يوم القيمة فان الخلق جميعا لو ارادوا ان ينفعوك بشيء لم يقدره
تعالى لك لم يقدروا على ذلك اعمل لله تعالى او ارادوا ان يضروك بشيء
لم يكتبه الله عليك ولم يقدره لم يقدروا على ذلك اعمل لله تعالى
بالشكر واليقين عن ابي داود عن محمد بن سلمه رفعه الى رسول الله
ان رجلا قال يا رسول الله ذهب مالي وسقم جسمي فقال له النبي
عليه السلام لا خير في عبد لا يذهب ماله ولا يسقم جسمه ان الله تعالى
اذا احب عبدا ابتلاه واذا ابتلاه صبره وروى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال الدنيا سجن المؤمن والقبر
حصنه والجنة ماويه والدنيا جنة الكافر والقبر سجنه والنار
ماواه وروى عن يحيى بن معاذ الرازي رضه انه قال الدنيا مزرعة
رب العالمين والناس فيها زرعه وملك الموت عليه السلام
منجله والقبر مدارسه والجنة والنار بيت اهرائه فريق في الجنة

وفريق في السعير **قال** الفقيه رضي الله عنه معنى قوله الدنيا سجن المؤمن
لان المؤمن وان كان في النعمة والسعة في الدنيا الى ان ما انعم الله تعالى
عليه في الاخره واد خر له كانه كان في السجن لان المؤمن اذا
حضرته الوفات عرضت عليه الجنة فاذا نظر الى ما قد اعد الله تعالى
له من الكرامة وقيل الكرامة عرف انه قد كان في السجن واما الكافر
اذا حضرته الوفات عرضت عليه النار فاذا نظر الى ما قد اعد الله
من العقوبة عرف انه قد كان في الجنة فمن كان عاقلا لا يكون سرورا
في السجن ولكنه يطلب الراحة فينبغي للعاقل ان ينظر ويتفكر فيما
قد ضرب للدنيا من الامثال لان الله تعالى ضرب للدنيا مثلا
والنبي صلى الله عليه وسلم ضرب مثلا والحكماء ضربوا لها مثلا
والاشياء تصير واضحة بالمثل قال الله تعالى انما مثل الحيوة
الدنيا كماء انزلناه من السماء يعني مثل الدنيا في فنائها وزوالها
كماء انزلناه من السماء يعني كمطر انزلناه انزل الله تعالى فاختلط
به نبات الله الارض يعني ان الماء يدخل في الارض فانبت النبات
تنبيه الغافلين **قيل** الضيافة ثمانية الوليمة للعرس
والخرس بضم الخاء المعجمة للولادة والاعذار بكسر الهمزة للختان
والوكيرة للبناء والنقيعة للقدوم والعقيقة لسابع الولادة
والوضيمة بفتح الواو الطعام للمصيبة والمأدبة بضم الدال
المتخذة ضيافة بلا سبب من شرح مشارق
حكاية قال الراوي سمعت ابا النصر السمرقندي رحمة الله عليه
انه قال كان رجل وله امراة وابنان فتوفي رجل وخلف مائة
دينار وعشرين درهما ولم يكن في تلك المدينة تجارة ولا ربح
فقصدوا بلدا اخر وقالوا ان رجعنا هناك اكثر مما نربح ههنا فخرجوا

رجل قال العبده ان جلست
مع عالم فانت حر يريد
بذلك ان يتعلم منه
فذهب وجلس معه
ساعة عتق لانه اتى
بصورة الجلوس
فكيف لا يقبل عبادة
من يكون في اكثر عمره
من المؤمنين الصالحين
في دار الاسلام

هذا مدح النبي ع
شبهتك بدر الليل بل انت انور
وماء الملاحة من وجهك يقطر
فيا زينة الدنيا ويا غاية المنى
فمن ذا الذي حسن من محبتك بيهر
فما حملت حواء من صلب ادم
ولا في جنان الخلد مثلك اخر

الى

الى الطريق وكان مع المراة ثلاثة فتصدقت لاجل الله تعالى
ومضوا في الطريق فجاء ذئب واخذ ولدها الصغير ومضيا
حتى ركبا السفينة فغرقت السفينة وغرق اهلها وبقيت
المراة على لوح حتى سعدت الشط وسارت حتى بلغت مدينة
وقد فقد ما عندها من الذهب والفضة وغلب عليها الجوع
فتقدمت الى خباز لتشتري الخبز فرات رجلا وابنها في يده فعرفت
وتعلقت بابنها ومضيا الى القاضي فادعت المراة هذا ابني
وادعى الرجل ان هذا غلامي فقال القاضي للمراة اين ضيعت
ابني قالت المراة في البحر الفلاني غرقت سفينتنا فضاع الابن فقال
للرجل من اين لك هذا الغلام قال انا رجل ملاح وجدت هذا الصبي
على لوح فاخذت فامر القاضي بردا بنها اليها فرجعت المراة
الى خباز لتاخذ الخبز فاذا بردف ابنها الصغير فقصدت
وتعلقت وادعت المراة انه ابني فقال القاضي للمراة اين ضاع
منك ولدك فقالت خرجت من البلد الفلاني فجاء ذئب وسلبه
وقال للرجل من اين لك الغلام فقال انا رجل صياد بكلب
فرايت ذئبا ومعه صبي فصيدت عليه الكلاب فغلبوه واخذته
فامر القاضي برده فرجعت المراة مع الصبيان واخذت الخبز
واشترى سمكين فشقت جوف احدهما فخرج منها جواهر وشقت
جوف الاخر فخرجت منها مائة دينار التي ضاعت فنامت من
ليلتها فرات كان قائلا يقول يا حرة هذا خلف ثلاثة ارغفة تنبيه
قال الفقيه رحمة الله عليه **اعلم** ان لك اربعة من الاعداء فتحتاج
ان تجاهد كل واحد منهم احدهم الدنيا فانها مكارة غدارة
فقد قال الله تعالى فلا تغرنكم الحيوة الدنيا الاية والثاني الهوى

قال عليه السلام ثلاث
اصوات يحبها الله تعالى
صوت الديك والصوت
الذي يقرأ القران
وصوت المستغفرين
بالاسحار قال عليه السلام
لا تميتوا القلوب بكثرة
الطعام والشراب
فان القلب
كالزرع يموت كثرة
عليه الماء

لكل مراد واذا اراد
ان يركب فرس في
السفر قراء سبع مرات
يا الهي ويا سيدي
ويا صمدي ويا خالقي
ويا رازقي من عندك
مددي وعليك
يا مفتح فتح ويا مفرج
فرج اللهم اياك
نعبد واياك نستعين يا الله

نفسك وهي اشد الاعداء والثالث الشيطان والرابع شيطان الانس
فاحذره فانه اشد عليك من شيطان الجن لان شيطان الجن
يكون اذاه بالوسوسة وشيطان الانس وهو رفيق السوء يكون
اذاه بالمواجهة والمعاينة فلا يزال يطلب عليك وشهها حتى يزيلك
عما انت فيه روى عن الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال ان اشر الناس ذو الوجهين يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه
وقيل من كان ذا اللسانين في الدنيا فان الله تعالى يجعل له يوم القيمة
لسانين من النار وروى عن قتادة رح انه كان يقال ان من شر
عباد الله كل نمام طعان لعان وكان يقال ان عذاب القبر يكون
ثلاثة اثلاث ثلث من الغيبة وثلث من البول وثلث من النميمة تنبيه
قال الفقيه رح حدثنا محمد بن داود باسناده عن مجاهد عن ابن
عباس رضي الله عنه انه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنا واذا
قد اقبلت طايفة من اليمن فقالوا فداك الاباء والامهات
يا رسول الله نريد ان تخبرنا بفضايل الحج قال نعم اي رجل
خرج من منزله حاجا او معتمرا فكلما رفع قدما ووضع قدما
تناثرت الذنوب عنه بين يديه كما تناثرت الورق اليابس
من الشجر فاذا ورد المدينة صافحني بالسلام وصافحته الملائكة
بالسلام فاذا ورد من ذي الحليفة واغتسل طهره الله تعالى
من الذنوب واذا لبس ثوبين جديدين جدد الله له الحسنات
واذا قال لبيك اللهم لبيك اجاب الرب عز وجل بلبيك وسعديك
اسمع كلامك وانظر اليك فاذا دخل مكة وطاف وسعى بين
الصفا والمروة وصل الله له الخيرات فاذا وقفوا بعرفات وضجت
الاصوات بالحاجات باهى الله تعالى بهم الملائكة سبع سموات ويقول
باملائكتي

الكفر لغة ستر النعمة
واصله الكفر وهو الستر
ومنه قيل للزراع
وللليل كافرة ولكمال
الكثرة كافور وفي الشرع
انكار ما علم بالضرورة
مجئ الرسول به
كذا في تفسير القاضي

الشان بالمد العظمة
والشان بالقصر الحال،

مناجات
يامن يجيب انين العبد في الظلم
يامن لديه دواء الداء والسقم
نام العيون وعين العبد ساهرة
تبكي بهابك وسط الليل في الظلم
اذنبت كل ذنب فاعترفت بها
لكن عرفتك بالتوحيد والشيم
ارحم بفضلك لا انظر الى عملي
ان الكريم كثير العفو عن جرم

يا ملائكتي وسكان سمواتي اما ترون الى عبادي اتوني من كل فج عميق
شعثا غبرا قد انفقوا الاموال واتعبوا الابدان يطلبون رضاي ويلتمسون
مغفرتي فوعزتي وجلالي وكرمي لاهبن مسيئهم لمحسنهم ولاخرجنهم من
الذنوب كيوم ولدتهم امهاتهم واذا رموا بالحجارة وحلقوا الرؤس
وزاروا البيت نادى مناد من بطنان العرش رجعوا مغفورا لكم
واستانفوا العمل تنبيه الغافلين
وروى عطا عن ابن عمر انه قال جاءت امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله ما حق الزوج على المراة قال عليه السلام لا تمنعه
نفسها وان كانت على ظهر قتب ولا تصوم يوما الا باذنه الا شهر رمضان
فان فعلت ذلك وصامت بغير اذنه كان الاجر له والوزر عليها ولا تخرج
الا باذنه فان خرجت لعنتها ملائكة الرحمة وملائكة العذاب الى ان
ترجع وروى قتادة انه كان وقال ذكر كعب الاحبار ان اول
ما تسال المراة عنه يوم القيامة عن صلاتها ثم عن حق زوجها تنبيه
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اعظم اية في القران اية الكرسي من
قراها بعث الله ملكا يكتب من حسناته ويمحو من سيئاته الى الغد
من تلك الساعة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما قرات هذه الاية
الا انجرت النبا طين ثلاثين يوما ولا يدخلها ساحر ولا ساحرة اربعين
ليلة يا علي علمها ولدها واهلك وجيرانك فما نزلت اية اعظم منها
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قرا اية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة
لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ولا يواظب عليها الا صديق او عابد
ومن قراها اذا اخذ مضجعه امنه الله تعالى على نفسه وجار جاره والابيات
حوله وقال صلى الله عليه وسلم سيد البشر آدم عليه السلام وسيد العرب

محمد صلى الله عليه وسلم ولا فخر وسيد الحبشة بلال وسيد الجبال طور
وسيد الايام الجمعة وسيد الكلام القرآن وسيد القرآن سورة
البقرة وسيد البقرة آية الكرسي وتخصيص سيادته صلى الله
عليه وسلم للعرب بالذكر في اثناء تعداد السادات الخاصة
لا يدل على نفي ما دلت عليه الاخبار المستفيض وانعقد عليه
الاجماع من سيادته عليه السلام لجميع افراد البشر نقل من تفسير ابو السعود
اول سيد كاينات اول خلاصة موجودات اول صفه صفا اول
ما هو قبه وفا معلى مركلي اعني محمد مصطفى صلى الله عليه وسلم
روى عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا صلى المؤمن على النبي صلى الله عليه وسلم قبضه
ملك باذن الله تعالى ويبلغ الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيقول
الملك يا رسول الله ان فلان بن فلان من امتك صلى عليك مرة
فيقول النبي صلى الله عليه وسلم من الفرح والسرور يا ملك بلغه
مني عشر صلوات وقل له حلت لك شفاعتي ثم صعد الملك حتى
ينتهي الى العرش ويقول يا رب ان فلان بن فلان من عبادك
صلى على محمد مرة فيقول الله تعالى يا ملك بلغه مني عشر صلوات
ثم يخلق الله تعالى من صلواته بكل حرف ملكا له ثلثمائة وستون
رأسا وفي كل رأس ثلثمائة وستون وجها وفي كل وجه ثلثمائة
وستون فما وفي كل فم ثلثمائة وستون لسان ويتكلم بكل لسان
ويثني على الله تعالى ثلثمائة وستين نوعا فيكتب ثواب ذلك
للمصلي على النبي صلى الله عليه وسلم الى يوم القيمة وفي الخبر ان الله تعالى
يخلق ملكا له جناحان جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ورأسه

تحت

الفرق بين الوقت والمدة والزمان ان المدة المطلقة امتداد حركة الفلك من مبدئها الى منتهاها والزمان مدة مقسومة والوقت الزمان المفروض لامر
تفسير قاضي

تحت العرش ورجلاه تحت الارضين السابعة وعليه بعد خلق الله
تعالى ريش واذا صلى رجل وامرأة من امتي على امر الله تعالى بان
يغمس في بحر من نور تحت العرش فتنقط من كل ريش قطرة فيخلق
الله تعالى من كل قطرة ملكا يستغفرون لذلك المصلي الى يوم القيمة.
حكي كان عابد زاهد في بني اسرائيل وكان ستين الفا من تلاميذه
يمشون في الهوى ببركته انه عبد الله تعالى حتى تعجب الملائكة من عبادته
فجاء ابليس الى صومعته على شبه عابد قد لبس المسح فناداه فقال
له الزاهد من انت وما تريد قال انا عابد اكون لك عونا على عبادة
الله تعالى فقال له الزاهد من اراد عبادة الله تعالى فالله يكفيه صاحبا
فقام ابليس يعبد الله ثلاثة ايام لم ينم ولم يأكل ولم يشرب قال الزاهد
انا انام واكل واشرب وانت لا تنام ولا تأكل ولا تشرب ثم قال اني
عبدت الله تعالى مائتان وعشرين سنة فلا اقدر على ترك الاكل والشرب
قال ابليس اني اذنبت ذنبا عظيما فمتى ما ذكرته يتنغص علي النوم
والاكل والشرب قال الزاهد ما حيلتي حتى اصير مثلك قال اذهب
وعص الله تعالى ثم تاب عليه فانه قد تجد حلاوة الطاعة قال كيف
اعصيه بعد ما عبدته كذا وكذا سنة قال ابليس الانسان اذا اذنب
يحتاج الى معذرته قال اي ذنب تشير لي قال الزنا قال لا افعله
قال ان تقتل مؤمنا قال لا افعله قال اشرب السكر فانه اهون
وخصمك الله قال اين اجده قال اذهب الى قرية كذا فذهب
فراى امرأة جميلة تبيع خمرا فاشترى منها الخمر وشربها وسكر وزنا
بها فدخل عليها زوجها فضربه وقتله ثم ان ابليس تمثل في صورة
الانسان وسعى الى السلطان وجلده للخمر ثمانين جلدة وللزنا
مائة وامره بالصلب لاجل الدم فلما صلب جاء ابليس عليه اللعنة

في تلك الصورة وقال كيف ترى حالك قال من اطاع قريب السوء
فجزاوه هكذا قال ابليس كنت في بلائك مائتين وعشرين سنة حتى
صلبتك فلو اردت انزلتك قال اريد واعطيتك ما تريد قال
اسجد لي سجدة واحدة قال كيف اسجد على الخشب قال بالايماء
فسجد وكفر ومات بلا ايمان نعوذ بالله تعالى واياكم من ذلك تنبيه
وروى عن سعيد عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة نفر لا يجدون ريح الجنة وان
ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام وهم البخيل ومدمن
الخمر والعاق لوالديه وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر عشرة العاصر لها
والمعصورة له وشارب الخمر وساقيها وحاملها والمحمولة اليه
وتاجرها ومبتاعها وبايعها ومشتريها يعني غارسها والكل ثمنها
وروى في الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
يخرج يوم القيمة شارب الخمر من قبره وهو انتن من الجيفة
والكوز معلق في عنقه والقدح بيده ويملأ ما بين جلده
ولحمه حيات وعقارب ويجد في قبره حفرة من حفر النيران
ويكون قرين في النار فرعون وهامان تنبيه الغافلين
وروى عن عيسى ابن مريم عليه السلام انه قال كل كلام ليس بذكر الله
فهو لغو وكل سكوت ليس بفكر فهو غفلة وكل نظر ليس بعبرة
فهو لهو فطوبى لمن كان كلامه ذكرا لله وسكوته تفكرا ونظره عبرة
قال النبي صلى الله عليه وسلم سمعت من الله تبارك وتعالى
ثلاث من حفظ عليهن فهو ولي حقا ومن ضيعهن فهو عدو حقا
قيل يا رسول الله ما هن قال صلى الله عليه وسلم الصلاة في السر

والعلانية

والعلانية والاغتسال من الجنابة في السر والعلانية قال النبي
صلى الله عليه وسلم من اغتسل من الجنابة فكانما تقرب الى الله
تعالى بجميع طاعته وبرئ من النفاق وكتب عند الله من الصديقين
والشهداء والصالحين قال صلى الله عليه وسلم ما فرض على امتي
الصلوة واول ما يرفع من امتي الصلاة واول ما يحاسب
يوم القيمة بالعبد الصلوة والفرق بيننا وبين غيرنا الصلوة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم من الفرايض فله الف
حسنات ومن تعلم من التفسير فله عشر الاف حسنات ومن
تعلم من الحديث النبوي فله خمس وعشرين حسنات ومن تعلم
من الطب يكون لصحة البدن قال النبي صلى الله عليه وسلم
التكلم في خمس مواضع حبط من عمله عمل خمس وعشرين سنة الاول
خلف الجنازة والثاني في القبور والثالث في المسجد والرابع
عند قراءة القران والخامس عند ذكر العلم مكتوب في التوراة
تسع خصال الخيانة في الاشقر والشؤم في الاعور
واللجاجة في الاحول والحماقة في السمين والغفلة في الطويل
والشطارة في الاجدب والكياسة في كوسج والظرافة في الصغير
والتكبر في الاعرج قال النبي صلى الله عليه وسلم القبر ينادي
كل يوم خمس مرات بخمس كلمات الاول انا بيت الوحدة
فاحملوا التي انيسا والثاني انا بيت الظلمة فاحملوا التي سراجا
والثالث انا بيت الفقر فاحملوا التي كنزا والرابع انا بيت
السكون فاحملوا التي قرانا والخامس انا بيت الحيات فاحملوا
التي ترياق فبكى اصحاب النبي عليه السلام وقالوا ما الانيس
والسراج والكنز والقران وما الترياق قال عليه السلام قراءة القران

البس الفقر وصلوة بالليل سراج القبر والصدقة لمنع الفقر
والاعمال الصالحة فراش القبر والكلمة الطيبة ترياق لا اله الا الله
كما في قوله تعالى كلوا مما في الارض حلالا طيبا وقال عليه السلام طلب الحلال
واجب على كل مسلم ومسلمة وقال عليه السلام من ملأ بطنه
من الحلال ثم اوى فراشه كانما سهرت عيناه في سبيل الله تعالى
وقال صلى الله عليه وسلم لو كان في بيت المومن قدر شعيرة
من حرام لم يستجب دعوته ولو كان نبيا وكلما قال يا رب
قال الله لا لبيك يا عاصي فلو اتى عليه اربعون يوما والحرام
في بيته كتب اسمه في ديوان المنافقين ثم لا ينفع بعد ذلك
الحال فجعل قبره حفرة من حفر النيران وقيل لحسن بن يحيى
هل تعرف اسم الله الاعظم قال نعم قيل ما هو اكل الحلال شرعه
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان العيون كلها باكية يوم القيامة
الا ثلاثة اعين عين بكت من خشية الله وعين سهرت
في سبيل الله تعالى وعين اعرضت عن محارم الله تعالى قال صلى الله
عليه وسلم من بكى من خشية الله تعالى من امتي غفر الله جميع ذنوبه
وقيل اذا كان يوم القيمة يخرج من الجحيم نار مثل الجبل فتقصد
امة محمد صلى الله عليه وسلم فيجتهد الرسول في دفعها فلم يقدر
وينادي جبريل عليه السلام ويقول يا جبريل الحق فان النار قصدت
احراق امتي فياتي جبريل عليه السلام بقدح من الماء ويقول يا رسول
الله خذ هذا الماء فرشه على النار فيرش على النار فتطفى النار في الحال
وقال يا جبريل ما هذا فيقول انما هو دموع امتك بكوا من خشية الله
فاحفظ الى الآن قوله تعالى لا يسخر قوم من قوم يعني لا تطعن في اخيك
وكسبه قوله صلى الله عليه وسلم المومن لا يكون موذيا ولا فحاشا

رؤيا صالحة كوره يم
دين نومه باندقده اوقيه
اللهم اني اسئلك
رؤيا صادقة غير
كاذبة نافعة
غير ضارة

قال عليه السلام
هلاك نساء امتي في اثنين
في الذهب وثياب
الرقيق وهلاك رجال
امتي في اثنين ترك
العلم وجمع المال
قال النبي صلى الله عليه وسلم
من اخذ الولد من
المتعلم لاجل الصنعة
كان عاصيا الى الله
ورد في الحديث ثلاث
فيهن البركة البيع
بالاجل والمقارضة
وخلط البر بالشعير
قراء وقت النوم بلا كلام
ايتها البراغيث
السود انكم جنود
رب المعبود فحرمة
عاد وثمود وبالله
ذي الجلال الودود افلعوا
فوق هذا العود والكم علينا موثق العهود
اننا لا نقتل منكم لا ولدا ولا مولادا م

ولا لعانا ولا نماما ولا يسخر من اخيه المومن فان الله تعالى
لا يحب الفحش والتفحش قال النبي صلى الله عليه وسلم من سخر
من مسلم ومسلمة كتب وزره سبعين سنة نقل من احيا العلوم
الحكاية اعلم ان كتاب انزل الله الى الارض كتاب آدم ع م
في احدى عشر ورقة مكتوب فيه ابجد الى اخره ويقال انه
انزلت خاصة لامة محمد صلى الله عليه وسلم ابجد اي امرهم
بالجد والجهد في سبيل الله هوز اي نهاهم عن اتباع الهوى
حطي اي حط ذنوبهم اذا تابوا كلمن اي اختصهم الله بافضل
كلامه صعفص اذ اضاف عليهم امورهم رحمهم الله قرشت اي اذا
اقروا بذنوبهم ستر الله عليهم ذنوبهم وتاب عليهم ثخذ
اي اخذ عليهم العهد ضظغ رفع الله عنهم الشدة واذهب
عنهم المحنة والشقاوة وقد اعطاكم هذه الكرامة كله يا امة
محمد فاعتبروا يا اولي الابصار بكرامة الله تعالى لكم وقال البعض
المعنى ابجد اي ابى ابليس بالسجدة هوز نزل عداوته وهرب
من السماء الى الارض حطي اي حط مقامه وصورته ومرتبته
فاحبط الله عمله كلمن اي كلم الله مع ابليس بامره كما قال
الله تعالى فاخرج منها فانك رجيم وان عليك لعنتي الى يوم
الدين سعفص اي صار ابليس جفا ذنبه قرشت اي فاسم
ابليس آدم عليه السلام حتى غر ثخذ اي اخذ ابليس في النار
الحاوية ضظغ اي شقي ابليس وصار امام الاشقيا الى ان تاب
الله عليهم روى عن محمد بن علي الباقري رحمة الله عليه لما ولد عيسى
عليه السلام كانه ابن يومين كانه ابن شهرين فلما كان تسعة اشهر

اخذته والدته بيديه وجاء به الى المعلم واقعدته بين يدى
المؤدب فقال بالسريانية قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال
عيسى عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم فقال المؤدب
قل ابجد فرفع عيسى عليه السلام راسه فقال هل تدرى ما معنى
ابجد فعلى المؤدب بالدرة ليضرب فقال عيسى عليه السلام
يا مؤدب لا تضربنى ان كنت تدرى فعلمنى والا فاسئلنى
حتى اخبرك فقال الالف الله اسم الذات اسم الله والباء
بهجة الله اى بقاء الله والجيم جلال الله والدال دين الله ومعنى
هوز الهاء جهنم الهاوية للكفرة والمنافقين والواو ويل
لاهل النار من المشركين والزاء زفير جهنم للطاغين والضالين
ومعنى حطى حطت الخطايا والذنوب للمؤمنين المستغفرين
والتوابين ومعنى كلمن كلام الله تعالى ليس بمخلوق
لا مبدل لكلمات الله ومعنى سعفص صاع بصاع والجزاء
بالجزاء والاحسان بالاحسان ومعنى قرشت تقرشهم
حين تحشرهم اى تبعثهم وتحاسبهم وتجمعهم ومعنى تخذ
اى حطت ابليس فى النار مع الداخلين وضظغ لا
اشقى ابليس وصار امام الاشقياء الى تاب عليهم
فقال المؤدب ايتها المرأة خذى بيدى ابنك فقد علم
فلا حاجة الى المؤدب • نقل من رونق التفسير
ابن عباس اسمه عبد الله قيل كان خير هذه الامة دعا له النبى صلى
الله عليه وسلم بالفقه والحكمة ما رواه عن النبى صلى الله عليه
وسلم الف وستمائة وستون حديثا له فى الصحيحين مائتان

واربعة

قال لا قال

بيت

علم ايمان بجان بشنوى طالب
زانكه بر عاقلان بود واجب

علم ايمان نيك بدان زنخست
تا بود حق برسنى از تو درست

خويشتن را مطيع فرمان دار
خواه در فعل خواه كفتار

واربعة وثلاثون حديثا انفرد البخارى بمائة وعشرة ومسلم
بتسعة واربعين شرح مشارق عائشة رضى الله عنها قيل ما رواه
عن النبى صلى الله عليه وسلم الفان ومائتان وعشرة احاديث
فى الصحيحين مائتان وسبعة وتسعين حديثا انفرد البخارى
باربعة وخمسين ومسلم بتسعة وستين شرح مشارق
سعيد بن زيد رضى الله عنه قيل كان احد العشرة المبشرة
شهد المشاهد كلها غير بدر ما رواه عن النبى صلى الله
عليه وسلم اربعة احاديث له فى الصحيحين ثلاثة احدها
البخارى والباقى متفق عليه سعيد بن وقاص قيل انه
كان ثالثا فى الاسلام اسلم على يد ابى بكر وكان اول من رمى
السهم فى سبيل الله وكان مستجابة الدعوة مشهورا لدعائه
له بقوله صلى الله عليه وسلم اللهم سدد سهمه واجب دعوته
وهو اخر العشرة المبشرة موتا ما رواه عن النبى صلى الله عليه وسلم
مائتان واحد وسبعون حديثا له فى الصحيحين ثمانية وثلاثون
انفرد البخارى بخمسة ومسلم بثمانية عشر شرح مشارق
ابن عمر رضى الله عنه هو عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه
قيل اسلم مع ابيه بمكة وهو صغير وكان من اهل العلم
والورع حتى الف عبد ما رواه عن النبى صلى الله عليه وسلم
الفان وستمائة وثلاثون حديثا له الصحيحين مائتان وثمانون
حديثا انفرد مسلم باحد وثمانين • شرح مشارق
قال صلى الله عليه وسلم جاء الى رجل فقال يا رسول الله ما تقول
لرجل قائم بالليل وصائم بالنهار ولا يحضر الجماعة قال هو فى النار
روى عن قتادة عن موسى عليه السلام انه قال يا رب انى وجدت

في الالواح امة هم الاخرون السابقون يوم القيمة فاجعلهم
امتي فقال الله سبحانه وتعالى هم امة محمد حتى روى انه تمنى ان
يكون من امة محمد عليه السلام فاوحى الله تعالى اني اصطفيتك
على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين
قال النبي صلى الله عليه وسلم حكاية عن الله تعالى الاخلاص سر من
اسراري استودعه قلب من احبه من عبادي وحقيقته
ترك الريا في الطاعات من الحدايق

قال الفقيه رحمة الله عليه باسناده عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
انه قال لما نزلت هذه سورة اذا جاء نصر الله والفتح
مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فما لبث ان خرج
الى المنبر وكان يوم الخميس وقد شد راسه بعصابة فرقى المنبر
وجلس عليه وهو مصفار الوجه تدمع عيناه ثم دعا بلالا
رضي الله عنه وامره بان ينادي في المدينة ان اجتمعوا
لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها آخر وصيته
لكم فنادى بلال في المدينة فاجتمع الناس صغيرهم وكبيرهم
وتركوا ابواب بيوتهم مفتحة واسواقهم على حالهم حتى
خرجت العذارى من خدورهن ليستمعوا وصية رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى غص المسجد باهله والنبي صلى الله
عليه وسلم يقول وسعوا لمن وراءكم ثم قام النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يبكي ويسترجع فحمد الله تعالى واثنى عليه وصلى على الانبيا
وعلى نفسه صلوات الله عليهم اجمعين ثم قال انا محمد بن عبد الله
بن عبد المطلب بن هاشم العربي الحرمي الذي لا نبي بعدي ايها الناس
اعلموا ان نفسي قد نعيت الي وحان فراق الدنيا وقد اشتقت
الى

الى لقاء ربي عز وجل فواحسرتا واحفظوها وليبلغ الشاهد
الغائب فانها اخر وصيتي لكم ايها الناس ان الله قد بين
لكم في محكم تنزيله ما قد احل لكم وما حرم عليكم وما تؤتون
وما تتقون فاحلوا حلاله وحرموا حرامه وآمنوا بمتشابهه
واعملوا بمحكمه واعتبروا بامثاله ثم رفع رأسه الى السما وقال
اللهم هل بلغت ايها الناس اياكم وهذه الاهواء الضالة
المضلة البعيدة من الله تعالى والبعيدة من الجنة والقريبة من النار
وعليكم بالجماعة والاستقامة فانها قريبة من الله تعالى قريبة
من الجنة وبعيدة من النار اللهم هل بلغت ايها الناس الله الله
في دينكم وامانتكم الله الله فيما ملكت ايمانكم اطعموهم مما تاكلون
والبسوهم مما تلبسون ولا تكلفوهم ما لا يطيقون فانهم
لحم ودم خلق امثالكم الا من ظلمهم فانا خصيمه يوم القيمة
والله تعالى حاكمهم الله الله في النساء اوفوهن مهورهن
ولا تظلموهن فيحرمنكم حسناتكم يوم القيامة الا هل بلغت
ايها الناس قوا انفسكم واهليكم نارا وعلموهن وادبوهن
فانهن عندكم عوان وامانة الا هل بلغت ايها الناس
اطيعوا ولاة اموركم ولا تعصوهن وان كان عبدا حبشيا
مجدعا فانه من اطاعهم فقد اطاعني ومن اطاعني فقد
اطاع الله تعالى ومن عصاهم فقد عصاني ومن عصاني فقد
عصى الله تعالى الا ولا تخرجوا عليهم ولا تنقضوا عهودهم
الا هل بلغت ايها الناس عليكم بحب حملة القران عليكم
وحب علمائكم ولا تبغضوهم ولا تحسدوهم ولا تطعنوا فيهم
الا ومن احبهم فقد احبني ومن احبني فقد احب الله تعالى

خمسة يحيي القلب
الجلوس مع العلما
وشفقة الايتام
وقلة الكلام وكثرة
الصوم وقلة الاكل

خمس عند الله عبادة
النظر الى الوالدين والنظر
الى المصحف والنظر
الى الكعبة والنظر
الى زمزم

اج لفظي اوج حرفدر
آج الف اشارتدر
اعادسنه يعني عدمدن
وجوده كتورور وجيم
اشارتدر جنته يعني
حق تعالى مؤمنلري وجوده
كتورر دكرنصكره جنته ادخال ايدر

ومن ابغضهم فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله تعالى
الا هل بلغت ايها الناس عليكم بالصلوات الخمس باسباغ الوضوء
وتمام ركوعها وسجودها الا بلغت ايها الناس ادوا زكوة اموالكم
الا من لم يؤد الزكوة فلا صلوة له ولا دين له ولا صوم له ولا حج له
ولا جهاد له اللهم هل بلغت ايها الناس ان الله فرض الحج على من
استطاع اليه سبيلا ومن لم يفعل ذلك فليمت على اى حال شاء ان
شاء يهوديا او نصرانيا او مجوسيا الا ان يكون له مرض حابس
او منع من سلطان جابر الا لا نصيب له في شفاعتي يوم القيامة
ولا يرد حوضي اللهم هل بلغت ايها الناس ان الله تعالى جمعكم
يوم القيامة في صعيد جرز واحد في مقام عظيم وهو شديد في
يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم الا هل بلغت
ايها الناس احفظوا السنتكم وابكوا اعينكم وابغضوا قلوبكم
واتعبوا ابدانكم وجاهدوا عدوكم واعمروا مساجدكم واخلصوا
ايمانكم وانصحوا اخوانكم وقدموا لانفسكم خيرا واحفظوا
فروجكم وتصدقوا من اموالكم ولا تحاسدوا فتذهب حسناتكم
ولا يغتب بعضكم بعضا فتهلكوا الا هل بلغت ايها الناس اسعوا
في فكاك رقابكم واعملوا الخير ليوم فقركم وفاقتكم الا ايها الناس
لا تظلموا احدا فان الله تعالى عز وجل هو المطالب لمن جار
وظلم وعليه حسابكم فانه لا يرضى منكم بالمعصية ايها الناس
من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام
للعبيد واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله تعالى توفى كل نفس
ما كسبت وهم لا يظلمون ايها الناس انى قادم على ربى عز وجل
وقد نعيت الى نفسي فاستودع الله تعالى دينكم وامانتكم والسلام

هل بلغت صح

عليكم

٢٧

عليكم يا معشر اصحابي وعلى جميع امتي ثم نزل ودخل المنزل فما خرج
بعد ذلك اليوم صلى الله تعالى عليه وسلم

الباب السادس في نشأة نبينا صلى الله عليه وسلم

قال الله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم نزلت في زيد بن حارثة
رضي الله عنه كان لخديجة رضي الله عنها وكان هو من بني كلب
واغار عليهم قوم من العرب فسبوه وباعوه في سوق عكاظة
فاشتراه حكيم بن حزام وهو شريك خديجة في التجارة فاهداه لها
فوهبته للنبي صلى الله عليه وسلم وخفي حاله على ابيه سنين واخبروه يوما
بانه عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء ابوه وعمه طلبا من النبي
صلى الله عليه وسلم ان يبيعه من ابيه بثمن عظيم فخيره النبي
صلى الله عليه وسلم فاختار المقام مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فتركاه وذهبا فاعتقه النبي صلى الله عليه وسلم وتبناه
لعقله وكياسته فسماه الناس ابن محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
وزوج له زينب بنت جحش واعطى عن قبل زيد مهرها
اليها ستين درهما وخمارا وملحفة ودرعا وازارا وخمسين مدا
من طعام وثلثين صاعا من تمر وبقيت معه مدة فالقى الله تعالى
في نفس زيد كراهة صحبتها فطلقها فامر الله تعالى لنبيه
ان يتزوجها بعد مضي عدتها وقال فلما قضى زيد منها وطرا
زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم
اى في نكاح زوجات الذين تبنوهم اذا قضوا منهن وطرا اى بلغوا
منهن حاجتهم لتعلموا ان نكاح زوجة المتبنى حلال بخلاف
زوجة الابن الصلبي وكانت زينب تفتخر على ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم وتقول انني زوجكن اباؤكن واما انا فربى زوجني

بانه اسلم صح

من رسوله فلما نكحها النبي صلى الله عليه وسلم استطال لسان
المنافقين عليه السلام وقالوا كيف نكح زوجة ابنه لنفسه وكان
من حكم العرب ان من تبنى ولدا كان كولده من صلبه في التوراة
وحرمت نكاح امرأته على الاب المتبني واراد الله ان يغير هذا
الحكم بقول النبي صلى الله عليه وسلم وفعله ليكون ذلك
اقبل في قلوبهم واقطع لعادتهم فانزل الله ما كان محمد ابا احد
من رجالكم يعني لم يكن محمد ابا بالنسب لاحد من الرجال
البالغين منكم فلا يحرم نكاح زوجة من تبناه بعد فراقها
وقوله من رجالكم موضح لذلك حيث لم يقل من رجاله فدخل
الحسن والحسين في حمله بينه لانهما من رجاله لا من رجالكم
فان قلت اما كان النبي صلى الله عليه وسلم ابا للطاهر والطيب
والقاسم وابرهيم قلت قد اخرجوا من النفي بقوله من رجالكم
من وجهين احدهما ان هؤلاء ماتوا ولم يبلغوا مبلغ الرجال والثاني
انه قد اضاف الرجال اليهم وهؤلاء رجاله لا رجالهم واعلم انه
قد ولد لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة بنين كما ذكرنا واربع
بنات فاطمة ورقية وزينب وام كلثوم كلهم من خديجة رضي الله عنها
الا ابرهيم فانه من مارية القبطية ولكن كان رسول الله وكل رسول
ابو امته فيما يرجع الى وجوب التوقير والتعظيم له عليهم
ووجوب الشفقة والنصيحة لهم عليه لا في سائر الاحكام
الثابتة بين الاباء والابناء وزيد واحد من رجالكم الذين
ليسوا باولاده حقيقة. وخاتم النبيين قرا بفتح التاء وهو
الة الختم وقرا الباقون بكسرها وهو فاعل الختم اي اخر النبيين
فلو كان ولد بالغ لكان نبيا ولا نبي بعده واما عيسى عليه السلام

فينزل

٣٦

فينزل على شريعته ويصلي الى قبلته فكانه من امته وكان الله
بكل شيء عليما اي عالما بكل ما يصلح للنبوة وغيره واتفق
العلماء على ان رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ولد بمكة
عام الفيل في عاشر ربيع الاول في ليلة الاثنين منه وتوفي
ابوه عبد الله ورسول الله في بطن امه في ثلاثين سنة مضت
من عمره ودفن في المدينة لان عبد المطلب بعثه الى المدينة ليمتاد
لهم تمرا فمات ثمة ولم يكن له ولد غير رسول الله وماتت امه
امنة بنت وهب وهو رضيع فكان مع جده عبد المطلب فلما كان
ثمان سنين وشهرين وعشرة ايام من العمر توفي عبد المطلب
واوصى به ابا طالب ولذا قال صلى الله عليه وسلم ارحموا اليتامى
واكرموا الغرباء فاني كنت يتيما في الصغر وغريبا في الكبر وقالوا
يتمه عن ابيه وامه ليكون خدمته لا لابيه وشفقته لا لامته
لا على الله ويقول يارب مكان قول غيره يا اب ويقول يا امتاه
مكان غيره اماه ولبث في مكة قبل الوحي اربعين سنة وجاء
الوحي على رأس اربعين فاقام بمكة بعد الوحي ثلاث عشر سنة
وفي رواية عشر سنين ثم هاجر الى المدينة فاقام بها عشر سنين
وتوفي في يوم الاثنين في ثمان عشر من شهر ربيع الاول بعد ما زالت
الشمس في رأس ثلاث وستين او في رأس ستين او في
رأس ستين والاول اصح وليس في رأسه ولحيته عشرون
شعرة بيضاء وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن الهاشم
بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن
غالب بن فهر بن نضير بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس
بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن اون بن اد بن اليسع

بن الهميسع بن سلاما بن نبت بن قيدار بن اسمعيل بن ابرهيم
بن تارخ بن ناخور بن ساروغ بن ارغوا بن فالغ بن عابر بن
شالخ بن قينان بن ارفخشد بن سام بن نوح بن ملك بن
متوشلخ بن اخنوخ بن حنوخ بن وهو ادريس بن سلايل
بن قينان بن انوش بن شيث بن ادم وعن الحسن بن علي
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخما مفخما
يعني تمام الخلق عظيم القدر يتلألأ وجهه نورا تلألؤ القمر
ليلة البدر وسط القامة عظيم الهامة اي الراس رجل الشعر
اي ليس جعدا ولا مسبولا ازهر اللون اي بياضه مخلوطة بالحمرة
واسع الجبين ازج الحواجب اي دقيقا بينهما عرق يدره
الغضب اي يظهره اشم اي مرتفع الانف اشكل العين اي
طويل الشق الكحل بلا اكتحال اكث اللحية وافرة سهل الخدين
اي غير مرتفع ضليع الفم اي كبيرا مفلج الاسنان اي غير ملتصق
طويل القامة عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين دقيق المسربة
وهي شعر الصدر الى السرة ضخم الكراديس وهي الملتقى رؤس العظام
عاري الثديين والبطن اصغر الشعر الذراعين والمنكبين
واعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة اي واسع شثن الكفين
والقدمين اي غليظا سايل الاطراف اي طويل الاصابع بين كتفيه
خاتم النبوة حمراء مثل بيض الحمامة مما يلي الغفار من اصله
الى كتفه اليمني وذلك علما من اعلام النبوة مسيح القدمين اي
قليلة اللحم يخطو تكفوا اي بعيدا بالميل الى قدامه اي يمشي هونا
بلا ضرب رجله في الارض ذريع المشية اي سريعا اذا مشى
كانما ينحط من صبب اي مكان عال واذا التفت جميعا نظره
التفت
الى

٣٩

الى الارض اطول حل ضحكه التبسم من راى فجاة هابه لو فارقه
ومن خالطه او حاله احبه لحسن خلقه فالمقصود من توصيف
اعضايه انه عليه السلام قال من راى ~~[illegible]~~ فان الشيطان
لا يتمثل بي فالرائي اذا راه مطابقا لما وصفناه يكون المرئي
هو فيكون ما امره ونهاه في الرؤيا نصا صريحا لا يجوز مخالفته
اما اراه مخالفا لما وصفناه ويكون المرئي صورة شريعته
لا صورته فيعبر مثلا اذا راه كوسجا او قصير القامة او قصير
الزندين يدل على قصوره في الشريعة وحكى محمد العربي راى النبي
صلى الله عليه وسلم ميتا واقعا في زاوية مسجد من مساجد
العرب فهاب من رؤياه وحكى لصلحاء ذلك المكان فاجابوا او قالوا
ان السلطان بنى ذلك المسجد عقيب تلك الزاوية التي
رايت فيها النبي صلى الله عليه وسلم واخذها من غير رضاء
صاحبها لعدم حيوة شريعته فيها رايته ميتا فان قلت الشيطان
يتمثل بصورة ربك ويقول انا ربك فكيف لا يتمثل بصورة نبينا
قلنا لان النبي صلى الله عليه سلم مظهر الهداية والشيطان
مظهر الضلالة فبينهما تضاد تام فلا يتمثل به واما الحق
تعالى فانه يضل من يشاء ويهدي من يشاء فبذلك المناسبة
يتمثل وكان للنبي صلى الله عليه وسلم سبع صفات لا يشترك
فيها احد اولها كان يرى من خلفه مثل رؤيته من امامه والثانية
كان تنام عينيه وقلبه يقظان حتى كان يعرف في حال نومه
من نفسه ما يعرف في حال يقظته فان قلت اذا كان كذلك
فكيف فات عنه صلى الله عليه وسلم صلوة الفجر ليلة التعريس
قلنا كان النبي صلى الله عليه وسلم يدرك الحسيات بقلبه

في المنام فسيراني في اليقظة صح

فذلك تاويل رؤيا التي

او قال ان الشيطان اذا قال انا ربك [illegible] بصورة [illegible] محض

اذا لم تبطل آلاتها وهنا طلوع النجم مما يدرك بالعين وهي قد نامت
فلا ينافي عدم ادراكه الطلوع بيقظة قلبه **والثالثة** لم يقع ظله
في الارض ابدا من نوره في ظاهره **والرابعة** لم يظهر ما خرج منه ابدا
بل كان يبتلعه الارض **والخامسة** يزيد قامته على من قام بجنبه
مقدار كف وان كان طويلا **والسادس** لم يتثاوب قط **والسابع**
لم يقع عليه الذباب قط وكان اشجع الناس واسخاهم لا يبيت
عنده دينار ولا درهم وكان يخصف النعل اي يصلحه ويرقع الثوب
ويخدم في بيته مهنة اهله اي خدمتهم وكان من اشد الناس
حياء لا يديم النظر في وجه احد ويجيب دعوة الحر والعبد ويقبل
الهدية ولو انها جرعة لبن او فخذ ارنب ويكافي عليها ويأكلها
ولا يأكل الصدقة ويغضب لربه ولا يغضب لنفسه يأكل ما حضر
ولا يعيب ما وجد ويلبس ما وجده مرة شملة ومرة بردة ومرة
جبة ويركب ما تيسر مرة فرسا ومرة بغلة ومرة حمارا ويمشي راجلا
وحافيا بلا رداء وعمامة وقلنسوة يحب الطيب **ويكره** الريح
القبيح ويجالس الفقراء ويؤاكل المساكين ولا يرتفع عليهم هذا
ما قيل من نشاته العنصرية صلى الله عليه وسلم وما نشأته الروحانية
روي عن ابي طالب رضي الله عنه انه قال لما اراد الله ان يخلق العالم
جعل يأخذ بيد قدرته نورا من نوره وخلق منه روح محمد صلى الله عليه وسلم
قبل ان يخلق السموات والارض والعرش والكرسي والجنة والنار
بثلثمائة الف سنة واربعة وعشرين الف سنة وجعل له صورة
روحانية كهيئته في الدنيا وجعل راسه من الهدى وعنقه
من التواضع وعينه من الحياء ووجهه من اليقين وفاه
من الصبر ولسانه من الصدق وجنبيه من المحبة وخده

من الطيب وصدره من النصيحة وقلبه من الورع وبطنه
من الزهد وركبتيه من الخوف وقدميه من الاستقامة وملأ
قلبه من الرحمة وربّاه بالشفقة وعظمه بالكرامة واصطفاه
بالرسالة وارتضاه لنفسه وجعل في رأسه تاج اليقين
ورداه برداء الهدى وسماه حبيبا في الازل ثم ان الله تعالى
خلق اثني عشر حجابا **اولها** حجاب القدرة فمكث فيها اثني عشر
الف سنة ينادي سبحان ربي الاعلى **والثاني** حجاب العظمة
فمكث فيها احدى عشر الف سنة سبحان العالم الحاكم **والثالث** (ينادي فيها)
حجاب المنة فمكث فيها عشرة الاف سنة ينادي سبحان من
هو دايم لا يفنى **والرابع** حجاب الرحمة فمكث فيها تسعة الاف
سنة ينادي فيها سبحان الرفيع الاعلى **والخامس** حجاب السعادة وحبس
فيها ثمانية آلاف سنة ينادي فيها سبحان من هو غني لا يفتقر
والسادس حجاب المنزلة وحبس فيها ستة الاف سنة ينادي
فيها سبحان خالق النور **والثامن** حجاب الهداية وحبس فيها
خمسة الاف سنة ينادي سبحان من لا يزول ولا يزال **والتاسع**
حجاب النبوة وحبس فيها اربعة الاف سنة ينادي سبحان
من تفرد بالقدرة والبقاء **والعاشر** حجاب الرفعة وحبس
فيها ثلاثة الاف سنة ينادي سبحان الله [illegible] عما يصفون **والحادي عشر**
حجاب النور وحبس فيها الفي سنة ينادي سبحان ذي الملك
والملكوت **والثاني عشر** حجاب الشفا وحبس فيها الف سنة
ينادي سبحان ربي العظيم **ثم اراد** ان يقوم روح محمد صلى الله
عليه وسلم مقام الشكر فقام بين يدي الله في الصلوة سبعمائة
الف عام وسجد له فلبث في سجوده سبعمائة الف عام هكذا وقع

والسابع حجاب التواضع وحبس فيها سبعة آلاف سنة ينادي فيها سبحان الله الكريم صح

وجلسة سبعمائة الف عام ثم جعل مقاما عاليا تتزلزل له الملائكة
المقربون وينقاد بحكمه الانبياء والمرسلون وجعله في ذلك
المقام مرحوما ثم جعله راحما لخلقه والى هذا اشار بقوله
تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وزينه بالحلم والرزانة
وحلاه بمكارم الاخلاق حتى قال له وانك لعلى خلق عظيم فلما كمل ذاته وحاسن الخصال
بهذه الصفات واراد ان يجعل ذاته فاتحة كتاب الكاينات
خلق من نوره صلى الله عليه وسلم جوهرا ثم نظر بالهيبة حتى
انشق بنصفين ثم نظر على احد شقي ذلك الجوهر فصار ماء زلالا
ترتعد من خشية الله الى يوم القيامة ثم نظر بالشفقة على شقه
الاخر فخلق منها عشرة اشياء الاول العرش والثاني الكرسي والثالث
اللوح والرابع القلم فلما خلق القلم نظر اليه فانشق اليه من هيبته
ثم امر ان يجري على اللوح بما هو كاين الى يوم القيمة وامره ان يكتب
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فجرى القلم ساجدا
باكيا مائة عام ثم رفع راسه وقال الهي وسيدي علمت ان اسمك
الاعظم لا اله الا الله فمن ذا محمد الذي قرنت اسمه باسمك قال الله
تعالى يا قلم وعزتي وجلالي لولا محمد لما خلقت عرشا ولا كرسيا
ولا سماء ولا ارضا ولا جنة ولا نارا والخامس الجنة والسادس
الشمس والسابع القمر والثامن الكواكب والتاسع الحور والعاشر
الملائكة ثم ان الله تعالى خلق من بقية تلك الجوهر شجرة لها
اربعة اغصان فسماه شجرة اليقين ثم وضع روح محمد صلى الله
عليه وسلم على تلك الشجرة فسبح الله عليها مقدار سبعين
الف سنة ثم خلق مرآة فسماه مرآت الحياء وجعل مقابلا لوجهه
فلما نظر روح محمد صلى الله عليه وسلم اليه راى صورته احسن

صورة وازين هيئة فاستحيى فسجد خمس مرات فصارت تلك السجدة
فرضا موقتا علينا ثم خلق قنديلا من نور معلقة بسلاسل من نور
ثم امر روح محمد صلى الله عليه وسلم ان يتخذ ذلك القنديل مسكنا فاتم
بامر الله فجعل يسبح لله لكل اسم من اسماء الحسنى فمكث في كل اسم الف
عام فلما بلغ اسم الرحمن نظر الله بنظر الرحمة فعرق استحياء من الله
فخلق الله من كل قطرة روحا من ارواح الانبياء ثم اشتغل بتسبيحه حتى
وصل الى اسم القهار فعرق من سطوته اي من غلبته عرقا على عدد جميع
الارواح من المؤمنين والكافرين فخلق منها ارواح المؤمنين والكافرين
فصارت الصفوف اربعة الصف الاول ارواح الانبياء والصف الثاني
ارواح الاولياء والصف الثالث سائر المؤمنين من العباد والزهاد
والصف الرابع ارواح الكفار من اليهود والنصارى وغيرهم
فقاموا في ذلك المقام ما شاء الله ثم جعل يبعث كل روح من عالم
الارواح الى عالم الابدان فجعل لكل روح بابا مخصوصا بحسب حكمته
أولاده الكاملة ومشيته الشاملة وجعل اباهم آدم عليه السلام مفتوحا
بنشاتهم العنصرية كما جعل روح محمد صلى الله عليه وسلم مفتاحا
بنشاتهم الروحانية محمد صلى الله عليه وسلم اول الاباء روحا
كما ان آدم اول الاباء جسما فظهر مما قلنا ان حقيقة محمد صلى
الله عليه وسلم كان بذر شجرة الكاينات وحقيقة حقايق المكونات
فكما ان البذر مقدم على الشجرة فيسير في مراتبها من العروق والجذوع
والاغصان والازهار الى ان يظهر في اخرها وبظهوره يتم امر الشجرة
ويحصل المقصود فكذلك كان نبينا صلى الله عليه وسلم اصلا
للكاينات ومقصودا من المكونات

قوله تعالى في سورة المنافقين

يا ايها الذين امنوا اي اقروا بمواصلتنا وعلموا لذة مناجاتنا
لا تلهكم يعني لا تشغلكم ولا تمنعكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله
ومن يفعل ذلك يعني عن صلوات الخمس فاولئك هم الخاسرون
اي المغبونون والمحرومون في الاخرة يعني يكونون محروما ومغبونا
في الاخرة عن نور يكون سراجا لهم في ظلمات القبر ويسعى بين ايديهم
وبايمانهم على الصراط لانه يحصل عن صلوات الخمس ومن تركها
بشغل ماله وولده يكون محروما عنه في الاخرة كما قال الله تعالى يوم
ترى المؤمنين والمؤمنات وقال المفسرون هذا خطاب على محمد
يعني يوم ترى يا محمد عبادي والذين اقروا بوحدانيتنا وعبدوا
بحضرتنا يسعى نورهم يعني نور عبادتهم بين ايديهم وبايمانهم
قال بعض المفسرين اراد عن ايمانهم جميع جوانبهم فعبر بالبعض
عن الجل وذلك النور دليلهم الى الجنة وقال قتادة ذكر لنا ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون من المؤمنين من يضيء نوره من المدينة
الى عدن ابين وصنعاء ودون ذلك حتى ان المؤمنين من لا يضيء
نوره الى موضع قدميه وقال عبد الله بن مسعود يؤتون نورهم
على قدر اعمالهم فمنهم من يؤتى نوره كالنخلة ومنهم من يؤتى نوره
كالرجل القائم ومنهم من يؤتى نوره كابهامه فيطفأ مرة ويقد مرة
ادناهم نورا ويقول لهم الملائكة بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم يعني نبشركم اليوم الجنة
التي تجري من تحت اشجارها انهار لا يشبه طعم واحد خالدين حال
بشراكم يعني نبشركم الجنة حال خلودكم فيها اي في الجنة وذلك
اي الخلود هو الفوز العظيم يعني هو البشارة العظيمة

هذا

٤٢

هذا حال من لا يشغله ماله وولده عن عبادة الله تعالى واما حال من
يشغله ويمنعه ماله وولده ان يكون محروما من هذه النور وهذه
البشارة كما قال الله تعالى يوم يقول المنافقون والمنافقات
يعني يقول من لا يقر بوحدانيتنا ولم يعبد بحضرتنا في الدنيا للذين
امنوا اي للذين اقروا بوحدانيتنا وعبدوا بحضرتنا في الدنيا
انظرونا يعني انتظرونا نقتبس من نوركم اي نستضيء من نوركم
وذلك ان الله تعالى يعطي المؤمنين نورا على قدر اعمالهم يمشون به
على الصراط ويعطي المنافقين ايضا نورا خديعة لهم وهو معنى
قوله تعالى وهو خادعهم بينما هم يمشون به على الصراط اذ بعث الله
ريحا وظلمة فاطفأ نور المنافقين ونور من يشغله ماله وولده
عن صلوة الخمس وبقوا به في الظلمات ويرون المؤمنون
اطفاء نورهم يخافون ان يسلبوا نورهم كما سلب نور المنافقين
ويقولون ربنا اتمم لنا نورنا يعني ثبت لنا نورنا وقال الكلبي
يستضيء المنافقون بنور المؤمنين ولا يعطون النور فاذا
سبقهم المؤمنون وبقوا في الظلمة قالوا انظرونا نقتبس
نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم يعني قيل لهم ارجعوا وراءكم
من حيث شئتم فالتمسوا نورا اي فاطلبوا هناك لانفسكم نورا
لا سبيل لكم الى الاقتباس من نورنا فيرجعون في طلب النور فلا يجدون
شيئا فينصرفون اليهم ليلقوهم فضرب بينهم بسور يعني ضرب
بين المؤمنين والمنافقين حائط له باب يعني لذلك السور
باب باطنه فيه الرحمة اي في باطن ذلك السور الرحمة وهي الجنة
وظاهره اي ظاهر ذلك السور من قبله العذاب اي من قبل ذلك الظاهر
العذاب وهو النار واذا بقوا في وراء ذلك السور ينادونهم

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة تحمل ثمرة الهرمز محبوب عليها ثمار اصغر من الرمان واكبر من التفاح وابيض من اللبن والين من الزبد واحلى من العسل فقام ابو بكر رضي الله تعالى عنه فقال يا رسول الله من يأكل منها قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على [illegible]

روى عن النبي صلى الله

خصلتان لاشئ افضل منهما الايمان بالله والنفع للمسلمين

وخصلتان لاشئ اخبث منهما الشرك بالله والاضرار للمسلمين

وروى انه قال عليكم بمجالسة العلماء واستماع كلام الحكماء فان الله
تعالى يحيي القلب الميت بنور الحكمة كما يحيي الارض الميت بماء المطر

وعن سفيان الثوري كل معصية اصلها من الشهوة فانه يرجى غفرانها
وكل معصية اصلها من الكبر فانه لا يرجى غفرانها لان معصية ابليس كان
اصلها من الكبر ومعصية آدم عليه السلام كان اصلها من الشهوة

اى ينادى المنافقون المؤمنين من وراء السور حين حجب
بينهم بالسور وبقوا فى الظلمة الم نكن معكم اى الم نكن معكم
فى الدنيا نصلى ونصوم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم اى اهلكتموها
بالنفاق فى الكفر واستعملتموها فى المعاصى والشهوات من
ترك الصلوات الخمس والصوم وساير اوامر الله وكلها فتنة وتربصتم
اى تمكنتم بالايمان وتبقون فى الكفر وبالتوبة وتبقون فى المعاصى
وارتبتم اى شككتم فيما اوعدكم من العقاب فى مقابلة نفاقكم
ومعصيتكم وغرتكم الامانى اى خدعتكم انفسكم من عقاب الله
واقدامكم على المعاصى حتى جاء امر الله يعنى الموت وغركم بالله الغرور
اى خدعكم الشيطان وامنكم من عقاب الله رجعنا الى تفسير
اية الاولى وانفقوا مما رزقناكم اى اعطوا زكوة اموالكم التى اعطيناكم
قال النبى صلى الله عليه وسلم السخى قريب من الله قريب من الناس
قريب من الجنة بعيد من النار حكاية الشيخ العالم رحمة الله عليه
سمعت ان فى زمان داود عليه السلام خرجت عجوزة الى الرحى
ومعها منوان من البر وثلاثة ارغفة لتاكلها فى طريق الرحى
فاستقبلها سائل قالت العجوزة اتصدق عليه بهذه الارغفة
وانا اصوم اليوم لاجل الله فدفعت الارغفة اليه وصامت
فلما طحنت البر ورجعت منها هبت ريح وسلبت الدقيق
من راسها فاغتمت بذلك وذهبت الى داود عليه السلام
واخبرته بالقصة فقال داود عليه السلام ما تريدين الان قالت
اريد ان تحكم بينى وبين الريح فقال داود عليه السلام الحكم
مع الريح شديد تخذى منى الف درهم واذهبى فاخذت الف
درهم وخرجت قال لها سليمان عليه السلام ماذا فعلت فاخبرته
بالقصة

~~فقال داود عليه السلام ما تريدين الان قالت اريد ان تحكم بينى~~
~~وبين الريح فقال داود عليه السلام الحكم مع الريح شديد~~
~~تخذى منى الف درهم واذهبى فاخذت الف درهم وخرجت~~
~~قال لها سليمان عليه السلام ماذا فعلت فاخبرته بالقصة~~
فقال لها ارجعى واطلبى الحكم مع الريح فرجعت فزادها الفا
اخرى ثم ردها سليمان عليه السلام فما زال يزداد لها الف درهم
ويردها سليمان عليه السلام حتى اخذت عشرة الاف درهم
ثم ردها سليمان عليه السلام وقال اطلبى الحكم فقال داود
عليه السلام من يعلمك هذا قالت ابنك سليمان عليه السلام
فاستدعاه داود وعاتبه فقال سليمان عليه السلام يا اباه
الحكم واجب والصدقة فضلة فالواجب اولى من الفضيلة
فاستدعى داود عليه السلام الريح على خازن الريح وخاطبها
فى ذلك واحال الخازن والخازن على جبريل وجبريل على ميكائيل
وميكائيل على الرب جل جلاله فانزل الله تعالى جبريل عليه السلام على داود
عليه السلام وقال انى لم افعل فعلا قط الا لغرض صالح اعلم يا داود
ان فارة ثقبت سفينة فى البحر وكادت ان تغرق باهلها
فامرت الريح حتى سلبت ذلك الدقيق وحملت اليهم حتى سدوا
تلك السفينة وكانت سبب نجاتهم فابعث الان الى اهل
تلك السفينة حتى يخرجوا الثلث من ذلك المال للعجوز فبعث
اليهم واخرجوا الثلث حتى بلغ ثلاثمائة الاف دينار وقال
للعجوز هل عملت لله شيء فاخبرته بالقصة فاقبل داود
عليه السلام الى قومه فقال اتجروا مع الله فان اتجر معه لا يخسر ابدا

من قبل ان يأتي احدكم الموت

وهذا حال من انفق ماله **واما** حال من يبخل فانه ندم وقت موته
فيقول رب لولا اخرتني **وقال** المفسرون لا صلة فيكون الكلام
بمعنى التمني وتلخيص الكلام الى اجل قريب اى الى مدة قليلة
فاصدق اى فاتصدق وازكى مالي واكن من الصالحين
اى من المؤمنين والمصلين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
البخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار
وروى الضحاك وعطية عن ابن عباس رضي الله عنه قال
ما من احد يموت وكان له مال لم يؤد زكوته ولم يلحق الحج الا يسئل
الرجعة عند الموت ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله
خبير بما تعملون اى علم بما تعملون من الخير والشر كما قال الله
تعالى في حق البخلاء ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم من فضله
هو خيرا بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يعني لا تظنن
يا محمد ويجوز القراءة بالياء وحينئذ فاعل يحسبن الذين
ومفعوله الاول هو وهو ضمير البخل ومفعوله الثاني خيرا
تلخيصه لا يحسب الباخلون بخلهم خيرا لهم وبالتاء خطابا
للنبي صلى الله عليه وسلم وحينئذ الفاعل مضمر في تحسبن
وفي الكلام حذف اى لا تحسبن يا محمد بخل الذين يبخلون
هو خيرا لهم اى بخلهم خيرا تلخيصه لا تظنن يا محمد البخل خيرا
لهم بل هو شر لهم اى بل بخلهم شر لهم سيطوقون ما بخلوا به
اى المال الذى منعوا زكوته تجعل حية يطوق في عنق مانعها
يوم القيامة تنهشه من قرنه الى قدمه كما قال النبي صلى الله
عليه وسلم من آتاه الله مالا فلم يؤد زكوته مثل له يوم القيامة

يعني يقول ارجعنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل فيجيب بقوله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر الآية

شجاع

اللهزمتين الموضع يتحرك عند المضغ عن الوجع

شجاع اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة ثم يأخذ بلهزمتيه
ثم يقول انا مالك وكنزك الذي تبخل فيه **حكاية** عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان ثلاثة من بني اسرائيل ابرص واقرع واعمى
واراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال اى
شيء احب اليك قال لون حسن وجلد حسن فيذهب عني الذي
قد قذرني الناس فمسحه فذهب عنه قذره واعطى لونا حسنا
وجلدا حسنا **ثم قال** الملك فاى المال احب اليك قال الابل فاعطى
ناقة عشراء فقال بارك الله لك فيها **ثم اتى** الاقرع فقال اى
شيء احب اليك فقال شعر حسن فيذهب عني هذا الذي قد قذرني
الناس فمسحه فذهب عنه واعطي شعرا حسنا ثم قال فاى المال
احب اليك قال البقر فاعطى بقرا حاملا قال بارك الله لك
فيها **ثم اتى الاعمى** فقال اى شيء احب اليك قال ان يرد الله
الي بصري فابصر به الناس فمسحه فرد الله اليه بصره ثم قال فاى
المال احب اليك قال الغنم فاعطى له شاة والدا فانتج هذان
وولد هذا فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا
واد من الغنم **ثم انه** اتى الابرص في صورته وهيئته فقال انا رجل
مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله
ثم بك اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن
والمال بعيرا اتبلغ عليه في سفري فقال الحقوق كثيرة فقال الملك
اني اعرفك الم تكن ابرص يقذرك الناس فقيرا فاعطاك الله
فقال انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر فقال الملك ان كنت
كاذبا فصيرك الله الى ما كنت **ثم اتى الى الاقرع** في صورته وهيئته الاول
فقال مثل ما قال لهذا ورد مثل ما رد عليه صاحبه قال له ان كنت

لونا حسنا وجلدا حسنا والمال بعيرا صح

واستعينوا بالصبر والصلوة متصل بما قبل كانهم لما امروا بما شق عليهم لما فيه من الكلفة وترك الرياسة والاعراض عن المال عولجوا بذلك فانها جامعة لانواع العبادات النفسانية والبدنية من الطهارة وستر العورة وصرف المال فيهما والتوجه الى الكعبة والعكوف للعبادة واظهار الخشوع بالجوارح واخلاص النية بالقلب ومجاهدة الشيطان ومناجات الحق وقراءة القرآن والتكلم بالشهادتين وكف النفس عن الاطيبين حتى تجابوا الى تحصيل المآرب وخير المراتب روى انه عليه السلام اذا حزبه امر فزع الى الصلوة فانها اى الاستعانة بهما والصلوة وتخصيصها برد الظمير اليها لعظم شانها واستجماعها ضروبا من الصبر او جملة ما امروا بها ونهوا عنها لكبيرة لثقيلة شاقة كقوله تعالى كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الا على الخاشعين اى المخبتين والخشوع الاخبات ومنه الخشعة للرملة المتطامنة والخضوع اللين والانقياد ولذلك يقال الخشوع بالجوارح والخضوع بالقلب

كاذبا فقيرا الى ما كنت فصيرهما الله الى الاول حالهما واهلك الابل والبقر وتركهما فقيرا **ثم اتى الاعمى** في صورته وهيئته قال انا رجل مسكين وابن سبيل قد انقطعت بي الحبال في سفرى فلا بلاغ لى اليوم الا بالله ثم بك اسئلك بالذى رد عليك بصرك واعطاك المال اليك شاة اتبلغ بها في سفرى فقال كنت اعمى فرد الله الى بصرى فخذ ما شئت ودع ما شئت والله لا اجهدك اليوم شيئا اخذته لله وروى لا احمدك اليوم بشئ حتى اخذته لله فقال الملك امسك مالك فانما ابتليتك فقد رضى الله عنك وسخط على صاحبيك ثم غاب هذا حال البخلاء في الدنيا وفعالها في الآخرة

في بيان تارك الصلوة

قوله تعالى في سورة مريم فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ اَضَاعُوا الصَّلٰوةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا اِلَّا مَنْ تَابَ وَاٰمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَاُولٰئِكَ يَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُوْنَ شَيْئًا. هذه الاية في عقوبات تارك الصلوة وسبب النجاة منها قال الله تعالى فخلف من بعدهم اى بقى من بعد الانبيا خلف بسكون اللام بقية السوء وبالفتح بقية الخير **وفي** تفسير اخر سكون اللام الطالح وبالفتح الصالح وههنا بالجزم بلا خلاف يعنى بقى بعد الانبياء الذين ذكرناهم من اول السورة الى هنا بقيات سوء وهم اليهود **والمراد** منها اليهود والنصارى والذين اتصفوا بصفاتهما من هذه الامة بعد اظهار اسلامهم بترك ما امروا به من الله ورسوله وبايجاد ما نهوا عنه منهما **وقال** بعض المفسر فخلف بمعنى خلق على قراءة من قرا فخلف بضم الخاء وكسر اللام في القراة الشاذة بمعنى خلق بامر ربك

يا محمد

يا محمد بعد الانبياء الذين ذكرناهم من اول السورة الى هنا رهط سوء هم الذين تركوا الصلوة بعد ما علموا وجوبها عليهم **وقال** مجاهد وقتادة هم في هذه الامة لا من غيرها لان هذه الاية الكريمة نزلت في حق تارك الصلوة وتابع الهوا من هذه الامة **وقول** ابن عباس كقول مجاهد وقتادة ثم وصفهم الله تعالى بقوله عز وجل اضاعوا الصلوة يعنى اخروها عن وقتها للشغل الذى لا يحل لهم فعله حال وجوبها عليهم كالبيع واسبابه المنهى عنه بقوله تعالى وذروا البيع وقت النداء وهو وقت الوجوب وهو قول ابن مسعود وابراهيم النخعى وقال سعيد بن المسيب هو ان لا يصلى الظهر حتى ياتى العصر ولا يصلى العصر حتى تغرب الشمس ويقال اخروها عن وقتها للتهاون والتكاسل ثم قضوها ويقال اخروها عن وقتها لاشتغالهم بانواع اللعوب المحرمة والاستهزاء والمزاح ويقال ضيعوا ثوابها بعد الاداء بالمنة والغيبة والكذب والمعصية ويقال ضيعوا شروطها واركانها وقت الاداء ويقال عموا ونفروا عن مواضع الصلوة والجماعة وغابوا عن عين المصلين وقت الصلوة ثم جاؤا ويقال تركوا الصلوة لم يؤدوها ولم يقضوها بعد ما تركوها ويقال جحدوا وجوبها واستحلوا تركها ويقال لم يسمع نداء الصلاة اذا ندى لها لاشتغال قلوبهم الى ما يحبونه ويرضونه ويتلذذ به نفوسهم ويقال لم يسئلوا عن فرضية الصلوة وشروطها واركانها ولم يتعلموها ولم يخطر ببالهم انها فرض تحصل باقامتها المغفرة والرحمة والجنة وبتركها تحصل المعصية وتجب العقوبة ولم يستمعوا في الاحاديث

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات مضيع الصلوة ودفن في قبره ظهرت له سحابة سوداء في لحده من جهنم فيمطر منها حيات وعقارب فاذا لدغته واحدة منها لا يذهب وجعها منه الف سنة فينادي المنادي من زاوية القبر يا فلان هذا جزاؤك الذي ضيعت فرايض الله تعالى في الدنيا عين الحيوة

والمنذرين في ذلك اما بالنفرة من مجالسهم واما بعدم اخذ
شيء من اقوالهم ويقال اضاعوا الصلاة يعني تركوا الدعاء
بالخير ولم يريدوه ويقال اضاعوا الصلاة يعني تركوا قراءة القرآن
ولم يستمعوا ولم ينصتوا عند قراءته ويقال اضاعوا الصلوة يعني
لم يعتقدوا السلامة والرحمة من الله والاستغفار من الملائكة
ويقال اضاعوا الصلوة يعني شرعوا فيها بلا علم وقاموا لها بلا حياء
وادوها بلا تعظيم وخرجوا منها بلا خوف ثم وصفهم الله تعالى ثانيا
بقوله عز وجل واتبعوا الشهوات يعني توجهوا الى ما تمنت انفسهم
من الاقوال التي لا يحبها الله تعالى ولا يرضى بايجادها وبالمعاصي
كشرب الخمر والزنا واللواطة واكل الربا واكل مال الايتام والسرقة
والغصب وقطع الطريق وما جرى مجريها ويقال اتبعوا الشهوات
يعني لبسوا الثياب النفائس واجمعوا الاموال الكثيرة بلا اخراج
الزكوة والعشر وتفاخروا بهما على اقرانهم ويتزينون بهما لانه
يكرمهم ويحبهم كل من يراهم بهذه الزينة بحب المجاز من الرجال
النساء ومن النساء للرجال ويقال اتبعوا الشهوات يعني لم يجتنبوا
من المحرمات والمكروهات لغلبة شهواتهم وتركوا الخوف والحياء
من الله والخلق ويقال اتبعوا الشهوات يعني اشتغلوا بانواع
اللعوب المحرمة واشتغلوا الى ما اشتهته انفسهم من المطعومات
اللذيذة ويقال اتبعوا الشهوات يعني تعاونوا لمن ادعى الباطل
بالشهادة الزور والدعوى وقاتعوا لمن ادعى الحق باخذ الرشوة
او بسبب الخوف والقرابة والصداقة او دفع العار وانما اعتبر
منه بالشهوة لان الدعوة الباطلة لا يكون الا بالشهوات
او بالطمع او بالغيرة الحاصلتين من الشهوة ثم بين ما وعد

لهذا

لهذا القوم السوء الموصوفين بهذه الاوصاف على اختلاف
الاقوال بقوله عز وجل فسوف يلقون غيا يعني يرمون انفسهم
بضرب ملائكة العذاب جباههم وجرهم غيا على وجوههم وهذا
على قراءة من قرأ يلقون بضم الياء والقاف في القراءة الشاذة
فيكون غيا منصوب بنزع الخافض يعني في غي ويكون من
الالقاء وهو الرمي من المكان العالي الى المكان السافل واما
على قراءة من قرأ يلقون بفتح الياء في القراءة الصحيحة
فمعناه الرؤية اي يرون غيا مع الاجتماع والملابسة فيكون
منصوبا على انه مفعول به صريح ليلقون وهو من اللقاء والثاني
اوضح ولهذا فسر البغوي يلقون في تفسيره بالرؤية حيث
ليس معنى يلقون يرون فقط بل معناه الاجتماع والملابسة
مع الرؤية واختلف المفسرون في معنى غيا قال وهب رضي الله عنه
الغي نهر في جهنم بعيد قعره خبيث طعمه حتى قيل لو قطرت قطرة منه
في الدنيا لهلك اهل الدنيا كلهم من رائحتها القبيحة المهلكة وقال
ابن عباس رضي الله عنه الغي واد في جهنم هو اسفل السافلين
يسمى غيا تستعيذ منه اودية جهنم الى الله تعالى في كل يوم الف مرة
وقيل سبع الف مائة مرات حتى قالت اهلكتنا نار الغي وافنتنا
فاعف عنا من شدة حرارته وفيه قيح الكافرين والمنافقين
وصديدهم تجري مع القطران المغلي كما تجري الانهار العظام في الوادي
عند الزيادة في الغاية ومن استحق الوقوع فيه لا يرجى خروجه منه
وفيه ملائكة غلاظ شداد لا يعصون ما امرهم الله لهم ويفعلون
ما يؤمرون وفي يد كل واحد منهم مطرقة من نار لا يقدر اهل الدنيا
ان اجتمعوا ان ينقلوها من جنب الى جنب ينظرون دخول اهله

نهر بعيد وعميق نتن نتنه
وانتن من [illegible]
[illegible] القبيح [illegible]
من شؤم الفعل القبيح
٥

للانتقال وهو موعود من الله تعالى لتارك الصلوة وتابع الشهوات
وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي
يوم القيامة رهط صورتهم كصورة الخنازير والحمير ويسئل
عنهم من هم فيجاب من قبل الرحمن هؤلاء الذين يتهاونون
في الصلوة ماتوا ولم يتوبوا جزاؤهم ومصيرهم الى النار خالدا
الا من تاب استثناء من فاعل يلقون او ما يقوم مقامه
على القائلين يعني الا من رجع عما ينتقل اليه من الافعال
التي لا يحبها الله تعالى من اضاعة الصلوة واتباع الشهوات
المؤديين الى الكفر الموجب لقاء الغي مع الاجتماع والملابسة
او لقاء نفوسهم الى النار ويقال الا من رجع عن الكفر والعصيان
كله وامن يعني اقر بوحدانية الله تعالى وصدقه عن ظهر القلب
بعد التوبة من فعل المعاصي المذكورة ومع ذلك اظهر عملا صالحا
ليدل على تصديقه ولهذا قال عز وجل وعمل صالحا يعني عمل عملا
خالصا بغير رياء وسمعة بعد التوبة والاقرار من اقامة الفرائض
والنوافل على طريق المواظبة الى اخر حاله فاولئك الفاء جزاء لمعنى
الشرط المتضمن من يعني من اوجد هذه الافعال الثلاثة اي التوبة
بعد المعصية والايمان بعد الكفر والعمل الصالح بعد التوبة والايمان
فاولئك يدخلون الجنة يعني البستان من بساتين عدن ولا يظلمون
يعني لا ينقصون شيئا من ثواب اعمالهم التي كانت في حال الكفر
نقصانا ما لان تقدم الكفر لا يضرهم اذا تابوا ويقال اي لا ينقصون
مرتبة عند الله بما فعلوه قبل التوبة والايمان والعمل الصالح من اضاعة
الصلوة واتباع الشهوات ويقال اي لا ينقصون درجة في الجنة
من درجات من قام على التوبة والايمان من اول حاله الى اخر عمره

قال بعض الحكماء
في قوله تعالى والسارق
والسارقة فاقطعوا
ايديهما جزاء بما كسبا
الاية فقال الفقهاء
من سرق عشرة دراهم
قطعت يده وليست
لهذه العشرة دراهم
حرمة حتى يقطع يد الرجل
المؤمن لاجلها ولكن
تقطع يده لمعنيين
احدهما لهتك حرمة
المسلمين والثاني
انه لم يرض مما قسم الله
تعالى له ومال الى مال
غيره فامر الله تعالى
ان يقطع يده نكالا
بما كسبا ليكون عبرة
لغيره لكي يرضى ذلك
الغير بما قد قسم الله تعالى به
في الدنيا وينبغي للمؤمن
ان يكون راضيا
بما قد قسم الله تعالى
للعبد في الدنيا من
اخلاف الانبياء
والمرسلين والصالحين
رضي الله عنهم اجمعين

لان

لان الله تعالى لا ينظر الى اول حال عبده بل بعد الرجوع منه
والتوجه اليه في اخر حاله من نفسه
وسئل ابو القاسم الحكيم سمرقندي هل من ذنب ينزع الايمان من العبد
قال نعم ثلاثة من الذنوب تنزع الايمان من العبد في اخر عمره
اولها ان يكون لا يشكر الله على ما اكرمه به من الايمان والثاني
ان لا يخاف فوت الايمان عنه والثالث ان يكون يظلم اهل الاسلام
وروى عن الحسن البصري انه قال يعذب رجل في النار الف سنة
ثم يخرج منها الى الجنة ثم قال الحسن يا ليتني كنت انا ذلك الرجل
وانما قال الحسن ذلك لانه خاف عاقبة امره وهكذا كان الصالحون
يخافون عاقبة امورهم فالواجب على كل مسلم ان يدعو الله عز
وجل ان يجعل خاتمته الى خير فان اكثر ما يخاف ذهاب الايمان
عند النزع يكون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيأتي زمان
على امتي يحبون الخمس وينسون الخمس يحبون الدنيا وينسون الاخرة
يحبون المال وينسون الحساب يحبون الخلق وينسون الخالق
يحبون الذنوب وينسون التوبة يحبون القصر وينسون القبر
قال منصور بن عمار لشاب وهو يعظه يا شاب لا تغتر لشبابك
فكم من شاب اخر التوبة واطال الامل فقال اني اتوب غدا او بعد
غد فجاءه ملك الموت وشغله عن التوبة فصار في القبر وحيدا
لا ينفعه مال ولا عبد ولا ولد ولا اب ولا ام اللهم ارزقنا التوبة
قبل الموت ونبهنا عن نومة الغفلة واكرمنا شفاعة نبينا صلى الله
عليه وسلم قيل خير المؤمن ان يتوب كل يوم وساعة مما فعل من الذنوب
ويرضى بالقوت من الدنيا حسبه ولا يشتغل بالدنيا بل يشتغل بعمل الاخرة

وبعبد الله بالاخلاص والمحبة **وروى** عن انس عن ابن عباس في قوله
تعالى توبوا الى الله توبة نصوحا قال التوبة النصوح الندم بالقلب
والاستغفار باللسان والاضمار ان لا يعود الى الذنب ابدا تنبيه
قال صلى الله عليه وسلم من كان في قلبه ذرة من حب العلماء لا يدخل النار
ومن كان في قلبه ذرة من بغض العلماء لا يدخل الجنة سه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات
الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن
اذا اجتنب الكبائر نقل من المصابيح **عن** انس قال جاء رجل الى رسول الله نبيه
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اصبت حدا فاقمه علي قال ولم يسئله
عنه وحضرت الصلوة فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى
النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة قام الرجل فقال يا رسول الله اني
اصبت حدا فاقم في كتاب الله تعالى قال اليس قد صليت معنا قال
نعم قال فان الله تعالى قد غفر لك ذنبك وحدك سه
حكاية عن الله تعالى في حديث القدسي يا ابرهيم هل عملت لي عملا خالصا
ثم قال ابرهيم عليه السلام الهي صليت صلاة كثيرة قال الله تعالى صلوتك
نجات لنفسك وهل عملت لي عملا خالصا قال ابرهيم عليه السلام الهي
قرأت كتابا كثيرا قال الله تعالى قرائتك رفعة ودرجة في الجنة وقال
هل عملت لي عملا خالصا قال ابرهيم عليه السلام الهي صمت صوما كثيرا
قال الله تعالى صومك نجاة من النار وقال هل عملت لي عملا صالحا
قال ابرهيم عليه السلام سبحتك وهللتك ونزهتك قال الله تعالى
هو دال على الصراط وهل عملت لي عملا خالصا فبكى ابرهيم عليه السلام
بكاء كثيرا قال الله تعالى يا ابرهيم هل اشبعت جايعا وهل سقيت عطشانا

وهل

بيت
دل بدست آور كه حج اكبرست
از هزاران كعبه يك دل بهتر است
كعبه بنياد خليل آزر است
دل نظرگاه جليل اكبرست

بيت
سر زبهوا نافتن از سروريست
ترك هوا قوة پيغمبريست

لدفع الخنزير والجراد
والدود من الزرع
يكتب على لوح وعلى خزف
لم يصبه الماء ويعلق
حوالي الزرع بسم الله الحنان
بسم الله المنان بسم الله
القهار بسم الله الجبار
اخرج باذن الله مع
العزيز الوهاب
من هذا الزرع واسكن
من الله الكلمة برحمتك
يا ارحم الراحمين

وهل لبست عريانا وهل اكرمت عالما فهذه الاعمال لي والرضا لي
ف عن عبد الله بن عمرو ان الله تعالى لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس
ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يترك عالما اتخذ الناس
رؤساء جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا **ف** اتفقا
على الرواية عن انس بن مالك رضي الله عنه ان من اشراط الساعة
ان يرفع العلم ويظهر الجهل ويفشوا الزنا ويشرب الخمر
ويذهب الرجال وتبقى النساء حتى يكون خمسين امرأة قيم واحد مشارق
قال النبي صلى الله عليه وسلم من وضع يده في بطن امرأته وهي
حامل وقال بسم الله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد اللهم اني سميت ما في هذا البطن محمدا باسم
محمد صلى الله عليه وسلم فانه يأتي غلاما كذا في منبع الاداب
وعن الحسن بن علي رضي الله عنه انه على معاوية فلما خرج تبعه
بعض حجابه فقال اني رجل ذو مال ولا يولد لي فعلمني شيئا لعل الله
يرزقني ولدا فقال عليك بالاستغفار حتى ربما استغفر في يوم
واحد سبع مائة مرة فولد له عشرة بنين فقال هلا سالته ثم قال
ذلك فوفد وفدة اخرى فساله الرجل فقال الم تسمع قول هود
ويزدكم قوة الى قوتكم وقول نوح ويمددكم باموال وبنين رسالة اداب
من قرأ هذا الدعاء كل يوم سبع مرات اغناه الله تعالى البتة
اللهم اني ضعيف فقوني . اللهم اني ذليل فاعزني . اللهم اني
فقير فاغنني برحمتك يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد
واله الطيبين الطاهرين **ومن** السر البدايع اذا خاف الانسان
على نفسه من قتل وعذاب او غيره فليذبح كبشا سمينا سالما

عن ابن عباس رضي الله
عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم
من طلب العلم ليباهي
به العلماء او يماري
به السفهاء او يريد
ان يقبل لوجوه
الناس اليه ادخله
الله تعالى جهنم صدق

البتة مصدر
بمعنى البت
وهو القطع
يقال لا افعله
بتا والبتة
لكل امر

من جميع العيوب كما في الاضاحي ثم يذبح في مكان خالي وجانب عيبا
موجهها للقبلة ويقول عند الذبح اللهم هذا بك اللهم انه فداني
فتقبل مني ويجعل له حفرة ويريق دمه بالتراب حتى لا يطا احد
على دمه ويقسمه ستين جزء والجلد جزء والراس جزء والبطن جزء
الى ان يا تي ستين جزء ولا ياكل منه شيئا ولا من يجب نفقته
عليه ويفرقه على الفقرا والمساكين فانه يكون فداء له ولابناله
مكروه من الامر الذي يخشاه ولا يناله مكر ولا سوء لا عنك والشياطين
والوسواس هو متفق عليه مجرب معمول به نقل من الشيخ العربي

حكي ان سليمان عليه السلام اتى جبريل عليه السلام بشراب الجنة فقيل
له لو شربت هذا فلا تموت فشاور مع حشمه الا القنفذ قالوا باجمعهم
اشرب ثم ارسل الفرس والبازي الى القنفذ يدعونه فلم يجبهما
ثم ارسل اليه الكلب فاجابه فقال سليمان عليه السلام لم لم تجب بدعوة
الفرس يعدوا بالعدو كما يعدو بصاحبه والبازي يطيع غير صاحبه فاما الكلب
فانه ذو وفاء حتى انه لو طرده صاحبه من الدار يرجع اليها ثانيا
فقال سليمان عليه السلام ايش تقول هذا الشراب قال لا تشرب لانك
لانك تطول في السجن فالموت في العز خير من العيش في السجن والذل
فقال سليمان عليه السلام احسنت فامر باهراقه في البحر فعذب ماء ذلك البحر

وروى ان ادم عليه السلام لما اهبط من الجنة اسودت جميع بدنه
فبكى على ذلك مائتي سنة وفي رواية ثلثمائة سنة فتاب الله عليه وامر
جبريل ان يمسح وجهه فمسح فابيض ثم امره ان يمسح صدره فمسح
فابيض ثم كذلك عضوا عضوا حتى جميع بدنه ثم اوحى الله تعالى اليه يا ادم
هذا مثل ولدك اذا عصوني اسودت ابدانهم بالمعاصي فاذا اقضوا

فرايضهم

من قوله علي رضي الله عنه
كنية الدنيا ابو الفنا •
وكنية الناس ابو الجفا •
فلا نطمع من الفنا بقاء
ومن الجفا وفاء •
ليس اليتيم الذي قد مات والده
بل اليتيم يتيم العلم والادب •

وروى عروة الزبير
رضي الله عنه عن عائشة
رضي الله عنها قالت
يا رسول الله غشينا ان
تكون لك ذات الجنب
فقال صلى الله عليه
وسلم انها من الشيطان
ولم يكن الله ليسلط علي
يكره ان يقول بحق
نبيك ولكن يقول
بدعوة نبيك تاتار خانيه

فرايضهم ابيضت ابدانهم وطهرت قلوبهم من الذنوب شرح
وعن نعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما عبد ولا امة
الا وله ثلاثة اخلاء فخليل يقول ان معك فخذ ما شئت ودع
ما شئت فذلك ماله وخليل يقول انا معك فاذا اتيت باب الملك
تركتك فذلك خدمه واهله وخليل يقول انا معك حيث دخلت وخرجت
فذلك عمله ان النبي صلى الله عليه وسلم ما اختار الدنيا على الاخرة
لان الدنيا كظل زايل لا ثبات لها ولا بقاء لها وانتم امته فاختاروا الاخرة
كما اختاره بيت نعمت دنيا تمامت خورده كير • هر تماكه مكرده كرده كير
چون نماند ملك دنيا بايدار • مشرق ومغرب بدست اورده كير •
قال ابوذر رضي الله عنه الدنيا ثلاث ساعات ساعة مضت
وساعة انت فيها وساعة لا تدري اتدركها لها فليست تملك
في الحقيقة الا ساعة واحدة اذ الموت جاء من ساعة الى ساعة
قال ابو هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كنز المؤمن ولده ان مات يشفع له وان عاش دعا له صدق
اما الاوراد التي يقرا على مطر النيسان فيشفي به من جميع الامراض
التي عجزت عنها الاطبا وهي ما روي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه
قال كنا جالسين اذ دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم
علينا ورددنا عليه فقال صلى الله عليه وسلم الا اعلمكم دواء علمني جبريل
عليه السلام حيث لا يحتاج معه الى دواء الاطباء فقال ابو بكر وعمر
وعثمان وعلي وسلمان رضي الله عنهم فما ذاك الدعاء يا رسول الله فقال
صلى الله عليه وسلم خذوا من ماء مطر النيسان واقرا فاتحة الكتاب
سبعين وخمس مرة واية الكرسي سبعين وخمس مرة وسورة سبح اسم
ربك الاعلى سبعين وخمس مرة وقل يا ايها الكافرون سبعين وخمس مرة

من قول الحكما
كن مع الحق بالصدق
ومع الخلق بالانصاف •
ومع النفس بالقهر
ومع الكبير بالخدمة •
ومع الصغير بالشفقة
ومع الصديق بالنصيحة
ومع العدو بالحلم
ومع العالم بالتواضع •
ومع الجاهل بالصمت •
والفرق بين الملة والدين
الدين ما اعتقد تقربا
الى الله تعالى والملة
لا يعتقد الا الى وحدانية الله
تعالى فصار كل دين ملة
وليس كل ملة دين من الهداية
فان سئل عن الدين
فقل الايمان والاسلام
والشريعة كذا في المستصفى

حديث قدسي

يا بن ادم عليك التوبة وعلي المقبول عليك الجهد وعلي الهداية عليك الدعاء وعلي الاجابة عليك التوكل وعلي الحفظ

حديث قدسي

خلقت العالم لادم لاجلي مسلما كان او كافرا عاقلا كان او غير عاقل قيل الاستدراج ان يجعل الله تع جميع خاصة الانسان مقبولة من جهة دنياه في عمره ليعذبه في الاخرة ترجمه صحاح

عن علي رضي الله عنه الحدة نوع من الجنون لان صاحبه يندم فان لم يندم فجنونه مستحكم

وسورة الاخلاص سبعين وخمس مرة وسورة المعوذتين سبعين وخمس مرة ولا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا لا نعبد الا الله تستعين بالله سبعين وخمس مرة ويقول اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى ال سيدنا محمد وصحبه وسلم سبعين وخمس مرة وقولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبعين وخمس مرة وقولوا ايضا استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه انه هو التواب الرحيم سبعين وخمس مرة ثم يشرب من ذلك الماء غدوة وعشية الى سبعة ايام متواليات **ثم قال** النبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق نبيا ان جبريل عليه السلام قال لي ان الله تبارك وتعالى يدفع عن الذي يشرب من هذا الماء كل داء كان في جسده وجميع الامراض والاسقام والاوجاع ويعافيه ويخرجه عن عروقه ولحمه وعظامه وجميع اعضائه ونحو ذلك في اللوح المحفوظ والذي بعثني بالحق نبيا ان لم يكن له ولد فيشرب من ذلك الماء يرزقه الله تع ولدا صالحا وان كانت تشرب امراة من هذا الماء رزقها الله تع ولدا وان كان الرجل مسحورا او عنينا او كانت امراة عقيمة ثم شربا من ذلك الماء اخلق الله تعالى واذهبا بهما ويقدر الرجل على الجامعة فان احبا ان تحمل انثى حملت انثى وان احب ان تحمل ذكرا حملت ذكرا وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور وان كان صداع رش منه لذلك الماء سكن الله عنه الصداع وان كان به وجع العين يقطر من ذلك الماء في عينيه ويشرب ويغسل عينيه ابراه الله منه ويطيب الفم الذي يسيل من اصول الاسنان اللعاب ويقطع البلغم ولا يتاذى بريح ولا يصيب الفالج ولا يشتكي

من الزكام ولا من وجع الاضراس ولا يصيبه القولنج ولا الجاع ولا يحتاج الى الحجامة ولا يصيبه الباسورة ولا الجدري ولا الرعاف ولا النقرس كذا في ذخر العابدين للامام الغزالي

الخبر المتواتر هو الذي نقله جماعة عن جماعة والخبر المشهور هو الذي نقله واحد عن واحد ثم نقله جماعة على جماعة والخبر الواحد هو الذي نقله واحد عن واحد ولم ينقله جماعة والفرق بينهما يكون جاحد الخبر المتواتر كافرا بالاتفاق وجاحد الخبر المشهور مختلف فيه والاصح فيه انه يكفر وجاحد الخبر الواحد لا يكفر بالاتفاق كذا في التلويح

قوله تع والكاظمين الغيظ عن النبي صلى الله عليه وسلم من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه ملاء الله قلبه امنا وايمانا قوله تع والعافين عن الناس التاركين عقوبة من استحقوا مواخذته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هؤلاء في امتي قليل الا من عصمه الله تعالى وقد كانوا كثيرا في الامم التي مضت من تفسير قاضي

قال محمد رحمة الله عليه اذا كان صواب الرجل اكثر من خطائه يحل له ان يفتي لان الصواب اذا كثر فقد غلب صوابه والعبرة للغالب وقال ابو بكر والفقيه وان حفظ جميع كتب اصحابنا لا بد من انه يتلمذ للفتوى حتى يهتدي اليه من مختارات النوازل **اعلم** ان صاحب مذهبنا هو ابو حنيفة نعمان بن ثابت بن طاوس بن هرمز بن نوشروان العادل ومحمد بن حسن الشيباني هو محمد بن الحسن بن عبد الله بن طاوس بن هرمز بن نوشروان العادل فبين الامامين قرابة من الحقايق صحابة رسول كيما ده رجال من راى النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا سواء كان في حال البلوغ او قبل طال صحبته اولا جلال الدين

من دفع غضبه دفع عنه عذابه
ومن حفظ لسانه ستر الله عورته

م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه اذا اختلفتم في الطريق
جعل عرضه سبع اذرع جمع ذراع قال المطرزي هو من المرفق الى
اطراف الاصابع ثم سمي به الخشبة التي تذرع بها مجازا و هو تذكر
وتؤنث والتانيث افصح قال النووي معناه اذا كان الطريق
بين ارض لقوم وارادوا احياءها فان اتفقوا على شيء فذاك
وان اختلفوا في قدره جعل سبع اذرع واما اذا وجدنا طريقا
مسلولا وهو اكثر من سبع اذرع فلا يجوز لاحد ان يستولي على شيء
منه وقال الخطابي قد يكون ذلك الاختلاف في الطريق الواسع من
شوارع المسلمين يقعدون في جانبيه ليبيعوا اشياء فان كان المتروك
منه للمارين سبع اذرع لم يمنعوا من القعود فيه وان كان اقل منعوا
لئلا يضيق المارون بالاحمال   شرح مشارق قريب من اول باب الرابع
من كلمات الاكابر ادب المرء خير من ذهبه اداء الدين من الدين غلام
عاقل خير من شيخ جاهل طلب الادب اولى من طلب الذهب اللئيم ملوم
بكل لسان والكريم مكرم بكل مكان رؤية الحبيب جلاء العين رزقك
يطلبك فاستح عيب الكلام طوله قال بعضهم الادب وضع الشيء
في موضعها وقال ابن المبارك قول الناس في الادب كثير ونحن نقول
الادب معرفة النفس وقال بعضهم الادب عند اهل الشرع الورع
وعند اهل الحكمة خيانة النفس وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ادبني ربي فاحسن تأديبي والثنى على حسن الادب
حيث قال ما زاغ البصر وما طغى قال بعض العلماء الادب بمنزلة
الارض والعلم بمنزلة النبات فهل يوجد النبات بغير الارض بيت
سيد عالم كفت است كل لحم نبت من الحرام فالنار اولى به العسل
يكون ابيض واصفر واحمر فيه شفاء لانه من جملة الاشفية

والادوية

قال ابو حنيفة رحمه الله عليه
نعوذ بالمعوذتين تسلم
ولازم سورة الاخلاص تغنم
وسبع بالصباح والمساء
قراءة كلها ترزق وتعصم

اسماء عشرة مبشرة
ابو بكر عمر عثمان طلحة بن
عبد الله زبير بن عوام
عبد الرحمن بن عوف
سعد بن ابي وقاص
سعد بن زبير

الكرامة وهي ظهور امر
خارق للعادة من قبل
شخص غير مقارن
لدعوى النبوة فما لا يكون
مقرونا بدعوى النبوة
يكون معجزة   سيد شريف

قال النبي صلى الله عليه وسلم
من قال عند همه
عشر مرات حسبي الله
ونعم الوكيل اذهب الله
عنه همه وقيل قوله
لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم
شرعه

والادوية المشهورة النافعة وقيل من المعاجين ثم يذكر الاطباء فيه
العسل وليس الغرض انه شفاء لكل مرض كما ان كل دواء كذلك عن عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه العسل شفاء من كل داء والقران شفاء
لما في الصدور فعليكم بالشفائين والعسل   تفسير كشاف
قال الله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان
الاية قال ابن عباس رضي الله عنه المراد من الخمر الخميرة ومن الميسر
القمار والقمار اشد من الخمر الخمرات لانه من شرب الخمر يكون مذنبا
ومن اكل الغبيرة يكون كافرا وقيل من اكل الغبيرة لا اسلام له ولا دين
له فانه ملعون وفي رواية اخرى جعل النبي عليه السلام الغبيرة ولحم الخنزير
والدم سواء   نقل من تفسير النسفي   مكتوب في عصى موسى عليه السلام
اربعة اشياء الاول السلطان لا يعدل في سلطانه وهو مع فرعون
سواء والثاني كل عالم لا يعمل فيه وهو مع ابليس سواء والثالث
كل غني لا زكوة في ماله وهو مع قارون سواء والرابع كل فقير لا يصبر
لفقره وهو مع كلب سواء روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لبس ثوبا فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول
مني ولا قوة غفر له من ذنبه ما تقدم وما تأخر   مصابيح

وَسَارِعُوا بواو العطف اى بادروا وعجلوا الى مغفرة من ربكم اى اسباب
المغفرة من الله تعالى وهى التوبة من الذنوب كالزنا وشرب الخمر
والكذب ومنع الشهادة على الحق والشهادة بالزور وغيرهم
والاعمال الصالحة كالصلوات الخمس بمواقيتها والزكوة والصوم
والحج والجهاد وغيره فى سبيل الله اما حال من اتصفوا بالزنا
يوم القيامة فهم يبعثون من قبورهم فيجرى من فروجهم
دم وقيح فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين
يزنون فى الدنيا ولم يتوبوا ثم ماتوا هذا جزاؤهم ومصيرهم
الى النار لقوله تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة ومقتا
وساء سبيلا واما حال من يشربون الخمر فيحشرون من قبورهم
مسودة الوجوه وازرق العينان واسنانهم كقرن الثور وشفاههم
على صدورهم والسنتهم على بطونهم فينادى المنادى من قبل الله
تعالى هؤلاء الذين يشربون الخمر فى الدنيا ولم يتوبوا ثم ماتوا
فهذا جزاؤهم ومرجعهم الى النار لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا
انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان
فاجتنبوا لعلكم تفلحون واما حال من اتصفوا بالكذب
فهم يحشرون يوم القيامة من قبورهم ويجرى من افواههم دم
فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين كذبوا فى البيع
والشراء وفى غيرهما ولم يتوبوا ثم ماتوا فهذا جزاؤهم ومرجعهم
الى النار لقوله تعالى الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا
واما حال من يمنعون الشهادة على الحق فهم يحشرون يوم القيامة
من قبورهم ولبس فى افواههم السنة فينادى المنادى من قبل
الرحمن هؤلاء الذين يمنعون الشهادة على الحق ولم يتوبوا ثم ماتوا
فهذا

قوله سارعوا اى بادروا
واقبلوا الى ما يستحق به
المغفرة كالاسلام والتوبة
والاخلاص عرضها
لعرضهما وذكر العرض
للمبالغة فى وصفها
بالسعة على طريق
التمثيل وعن ابن
عباس رضى الله عنه
كسبع سموات وسبع ارضين
لو وصل بعضها الى بعض
لا غاية ولا نهاية تفسير
قال النبى صلى الله عليه وسلم
ان فى الجنة شجرة يقال
لها محبوب عليها
ثمار اكبر من التفاح
واصغر من الرمان
وابيض من اللبن
والين من الزبد واحلى
من العسل فقام ابو بكر
رضى الله عنه فقال من
ياكل هذه الثمار فقال
النبى صلى الله عليه وسلم
من سمع اسمى وصلى
على فانه ياكل هذه الثمار
صدق

قال ابو هريرة ان الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا من فيه للبيان وهو مع مجروره حال من حظه يعنى
ان الله تعالى خلق لابن آدم الحواس التى بها يجد لذة من الزنى واعطاه القوى التى بها يقدر عليه
وركز فى جبلته حب الشهوات

فهذا جزاؤهم ومرجعهم الى النار لقوله تعالى ولا تكتموا الشهادة
ومن يكتمها فانه اثم قلبه واما حال من يشهدون بالكذب فهم
يوم القيمة يحشرون من قبورهم مقطوعة اللسان من اعناقهم
فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين يشهدون بالكذب
ولم يتوبوا ثم ماتوا هذا جزاؤهم ومرجعهم الى النار واما حال
من داوم على الصلوات الخمس فى الجماعة اعطاه الله تعالى خمس
خصال اولها يرفع عنه عذاب القبر والثانى يرفع عنه ضيق العيش
مادام فى الدنيا والثالث يعطى كتابه يوم القيامة بيمينه والرابع
يمر على الصراط كالبرق الخاطف والخامس يدخل الجنة بغير حساب
وقال النبى صلى الله عليه وسلم مثل صلوات الخمس كمثل نهر جار على
باب احدكم كثير الماء من يغتسل فيه بكل يوم خمس مرات فما ذا يبقى
عليه من الدرن يعنى ان الصلوات الخمس يطهر من الذنوب
ولا يبقى عليه شئ من الذنوب مما دون الكبائر وهذا اصلى الصلوات
الخمس على التعظيم ويتم ركوعها وسجودها فاذا لم يتم ركوعها
وسجودها فهى مردودة عليه وقال النبى صلى الله عليه وسلم من صلى
فى الجماعة اربعين يوما لم تفته ركعة واحدة كتب الله تعالى براءتين
براءة من النفاق وبراءة من النار وقال النبى صلى الله عليه وسلم
من توضأ وصلى الصلوة فاتم ركوعها وسجودها والقراءة فيها قالت
الصلوة حفظك الله كما حفظتنى ثم صعد بها الى السماء ولها
ضوء ونور فيفتح لها ابواب السماء حتى ينتهى بها الى الله فتشفع
لصاحبها واذا ضيع ركوعها وسجودها والقراءة فيها قالت
الصلوة ضيعك الله كما ضيعتنى ثم صعد بها الى السماء ولها
ظلمة حتى يعرج بها الى السماء فيغلق ابواب السماء ثم تلف كما يلف

اى ثابت
ادرك ذلك لا محالة بفتح الميم
اى اصاب فى ذلك النصيب البتة
وهو يتبينا فى جواب عمن قال هل يخلص
ابن ادم عنه فزنا العينين النظر وزنا
اللسان النطق تمنى والنفس تمنى
وتشتهى والتمنى اعم من الاشتهاء
لانه يكون فى الممتنعات دونه والفرج
يصدق ذلك اى ما تمناه النفس
وتدعوا اليه الحواس وهو الجماع
او يكذبه ومعنى تكذيبه تركه
والكف عنه واسنادهما الى الآلة مجاز
اعلم ان هذا ليس على عمومه فان الخواص
معصومون من الزنا ومقدماته منه
فمن عصمه الله بفضله عن الزنا صدر
عنه شئ من مقدماته الظاهرة ومن
عصمه عنها ايضا وهم الخواص صدر
عنه لا محالة بمقتضى جبليته شئ
من مقدماته الباطنة وهى تمنى
النفس وتشهيها يؤيده قوله
عليه السلام ادرك ذلك لا
محالة يعنى حظه المكتوب
عليه نقل من ابن ملك

ثوب الخلق فيضرب بها وجه صاحبها وقال النبي صلى الله عليه
وسلم من صلى صلوة الفجر في الجماعة فكانما حج مع ادم عليه السلام
خمسين حجة ومن صلى صلوة الظهر في الجماعة فكانما حج مع ابرهيم
عليه السلام مائة حجة ومن صلى صلوة العصر في الجماعة فكانما
حج مع موسى عليه السلام مائتين حجة ومن صلى صلوة المغرب في الجماعة
فكانما حج مع عيسى عليه السلام ثلثمائة حجة ومن صلى صلوة العشاء
في الجماعة فكانما حج مع محمد صلى الله عليه وسلم الف حجة وقال النبي
صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا صلى المؤمن مع المؤمن تناثرت
الذنوب كما تناثرت ورقة من الشجر وقال النبي صلى الله عليه وسلم
الوضوء يحرق الذنوب كما يحرق النار الحطب وقال النبي صلى الله عليه
وسلم من صلى ركعتين في جماعة خلف الامام او سمع منه
كلمتين او جلس عنده ساعتين اعطاه الله تعالى ستة اشياء
اولها رزق من الحلال والثاني نجاة من النار والثالث يحشر
مع الانبياء والشهداء والصالحين والرابع يمر على الصراط
كالبرق الخاطف والخامس يعطى كتابه بيمينه فيحاسب حسابا
يسيرا والسادس ينال قصرا في الجنة من ياقوتة حمراء له اربعون
بابا يدخله من اي باب شاء واما حال تهاون الصلوة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه اعطاه الله تعالى اثني عشر عقوبة
اربعة في الدنيا واربعة عند الموت واربعة يوم القيامة اما الاربعة
التي في الدنيا اولها يرفع الله تعالى عن بيته البركة والثاني يرفع الله تعالى
عن عمره البركة والثالث يرفع الله تعالى عن وجهه النور والرابع صار
ذليلا بين الناس واما الاربعة التي عند الموت اولها لو شرب البحار
والانهار كلها لا يروى والثاني لو اكل طعام الدنيا كلها لا يشبع والثالث

صار

صار نزعه اشد النزع والرابع لو مات مات بلا ايمان نعوذ بالله
من ذلك واما الاربعة التي يوم القيامة فالاول صار وجهه اسود
والثاني يطول حسابه والثالث كان مكتوبا على جبهته ايس من رحمة الله
تعالى والرابع دخل النار مع الداخلين الآن نعوذ الله بلطفه
وعن ابن عباس رضي الله عنه انه قال قال صلى الله عليه وسلم
من ترك الصلوة حبس في النار مقدار حقب قيل يا رسول الله
ما مقدارها قال عليه السلام ثمانون الف سنة تدق

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة فاتحة الكتاب ولها ثلاثة اسماء معروفة فاتحة الكتاب وام القران
والسبع المثاني سميت فاتحة الكتاب لان بها افتتح القران
سميت ام القران وام الكتاب لانها اصل القران لان منها بداء
القران وام الشيء اصله ويقال لمكة ام القرى لانها اصل البلاد
وحيث الارض من تحتها وقيل لانها مقدمة وامام لما يتلوها من السور
يبداء بكتابتها في المصاحف وبقراتها في الصلوة والسبع المثاني
لانها سبع ايات باتفاق العلماء وسميت مثاني لانها تثني في الصلوة
فتقراء في كل ركعة وقال مجاهد سميت مثاني لان الله تعالى استثناها
لهذه الامة فذخرها لهم وهي مكية على قول الاكثر وقال مجاهد مدنية
وقيل نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة روى عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في كتاب الله
تعالى لسورة ما انزل على نبي مثلها فساله ابي بن كعب رضي الله عنه
عنها قال اني لارجوا ان لا تخرج من الباب حتى تعلمها فجعلت
ابطاء فساله ابي بن كعب رضي الله عنه عنها فقال كيف تقراء في صلوتك
قال بام الكتاب فقال والذي نفسي بيده ما انزل الله في التوراة
والانجيل والفرقان مثلها وانها سبع المثاني والقران العظيم الذي
اعطيته روى عن ابن عباس في قوله عز وجل الحمد لله قال الشكر
لله على نعمائه كلها وقيل الحمد لله يعني الوحدانية لله ثم معنى قوله
الحمد لله قال بعضهم قل الحمد لله وقال بعضهم حمد الرب نفسه ليعلم
عباده فيحمدونه وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
الحمد لله كلمة كل شاكر وذلك ان ادم عليه السلام قال حين عطس

الحمد لله

الحمد لله فقال الله يرحمك الله فسبقت رحمته غضبه وقال الله
لنوح عليه السلام فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين
وقال ابرهيم عليه السلام الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل
واسحق وقال في قصة داود وسليمان عليهما السلام الحمد لله الذي
فضلنا على كثير من عباده المؤمنين وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم
وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا وقال اهل الجنة الحمد لله الذي اذهب
عنا الحزن فهي كلمة كل شاكر قوله تعالى رب العالمين فالرب
يكون بمعنى المالك كما يقول لمالك الدار رب الدار ويقال رب الشيء
اذا ملكه ويكون بمعنى التربية والاصلاح ويقال رب فلان
الضيعة يربها اذا اتمها واصلحها فالله مالك العالمين ومربيهم
وهو رب كل ذي روح رب على وجه الارض ويقال معنى قوله رب
العالمين خالق الخلق ورازقهم ومحولهم من حال الى حال من نطفة
الى علقة ثم الى مضغة واختلفوا في العالمين قال ابن عباس
هم الجن والانس لانهم المكلفون بالخطاب قال الله تعالى ليكون
للعالمين نذيرا وقال بعضهم جميع المخلوقين قال الله تعالى قال
فرعون وما رب العالمين قال موسى عليه السلام رب السماء
والارض وما بينهما واختلفوا في مبلغهم قال بعضهم لله الف
عالم ستمائة في البحر واربعمائة في البر وقال بعضهم ثمانون
الف عالم اربعون الفا في البحر واربعون في البر وروى عن ابي
بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله تعالى
ثمانية عشر الف عالم وان دنياكم منها عالم وقال كعب الاحبار
لا يحصي عدد العالمين احد الا الله قوله تعالى الرحمن الرحيم قال
ابن عباس هما اسمان رقيقان احدهما ارق من الاخر واختلفوا

وانما قدم الرحمن على الرحيم
لان الرحمن مخصوص
لله تعالى والرحيم قد
يطلق لله تعالى وغيره
ولان الرحمن معناه
الرزاق ومعنى الرحيم
الرؤف يكون في الدنيا
والرحمة في الاخرة
ولا شك ان الدنيا
مقدم على الاخرة
الرحمن خاص
باعتبار اللفظ
عام باعتبار
المعنى في الدنيا
والرحيم عام
باعتبار اللفظ
خاص باعتبار المعنى
في الاخرة

فيهما منهم من قال هما بمعنى واحد وهما ذو الرحمة ذكر احدهما
بعد الاخر تطميعا لقلوب الراغبين قال المبرد انعام بعد انعام
ومنهم من فرق بينهما فقال الرحمن بمعنى العموم والرحيم بمعنى
الخصوص فالرحمن بمعنى الرزاق في الدنيا لكافة الخلق
والرحيم بمعنى العاف في الاخرة والعفو في الاخرة للمومنين
على الخصوص ولذلك قيل في الدعاء يا رحمن الدنيا ورحيم
الاخرة الرحمة والرحمة ارادة الله الخير لاهله وقيل هي ترك عقوبة
من يستحقها واسداء الخير الى من لا يستحق قوله مالك يوم الدين
قراء عاصم والكسائي ويعقوب مالك وقراء الاخرون ملك
فقال قوم معناهما واحد ومعناهما الرب يقال رب الدار ومالكها
وقيل المالك والملك هو القادر على اختراع الاعيان من العدم الى
الموجود ولا يقدر عليه غير الله قال الفقيه سمعت ابي يحيى عن ابي
عبد الله محمد بن شجاع الثلجي يقول كنت اقراه بحرف الكسائي
مالك يوم الدين فقال له بعض اهل اللغة الملك ابلغ في الوصف
فاخذت بقراءة حمزة فقراء ملك يوم الدين فرايت في المنام
كانه اتاني آت فقال لي لم حذفت الالف من مالك اما بلغك
الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اقراء القران فخما مفخما
فلم اترك القراءة بملك حتى اتاني بعد ذلك آت في المنام فقال
لي لم حذفت الالف من مالك اما بلغك خبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال من قراء القران فله بكل حرف عشر حسنات
فلم نقصت من حسناتك عشرا في كل قراءة فلما اصبحت
اتيت قطربا وكان اماما في اللغة فقلت له ما الفرق بين ملك
ومالك فقال بينهما فرق كثير فاما ملك فهو من الملوك واما مالك

فهو

فهو مالك المملوك فرجعت الى قراءة الكسائي ثم معنى قوله تعالى
مالك يوم الدين يعني قاضي وحاكم يوم الدين يعني يوم الحساب
قال مجاهد الدين الحساب قال الله تعالى ذلك الدين القيم اي
الحساب المستقيم وقال قتادة الدين الجزاء ويقع على الجزاء
في الخير والشر جميعا وقال محمد بن كعب القرظي ملك يوم لا ينفع
فيه الا الدين فقال يمان رباب الدين القهر يقال دنته فدان
اي قهرته فذل وقيل الدين الطاعة اي يوم الطاعة فان قيل ما
معنى تخصيصه يوم الدين وهو مالك يوم الدين وغيره قيل له
لان في الدنيا كانوا منازعين له في الملك مثل فرعون ونمرود
وغيرهما وفي ذلك اليوم لا ينازعه احد في ملكه وكلهم خضعوا
له كما قال الله تعالى لمن الملك اليوم فاجاب جميع الخلق لله الواحد
القهار فلذلك ههنا قال مالك يوم الدين يعني في ذلك اليوم
لا يكون مالك ولا قاض ولا مجاز غيره قوله اياك نعبد هو تعليم
علم المومنين كيف يقولون اذا قاموا بين يديه في صلوة
فامرهم بان يذكروا عبوديتهم وضعفهم يوفقهم ويعينهم
قال اياك نعبد يعني لك نوحدك ونطيع وقال بعضهم نخضع
فيها لك والعبادة الطاعة مع التذلل والخشوع ويسمى العبد
عبدا لذلته وانقياده قوله تعالى واياك نستعين فنطلب
منك العونة على عبادتك وعلى جميع امورنا قوله تعالى اهدنا
الصراط المستقيم روي عن ابن كثير انه قراء بالسين وروي
عن حمزة انه قراء بالزاء وقراء الباقون بالصاد وذلك
كله جائز لان مخرج السين والصاد واحد وكذلك الزاء مخرجها
منهما قريب والقراءة المعروفة بالصاد قال ابن عباس

اهدنا الصراط المستقيم يعني ارشدنا الصراط المستقيم وهو الاسلام
فما معنى السؤال قيل له الطريق المستقيم هو الذي ينتهي بصاحبه
الى المقصود فانما يسئل العبد ربه ان يرشده الثبات على الطريق
على الطريق الذي ينتهي به الى المقصود ويعصمه من السبل المتفرقة
وقال الكلبي امننا على دين الاسلام وقال على ثبتنا عليه يعني
احفظ قلوبنا على ذلك ولا تقلبها بمعصيتنا قوله تعالى صراط الذين
انعمت عليهم اي امننت عليهم بالهداية والتوفيق قال عكرمة
مننت عليهم بالثبات على الايمان والاستقامة وهم الانبياء عليهم
السلام وقيل هم كل ثبته الله على الايمان من النبيين والمؤمنين
الذين ذكرهم الله تعالى في قوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم الاية
وقال ابن عباس هم قوم موسى وعيسى عليهما السلام قبل ان غيروا
دينهم وقال ابو العالية هما ال رسول الله عليه السلام وابو بكر
وعمر رضي الله عنهما وقال بعضهم هم اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله تعالى غير المغضوب عليهم يعني غير صراط الذين
غضبت عليهم والغضب هو ارادة الانتقام من العصاة
يعني غير طريق اليهود ونقول لا تخذلنا بمعصيتنا كما خذلت
اليهود ولم تحفظ قلوبهم حتى تركوا الاسلام قوله تعالى ولا الضالين
اي وغير الضالين عن الهدى واصل الضلال الهلاك يعني
لم تحفظ قلوبهم وخذلتهم بمعصيتهم حتى تنصروا وقد اجمع
المفسرون ان غير المغضوب عليهم اراد به اليهود ولا الضالين
اراد به النصارى وقوله امين ليس من السور ولكن وري
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول ويأمر به ومعناه كذلك
يكون وقال الضحاك امين على اربعة احرف من اسماء رب العزة

قال النبي صلى الله عليه وسلم
في حق امين الف مكتوب
على جبهة جبريل عليه السلام
ميم مكتوب على جبهة
ميكائيل عليه السلام
يا مكتوب على جبهة
اسرافيل عليه السلام
نون مكتوب على جبهة
عزرائيل عليه السلام
من قال امين كلهم
يسجدون الله تعالى
ويقولون اللهم
اغفر لقائل هذه الحروف
ولم يرفعوا رؤسهم
حتى يغفر ذنوبهم
صدق رسول الله

وهي

٥٦

وهي الاجوزة التي يجوزون بها الصراط وبها يفتح لهم باب الجنة
وروي عن مجاهد انه قال هو اسم من اسماء الله تعالى ويكون معناه
يا الله استجب دعاءنا وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ما حسدتكم النصارى في شيء كحسدهم في امين يعني انهم
يعرفون ما فيها من الفضيلة ويقال فيها لغتان امين بغير مد
وآمين بالمد ومعناهما واحد والوجه الثالث آمين بالمد
والتشديد في قراءة حسن البصري رحمة الله عليه وهو عنده
من الهوان اي قاصدين الى رحمتك كقوله ولا امين البيت الحرام
نقل من تفسير ابي الليث
واما اياتها فسبع ايات وكلماتها خمس وعشرون كلمة وحروفها مائة وثلاثة
وعشرون حرفا وليس فيها سبعة احرف والحكمة فيما ليس فيها ما روي
في الخبر ان قيصر ملك الروم كتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتابا وكتب
فيه انا نجد في الانجيل ان من قرا سورة خالية عن سبعة احرف فله الجنة
وهو الثاء والجيم والخاء والزاء والشين والظاء والفاء وقد طلبنا
في الانجيل فلم نجدها فانظر وهل تجد وهل في كتابكم فلما قرأ عمر رضي الله عنه
كتاب القيصر اخبر بذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا امير المؤمنين ان فاتحة الكتاب خالية من هذه الحروف فكتب عمر
رضي الله عنه بذلك الى قيصر فلما بلغ اليه الكتاب اسلم ومات على الاسلام
ابو سعيد الحنفي

باب اداب الاكل

قال الفقيه رحمة الله عليه يستحب للانسان غسل اليدين
قبل الطعام وبعده فان فيه بركة وروى عن سلمان رضي الله
عنه قال قرأت في التورية الوضوء قبل الطعام بركة فذكرت
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الوضوء قبل الطعام
وبعد الطعام بركة يعني غسل اليدين قال الفقيه ولا ياكل
طعاما حارا لانه روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال ابردوا بالطعام فان الحار غير ذي بركة ولا يشم الطعام
فان ذلك من عمل البهايم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا تشموا الطعام كما تشم السباع ولا ينفخ في الطعام
والشراب فان ذلك من سوء الادب وروى عكرمة عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن ان ينفخ في الاناء
ولا يتنفس فيه واذا بدأت فقل بسم الله الرحمن الرحيم وليأكل
طعامك من حلال لانه يقال من كان طعامه حراما اذا قال
بسم الله يقول الشيطان كلا اني كنت معك حين اكتسبته
فانا شريك فيه فلا افارقك الآن واذا كان طعامك حلالا
وذكرت اسم الله يهرب الشيطان منك واذا لم تسم الله شاركك
فيه الشيطان فذلك قوله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد
واذا قلت بسم الله فارفع صوتك حتى تلقن من معك
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اكل احدكم طعاما
فليذكر اسم الله عليه وليأكل مما يليه وليأكل بيمينه والذروة
فان البركة تنزل من اعلاها ولا ياكلن احدكم بشماله فان الشيطان

ياكل

ياكل ويشرب بشماله واذا وضع عشاء احدكم فلا يقم حتى يرفع
واجتمعوا على طعامكم يبارك لكم بهذا كله عن النبي صلى الله
عليه وسلم وردت عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال اذا اكل احدكم طعاما فليقل بسم الله فان نسي
في اوله فليقل في اخره وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اذا
دخل الرجل منزله ولم يسم اكل معه الشيطان فان ذكر اسم الله
منع الشيطان عن بقية طعامه وتقيأ ما اكل واستأنف طعاما
جديدا ومن السنة ان ياكل بيمينه لما روى اياس بن سلمة عن
ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه راى رجلا من اشجع ياكل
بشماله فقال له كل بيمينك فقال لا استطيع فقال له لا استطعت
قال فما وصلت الى فيه ومن السنة ان لا ياكل الطعام من
وسطه ما روى سعد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال تنزل البركة في وسط الطعام فكلوا من حافته
ولا تاكلوا من وسطه وروى الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تاكل الطعام من فوق فان البركة تنزل من فوق طرفه
ولا تكيلوا الطعام من فوقه فان البركة تنزل من فوقه فان قيل
قد روى عن ابن عباس رضي الله عنه انه اكل وسط الطعام الا
اكل البركة ولا ادعها قيل له احتمل انه فعل ذلك بعد ما اكل
حافتيه ومن السنة ان يلعق اصابعه قبل ان يمسح بالمنديل
وتركه من امر العجم وامر الجبابرة وكذلك يلعق القصعة
وقد يقال ان القصعة تستغفر لمن يلحسها وروى
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله وملائكته
يصلون على الذين يلعقون اصابعهم وروى عطاء عن ابن

عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اكل
احدكم فلا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق اصابعه وروى جابر
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بلعق الصحفة
في اصل القصعة وعن عبد الله بن ابي يزيد قال رايت ابن
عباس رضي الله عنهما يلعق اصابعه اذا اكل وروى جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اذا طعم احدكم فلا يمسحن يده حتى يلعقها اي يمصها
فانه لا يدري في اي طعام يبارك له ومن السنة ان ياكل
ما سقط من المائدة لم يزل في سعة من الرزق ووقي
الحمق في ولده وولد ولده وروى جابر رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سقط لقمة احدكم فليأخذها
وليمط عنها الاذى وليأكلها ولا يتركها للشيطان
ومن السنة ان لا يجمع بين الفاكهة وبين البقل
في طبق واحد لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه نهى ان يجمع بين التمر وبين النوى على الطبق ومن السنة
ان يحمد الله تعالى اذا فرغ من الطعام لما روى ابو بكر
الهذلي عن عطاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اذا كان في الطعام اربع خصال فقد كمل شانه كله اوله
ان يكون من حلال واذا اكل ذكر اسم الله تعالى ثم يكثر عليه الايدي
واذا فرغ منه يحمد الله تعالى ولا ينبغي ان يرفع صوته بالحمد
الا ان يكون جلساؤه فرغوا من الاكل لان رفع الصوت
منع لهم من الاكل ويستحب ان يبدا الطعام بالملح ويختم
به فان ذلك من السنة ويقال فيه شفاء من سبعين داء

ومن سنن الاكل ان يغسل يديه
قبل الطعام لنفي الفقر وانما كان
موجبا لنفي الفقر لان غسل
اليد قبل الطعام استقبال
بالاداب وذلك من شكر النعمة
والشكر يستوجب المزيد فينتفي
به الفقر وبعده لنفي اللمم
بفتحتين صغاير الذنوب
وصحة البصر لكن الادب
في الغسل قبله ان يبدا بالشبان
ثم بالشيوخ لئلا يؤدي الى
انتظار الشيوخ للشبان
وان لا يمسح يده بالمنديل
ليكون اثر الغسل باقيا
وقت الاكل وفي الغسل
بعده ان يبدا بالشيوخ
ويمسح يده بالمنديل ويستحب
مسح الفم بعلل الغدا
وفي قول الفم وصحة البصر
نوع اشارة الى هذا كما لا يخفى
ويجب ان يعلم ان غسل اليد
الواحدة او اصابع اليدين
لا يكفي لسنة غسل اليد لان
المذكور غسل اليدين وذلك
الى الرسغ كذا في الغنية والمواقف
والقنية ومن السنة ان يذكر اسم الله تعالى ان يبدا باسم الله والحمد لله فيه
عند الاكل ويفعل بالخبر وبدعو عنده ... رى في الطعام شرح شرعه

ويستحب

ويستحب له ان ياكل مما يليه والاجتماع على الطعام افضل
من التفرد وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اجتمعوا على طعامكم يبارك لكم وروي عن النبي صلى الله
انه قال شر الناس من اكل وحده وضرب عبده ومنع رفده
ويقال احب الطعام الى الله تعالى ما كثرت فيه الايدي ويكره
للانسان ان يكثر الاكل حتى يملا بطنه وروي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ما ملا ابن ادم وعاء شرا من بطن
فان كان لا بد فثلث للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس
ويقال في قلة الاكل منافع كثيرة منها ان يكون الرجل اصح جسما
واجود حفظا وازكى فهما واقل نوما واخف نفسا وفي كثرة
الاكل تخمة وتتولد منه الامراض المختلفة ويقال اذا كانت
العلة من قلة الاكل صلحت بمؤنة قليلة واذا كانت متولدة
من كثرة الاكل تحتاج الى مؤنة كثيرة تدفعها وقال بعض الحكماء
ثلاثة اصناف من الناس يبغضهم الناس من غير ان يكون
لهم اذى البخيل والمتكبر والاكول بستان العارفين

باب ذكر الانبياء عليهم السلام

قال الفقيه رحمة الله عليه كانت الانبياء عليهم السلام
مائة واربعة وعشرين الفا ثلثمائة وثلاثة عشر منهم مرسلون
وسائرهم لم يكونوا مرسلين هكذا روى ابو ذر الغفاري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لاصحابه
يوم بدر انتم على عدد المرسلين وعلى عدد اصحاب
اصحاب طالوت حين جاوز النهر يعني ثلاثمائة عشر
ومن لم يكن من الانبياء مرسلا كان بعضهم يوحى اليه في المنام

عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اكل احدكم فليقل
اللهم بارك لنا فيه
واطعمنا خيرا منه
من شرح شرعه

روي عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم
من تطهر في بيته ثم مضى
الى بيت من بيوت الله اي المساجد
ليقضي فريضة من فرائض الله
كانت خطوتاه احدهما
تحط خطيئة والاخرى ترفع
درجة الحزينة مشارق

و بعضهم كان يسمع الصوت من غير ان يرى شخصا واول
الانبيا كان ادم عليه السلام كان رسولا الى ولده خلقه الله
تعالى من تراب وخلق زوجته حواء من ضلعه اليسرى
و قد ولدت من حواء اربعين ولدا عشرين بطنا من ذكر
وانثى وتوالدوا حتى كثروا كما قال الله عز وجل الذي خلقكم
من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا
كثيرا ونساء وكان كنية ادم عليه السلام في الجنة ابو محمد
اكرم ولده محمد صلى الله عليه وسلم فكان يكنى به وكنيته
في الارض ابو البشر وانزل عليه تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير
وعاش تسع مائة وثلاثين سنة هكذا ذكرا اهل التورية
وروى عن وهب بن منبه انه قال عاش ادم الف
سنة ثم بعده شيث بن ادم عليهما السلام وكان نبيا
مرسلا وكان في وصي ادم وولي عهده قال وهب انزل الله
تعالى على شيث خمسين صحيفة وعاش تسع مائة سنة
وكان شيث ابا البشر كلهم واليه انتهت انساب الناس
كلهم ثم ادريس النبي عليه السلام وكان نبيا مرسلا واسمه
اخنوخ وانما سمي ادريس لكثرة ما كان يدرس من كتب الله
وسنن الاسلام هو اول من خط بالقلم واول من خاط
الثياب ولبسها يعني من ثياب القطن وكانوا من قبله
يلبسون الجلود والصوف واجاب له الف انسان ممن
كان يدعوهم وهو جد اب نوح ورفع الى السماء وهو ابن
ثلاث مائة وخمس وستين سنة كما قال الله تعالى ورفعناه مكانا
عليا ثم بعده نوح عليه السلام واسمه شاكر انما سمي نوحا
لكثرة نوحه وبكائه من خوف الله تعالى وكان اول من امر
بنسخ الاحكام وامر بالشرايع وكان قبله نكاح الاخت

مباحا

مباحا وحرم ذلك على عهده فكذبه قومه فارسل الله عليهم
الطوفان فغرقت اهل الدنيا كلهم الا من كان في السفينة
وكان معه في السفينة اربعون رجلا واربعون امراة فلما
خرجوا من السفينة ماتوا كلهم الا اولاد نوح سام وحام
ويافث ونساءهم كما قال الله تعالى وجعلناه ذريته هم الباقين
فتوالدوا حتى كثروا والعرب والفرس والروم كلهم من ولد
سام والحبش والسند والهند كلهم من ولد حام وياجوج وماجوج
والسقلاب والترك كلها من ولد يافث ثم بعده هود عليه السلام
وهو هود بن عبد الله ويقال هود بن عوض بعثه الله تعالى عاد
قال بعضهم عاد اسم قبيلة وقال بعضهم هو اسم ملكهم
وكانوا يسمون باسم ملكهم فكذبوه فارسل الله عليهم الريح
العقيم فاهلكهم كلهم ثم بعده صالح النبي عليه السلام وهو
صالح بن عبيد الله ويقال صالح بن كانوا بعثه الله تعالى
الى ثمود وهو اسم بير بارض الحجر فسمي تلك القبيلة باسم تلك
البير فكذبوه وسالوه ان يخرج لهم ناقة من صخرة جبل ففعل
فكذبوه فعقروا الناقة وكان عاقر الناقة رجلا احمر ازرق
يقال له قدار بن سالف وهو اشقى القوم كما قال الله
اذ انبعث اشقيها الاية فاهلكهم الله بالصاعقة والزلزلة
ثم ابرهيم عليه السلام وهو ابرهيم بن تارح بن ناحور وكان ابرهيم
عليه السلام اول من استاك واول من استنجى بالماء واول
من جز شاربه واول من راى الشيب واول من اختتن واول
من اتخذ السراويل واول من ثرد الثريد واول من اتخذ
الضيافة وكان لابرهيم عليه السلام اربعة بنين اسمعيل

واسحق ومدين ومداين ويقال ستة بنين ويقال
اثنا عشر ابنا وكان اسمعيل نبيا مرسلا وكان ابا العرب
كلهم وكان اسحق نبيا مرسلا وكان له ابنان يعقوب
وعيصو ولدا في بطن واحد فخرج يعقوب من بطن الام
على اثر عيصو فسمي يعقوب بخروجه على عقبه واما يعقوب
ابو بني اسرائيل وكان يقال اسرائيل الله وهو في لغتهم
عبد الله واما عيصوا فهو ابو الروم وكان لوط النبي صلوات
الله عليه في زمان ابرهيم وكان ابن عمه وكانت سارية اخت
لوط وهي ام اسحق ويقال كان لوط ابن اخي ابرهيم وهو لوط
بن هارون بن تارح بن ناحور ثم ايوب النبي عليه السلام
وكان ابن بنت لوط وهو ايوب بن موصى وكانت تحته بنت
يعقوب يقال لها ليلى بنت ويقال رحمة بنت يوسف
ثم شعيب النبي عليه السلام وهو شعيب بن يوبه بعثه الله
تعالى الى اهل مدين فكذبوه فاهلكهم الله بالصاعقة والزلزلة
ثم موسى واخوه هارون ابنا عمران صلوات عليهما بعثهما
الله تعالى الى فرعون بمصر واسم فرعون ولبد ابن مصعب
ثم يوشع بن نون عليه السلام وكان خليفة موسى من بعده
ثم يونس ابن متى عليه السلام الذي ابتلاه الله تعالى بالحوت فالتقمه
وكان في بطنه ثلاثة ايام ويقال سبعة ايام ويقال اربعين
يوما قد بعثه الله تعالى الى اهل نينوا فكذبوه فارسل الله
عليهم العذاب فامنوا فصرف الله عنهم العذاب ما غشيهم
ثم داود النبي عليه السلام وهو داود بن ايشا وكان نبيا مرسلا
وكان ملك بني اسرائيل ثم ابنه سليمان بن داود عليه السلام
ثم

ثم زكريا عليه السلام وهو زكريا بن ماثا وابنه يحيى بن زكريا عليهما
السلام ثم عيسى بن مريم عليهما السلام وكان الياس عليه السلام
نبيا مرسلا وكان من سبط يوشع بن نون بعثه الله تعالى
الى اهل بعلبك وكان اليسع عليه السلام تلميذ الياس خليفته
من بعده وكان الاسباط من اولاد يعقوب وكان له اثنا عشر
ابنا فتوالدوا حتى كثروا فصاروا اولاد كل ابن سبطا والسبط
في بني اسرائيل بمنزلة القبيلة في العرب وعاش يعقوب عليه السلام
في ارض مصر سبع عشر سنة وكان عمره مائة وسبعا
واربعين سنة وعاش يوسف عليه السلام بعده ثلاثا
وعشرين سنة ومات يوسف وهو ابن مائة وعشرين
سنة ويقال مائة وعشرين سنين وروي عن كعب
الاحبار انه قال انا نجد في بعض الكتب ان عشرة من
الانبياء عليهم السلام ولدوا مختونين خلق الله تعالى
ادم مختونا وشيث ولد مختونا وادريس ونوح ولوط
واسمعيل ويوسف وزكريا وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم
اجمعين وذكر عن وهب بن منبه رحمة الله عليه انه قال
كان بين ادم وبين طوفان نوح الفان ومائتان
واثنان واربعون سنة وبين موت نوح ثلاث مائة وخمسون
سنة وبين نوح وابرهيم الفان ومائتان واربعون
سنة وبين ابرهيم وموسى تسع مائة سنة وبين
موسى وداود خمس مائة سنة وبين داود وعيسى
الف ومائتا سنة وقال بعضهم هذا لا يصح يعني ما ذكر
من مقدار عدد السنين لان الله تعالى وقرونا بين

ذلك كثيرا فلا يعرف مقدار ذلك الا الله ثم انقطعت الرسل
بعد عيسى عليه السلام الى وقت نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
وكانت بينهما الفترة فذلك قول الله تعالى على فترة من الرسل
وانما سميت الفترة لان الدين قد فتر ودرس قال قتادة
كان بينهما خمس مائة وستون سنة وقال الكلبي كان
بينهما خمس مائة واربعون سنة وقال مقاتل ستمائة سنة
وهكذا قال الضحاك وقال وهب كان بينهما ستمائة وعشرون
سنة والكتب التي نزلها الله تعالى على انبياء عليهم السلام
التي هي معروفة عند الناس اربعة التورىة على موسى والزبور
على داود والانجيل على عيسى والفرقان على محمد صلى الله عليه وسلم
وروى عن وهب بن منبه انه قال انزلت مائة كتاب واربعة
كتب خمسون صحيفة نزلت على شيث ابن ادم وثلاثون
صحيفة على ادريس عليه السلام وثلاثون صحيفة على ابرهيم
عليه السلام والتوراة والزبور والانجيل والفرقان على
ما ذكرناهم واختلفوا في ذي القرنين ولقمان قال بعضهم
كانا نبيين واكثر اهل العلم قالوا ان لقمان كان حكيما
ولم يكن نبيا وكان ذو القرنين ملكا صالحا ولم يكن نبيا
وقال عكرمة كان ذو القرنين نبيا وكان لقمان نبيا وروى
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه سئل عن ذي القرنين
فقال كان رجلا صالحا قال بعضهم انما سمي ذا القرنين لانه
ملك الفرس والروم وقال بعضهم كان عليه شبه القرنين
وقال بعضهم لانه سار الى قرني الشمس يعني من مغربها
ومطلعها وقال بعضهم انه عاش قرنين وقال بعضهم
لانه راى في المنام في حال شبابه انه دنا من الشمس

واخذ

واخذ بقرنيها فاخبر بذلك قومه فسموه ذا القرنين وكان
اسمه اسكندر وخمسة من الانبياء كان لسانهم عربيا
اسمعيل وهود وصالح وشعيب ومحمد صلى الله عليه وسلم
واختلف الناس في الولد الذي امر ابرهيم بذبحه قال
بعضهم هو اسمعيل وقال بعضهم هو اسحق وروى عن علي
بن ابي طالب وابي طالب وابي هريرة وعبد الله بن سلام
وعكرمة وقتادة ومقاتل وكعب ووهب بن منبه انهم
انهم قالوا هو اسحق وقال ابن عباس وابن عمر ومجاهد ومحمد
بن كعب القرظي والكلبي انه اسمعيل وهذا القول اشبه
بالكتاب والسنة اما الكتاب حيث قال وفديناه بذبح
عظيم ثم قال بعد قصة الذبح وبشرناه باسحق واما الخبر
فما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا ابن الذبيحين
يعني اباه عبد الله واسمعيل عليهما السلام واتفقت الامة
كان من ولد اسمعيل عليه السلام وقال اهل التوراة مكتوب
في التوراة انه كان اسحق فان صح ان ذلك في التورىة فقد
امنا به ويقال لم يملك احد من الملوك الدنيا كلها الا اربعة
اثنان مسلمان واثنان كافران فاما المسلمان فسليمن
بن داود عليهما السلام وذو القرنين واما الكافران فنمرود
بن كنعان وشداد بن عاد ويقال بخت نصر وهو الذي
خرب بيت المقدس فقتل منهم سبعين الفا واحرق التوراة
واسر منهم سبعين الفا وذهب بهم الى بابل وفيهم دانيال
النبي عليه السلام وكان صغيرا وكان نبيا ولم يكن مرسلا
ويقال لم يتكلم احد من الناس وهو طفل الا اربعة احدهم

[margin:] قوله [illegible] النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استند [illegible] من اسمعيل في حديث ان الله اصطفى الكنانة من ولد اسمعيل [illegible]

عيسى بن مريم والثانی صاحب اصحاب الاخدود والثالث
صاحب جريج الراهب والرابع صاحب يوسف قال الله تعالى
وشهد شاهد من اهلها واختلفوا فيه قال بعضهم كان
الشاهد رجلا كبيرا ولم يكن طفلا وروى عن كعب الاحبار
قال وجدت فی كتب الانبياء عليهم السلام ان عمر آدم عليه السلام
تسع مائة وثلاثون سنة وعمر نوح الف الا خمسين سنة وعمر ابرهيم
مائة وخمس وتسعون سنة وعمر اسمعيل مائة وسبع وثلاثون
سنة وعمر اسحق مائة وثمانون سنة وعمر يعقوب مائة وسبع
واربعون سنة وعمر يوسف مائة وعشر سنين وعمر موسى مائة وست
وعشرون سنة وعمر داود سبعون سنة وعمر سليمان
بن داود مائة وثمانون سنة وعمر زكريا ثلثمائة سنة
وعمر يحيى خمس وتسعون سنة وعمر شعيب مائتان واربع
وخمسون سنة وعمر صالح مائة وثمانون سنة وعمر هود مائة
وخمس وستون سنة وعمر عيسى ثلاث وثلاثون سنة
وعمر محمد صلى الله عليه وسلم ثلاث وستون سنة باب
فضل المعلمين روى زيد بن اسلم عن ابيه عن بعض
اصحاب النبي عليه السلام انه قال احب العباد الى الله
بعد الانبياء والشهداء المعلمون وما في الارض بقعة
احب الى الله تعالى بعد المساجد من البقعة التي فيها
الكتاب وعن ابرهيم النخعي رحمة الله عليه قال معلم الصبيان
يستغفر له الملائكة في السماء والدواب في الارض والطيور
في الهواء والحيتان في البحار ويقال ان الصبي اذا دخل
الكتاب وتعلم بسم الله الرحمن الرحيم غفر الله تعالى بذلك

للثلاثة

٦٢

الثلاثة المتضمن للاب وللام وللمعلم وقال ابو سعيد الخدري
رضي الله عنه من علم ابنه او ابنته القران فله بكل درهم
اعطاه المعلم وزن احد فاذا خرج الصبي من بيته
الى الكتاب يكثر الخير في بيت والده ويقل الشر
فيه ويهرب الشيطان منه وقال الحسن البصري
من علم ولده القران كسي يوم القيمة ثلاث حلل
من حلل الجنة الحلة منها خير من الدنيا وما فيها
والناس ثم غراه وله بكل حرف من كتاب الله تعالى درجة
وروى ابو عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضلكم
من تعلم القران ثم علمه قال ابو عبد الرحمن فهذا الحديث
اجلسني هذا المجلس وكان يعلم الناس وكان يعلم
الحسن والحسين رضي الله عنهما وروى الضحاك
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال في حجة الوداع اللهم اغفر للمعلمين واطل اعمارهم
وبارك لهم في كسبهم روى انس بن مالك رضي الله عنه
في خبر آخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغن العلماء
وافقر المتعلمين قال الفقيه رحمة الله عليه فالذي
قال بارك لهم في كسبهم يعني قوت يومهم بيوم والذي
قال افقرهم يعني لا تكثر اموالهم لانه لو كثرت اموالهم
تركوا التعلم قال الفقيه رحمة الله عليه اذا اراد المعلم
ان ينال الثواب ويكون على عمل الانبياء فعليه ان يحفظ
خمسة اشياء اولها ان لا يشارط على التعليم الاجر ولا يستقصي

[illegible]

[illegible]

وقال مقاتل عشرة من الحيوان
في الجنة ناقة صالح وعجل
ابرهيم عليه السلام وكبش
اسمعيل عليه السلام وبقرة
موسى عليه السلام وحوت
يونس عليه السلام وحمار
عزير عليه السلام ونملة
سليمان عليه السلام والهدهد
بلقيس وناقة محمد صلى الله
عليه وسلم وكلب اصحاب
الكهف صيره الله تعالى
على صورة كبش ويدخل الجنة
من تفسير يوسف

فيه وكل من اعطاه شيأ اخذه ومن لم يعطه شيأ
تركه وان شارط الاجر على تعليم الهجاء والكتابة وحفظ
الصبيان جاز والثاني ان يكون ابدا على الطهارة لانه
يمس المصحف في كل وقت وفي كل ساعة والثالث
ان يكون ناصحا في تعليمه مقبلا على ذلك العمل والرابع
ان يعدل بين الصبيان اذا تنازعوا في شيء وينصف
بعضهم من بعض ولا يميل الى اولاد الاغنياء دون الفقرا
والخامس ان لا يضرب الصبيان ضربا مبرحا ولا يجاوز
الحد فانه يحاسب به يوم القيمة وروي عن حبيب بن ابي
ثابت رحمة الله عليه قال المعلمون ولدوا انجم الملوك ويحاسبون
كما يحاسب الملوك وروي عن بعض التابعين ان ابنه
اتاه يبكي فقال ما لك تبكي قال ضربني المعلم قال حدثني
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال معلموا صبيانكم
شراركم اقلهم رحمة لليتيم واغلظهم على المسكين وروي
عن بعض الصحابة انه قال ثلاثة لا ينظر الله تعالى اليهم
يوم القيمة معلم صبيان يكلف اليتيم ما لا يطيق من الاجر
ورجل يجلس عند السلطان يتكلم بهواه ورجل يسئل
وهو مستغن عن السؤال وقال علي بن ابي طالب رضي الله
عنه ما من رجل حفظ القران الا كان حقه في بيت المال
كل سنة مائتا دينار والفا درهم ان حرمه في الدنيا لم يحرمه
في الاخرة وان حفظ نصف القران فثمانة دينار والف درهم
يؤخذ له من الوالي يوم القيمة فان كانت له حسنات اخذ
من حسناته وان لم يكن له حسنات اخذ من اوزاره البعير

يحمل على الوالي

بستان العارفين

باب التسليم على الناس

قال الفقيه رحمة الله عليه اذا مررت على قوم فسلم عليهم فاذا
سلمت عليهم وجب عليهم رد جوابك ثم اختلفوا في الافضل
قال بعضهم اجر الراد افضل لان الرد فريضة والتسليم سنة
واجر الفرض اكثر من اجر السنة وانما قيل ان الرد فريضة لان
الله تعالى قال واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها
فامر الله برد السلام والامر من الله تعالى على الفريضة والوجوب
وقال بعضهم اجر المسلم اكثر لانه سابق والسابق اجره
افضل لان له فضل السبق لقوله تعالى والسابقون السابقون
اولئك المقربون في جنات النعيم والاعمش عن عمرو بن
مرة عن عبد الله بن الحارث قال اذا سلم الرجل على القوم
كان له فضل درجة فان لم يردوا عليه الجواب ردت عليه
الملائكة ولعنتهم وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال الا ادلكم على امر اذا انتم فعلتموه تحاببتم افشوا
السلام بينكم وقال الحسن رحمة الله عليه في قوم يستقبلون
قوما يبدا الاقل بالاكثر وقال زيد بن وهب ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد
والقليل على الكثير قال الفقيه رحمة الله عليه اذا دخلت جماعة
على قوم فان تركوا السلام فكلهم اثمون في ذلك وان سلم
واحد منهم اجزاء عنهم جميعا وان سلموا كلهم فهو افضل
فاذا تركوا الجواب فهم كلهم اثمون في ذلك واذا رد واحد منهم
اجزاء عنهم واذا اجابوا كلهم فهو افضل وقال بعضهم
يجب الرد عليهم جميعا وهذا القول روي عن ابي يوسف

انه قال لان الرد فريضة وقد وجب الفرض عليهم جميعا
وقال بعضهم يجوز اذا رد الواحد عنهم جميعا وبه نأخذ
وروى الاعمش عن زيد بن وهب ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا مر قوم بقوم فسلم واحد منهم اجزأ عنهم واذا رد واحد
منهم اجزأ عنهم وينبغي للمجيب في رد السلام ان يسمع جوابه
لانه اذا اجاب بجواب لم يسمع المسلم لم يكن جوابا له الا ترى
ان المسلم لو سلم بسلام لم يسمع منه لم يكن ذلك سلاما فكذلك
اذا اجاب المجيب بجواب لم يسمع منه فليس بجواب وروى معوية
بن قرة ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سلمتم
فاسمعوا واذا رددتم فاسمعوا واذا قعدتم قعدتم بالامانة
ولا يرفعن بعضكم حديث بعض يعني به النميمة وينبغي
للرجل اذا سلم على واحد ان يسلم بلفظ الجماعة وكذلك
في الجواب لان المسلم لا يكون وحده ولا المجيب لا يكون
وحده وقد روى الاعمش عن ابرهيم النخعي رحمة الله عليه قال
اذا سلمت على الواحد فقل السلام عليكم فان معه الملائكة
وروى ابو مسعود الانصاري ان امرأة جاءت الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت عليك السلام يا رسول الله فقال عليه السلام
هذا التسليم على الموتى ولكن قولي السلام عليكم قال الفقيه
الافضل ان يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكذلك
المجيب فان اجره اكثر ولا ينبغي ان يزيد على البركات شيئا
وروى ابو امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه ان النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال من قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
كتبت له ثلاثون حسنة وروى عن ابن عباس رضي الله عنه

انه

انه قال لكل شيء منتهى وان منتهى السلام البركات وروى
عن ابن عباس رضي الله عنه انه سمع رجلا يقول السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال ابن عباس انتهوا حيث
انتهت الملائكة من اهل بيت الصالحين قوله عز وجل رحمة الله
وبركاته عليكم اهل البيت **باب التسليم عند** دخول البيت
قال الفقيه رحمة الله عليه اذا دخلت بيتك فسلم على اهلك
وان لم يكن في البيت احد فقل السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين لان الله تعالى قال فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على
انفسكم فالاية تقتضي الامرين جميعا وهو التسليم على الاهل
ان كان فيه احد وعلى نفسه ان لم يكن فيه احد وروى شعبة
عن قتادة قال اذا دخلت بيتك فسلم على اهلك فهم
احق من سلمت عليهم قال واذا دخلت بيتا ليس فيه
احد فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانه كان
يؤمر بذلك قال وذكر لنا ان الملائكة ترد عليه **وروى** عبد الله
بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان اليهود اذا سلموا عليكم فقولوا وعليكم ولا تزيدوا
على ذلك وقال انس رضي الله عنه نهينا ان نزيد على وعليكم
يعني على اهل الكتاب قال الفقيه اذا مررت بقوم فيهم مسلمون
وكفار فانت بالخيار ان شئت قلت السلام عليكم وتريد به
المسلمين خاصة وان شئت قلت السلام على من اتبع الهدى
وقال مجاهد رحمة الله عليه اذا كتبت الى اليهود والى النصراني
في الحاجة فاكتب السلام على من اتبع الهدى بستان العارفين

وروى الامام البغوى في معالم الاسانيد عن ابي هريرة رضي الله عنه تعالى عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين
فقولوا امين فان الملائكة تقول امين فمن وافق تامينه تامين الملائكة غفر له
ما تقدم من ذنبه وما تأخر صحيح انتهى روى مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قسمت الصلوة بيني وبين عبدى
نصفين ولعبدى ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى
حمدنى عبدى واذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى اثنى على عبدى واذا قال
مالك يوم الدين قال الله تعالى مجدنى عبدى واذا قال اياك نعبد
واياك نستعين قال الله تعالى هذا بيني وبين عبدى ولعبدى ما سأل
واذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى آخرها قال الله تعالى هذا لعبدى ولعبدى ما سأل
كذا في المشارق قال ابن الملك والمراد من الصلوة قراءة الفاتحة بقرينة تمة الحديث
وفي قوله تعالى ولعبدى ما سأل بشارة عظيمة انتهى وفي حسان المصابيح عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله عليه الصلوة والسلام لابي بن
كعب كيف تقرأ في الصلوة فقرأ ام القرآن فقال والذي نفسي بيده ما انزلت في التورية

ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القران مثلها وانها السبع المثاني والقران العظيم
الذي اعطيته صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه وسلم
الحمد لله رب العالمين احد سورتها هي ام القران لتضمنها بجميع علومه
وام الكتاب والسبع المثاني رواه ابو داود والترمذي وقال صلى الله
عليه وسلم فاتحة الكتاب تعدل ثلثي القران لاشتمالها على اكثر
مقاصد من الحكم العملية والنظرية رواه عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه

المجلس في بيان تجارة خديجة

واما خروجه في تجارة خديجة الى الشام وهو ابن خمس وعشرين
سنة وزوجها في تلك السنة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما بلغ خمسا وعشرين سنة رات خديجة رضي الله
عنها في منامها ان الشمس نزلت من السماء ودخلت
في بيتها ثم خرج نورها فلم يبق في مكة بيت الا تنور به
فلما انتبهت في منامها قصت رؤياها على عمها ورقة
بن نوفل لانه كان يعبر فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم
اخر الزمان يكون زوجك فقالت يا عم ان هذا النبي
من اي بلدة يكون قال له من مكة قالت من اي قبيلة
قال من قريش قالت من اي بطن قال من بني هاشم قالت
ما اسمه قال اسمه محمد صلى الله عليه وسلم فكانت خديجة
رضي الله عنها تنتظر اي جانب تطلع عليها هذه الشمس فيوما
من الايام قال له عمه ابو طالب يا بني اريد ان اذكر لك امرا
قالت تكلم يا عم بما شئت وانا مطيع لك قال علمت
ان ابويك قد ماتا ولم يتركا مالا وقد كنت احب ان يكون
لي مال فازوجك وتقر عيني بك قبل فراقي عن الدنيا
وهذه خديجة بنت خويلد وقد تستاجر الاجراء ويجري الله
تعالى لهم على يديها خيرا ولها ايديهم خير فهل لك ان تذهب
معي اليها فلعلها تستاجرك وترزق بسببها رزقا
فازوجك وتقر عيني بك قبل الفراق فقال له محمد صلى الله
عليه وسلم سمعت واطعت لك فعل ما احببت
قال فانطلقا الى خديجة فقال لها ابو طالب جئت اليك

لاطلب

وعن جالينوس يعالج ما في الراس
بالغرغرة وما في المعدة
بالقيء وما في البدن باسهال
البطن وما بين الجلد واللحم
بالعرق وما داخل بارسال الدم
[illegible]

لاطلب من فضلك الذي فضلك الله تعالى قالت سمعا وطاعة
وقال اني سمعت تستاجرين الاجراء وابن اخي محمد
احق بذلك من غيره فلما سمعت هذا القول تفكرت في نفسها
فقالت هذا تاويل رؤياي لان عمي ورقة قال انه يكون من العرب
هذا عربي مكي وقريشي وهاشمي واسمه محمد وهو حسن الخلق
فليس هو الا النبي الخالق الحق فهمت بان تزوج نفسها
منه في تلك الحالة ولكنها خافت من التهمة وقالت
استاجره الان واصبر على عشقه حتى يفتح الله بيننا ثم قالت
يا ابا طالب اني استاجرت كل اجير بعشرين دينارا فاستاجرت
محمدا صلى الله عليه وسلم بخمسين دينارا فرجع ابو طالب
الى بيته فدعت خديجة غلامها ميسرة وهو امير العير
اي القافلة فقالت اني اريد ان ابعث معك محمدا
صلى الله عليه وسلم الى الشام فانظر ان لا تعصي له امرا
ولا تخالف له رايا ثم ارسلته وميسرة الى الشام ومعهما
تجار كثيرة وهو ابن خمس وعشرين سنة فلما خرجوا من ديارهم
ارسل الله تعالى غمامة بيضاء لتظل على راس رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حر وكانت خديجة اوصت الى ميسرة
اذا فارقت من بيوت المصر بان يلبس على محمد صلى الله عليه
وسلم افضل الثياب ويركبه افره الدواب ففعل ما امر
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام على البعير والغمامة
تظله والنسيم تروحه حتى وصل العير الى صومعة بحيراء
الراهب كانت في الطريق فنزل عندها تحت شجرة فخرج
الراهب من صومعته ورأى العير والغمامة التي تظله

صلى الله

وفرح بذلك فقال ليس في تحتها الا نبي او ولي فاتخذ ضيافة
ودعا اهل العير الى صومعته ليعرف ايهم صاحب
تلك الكرامة فذهبوا باجمعهم وتركوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عنده واتهم واثقالهم فخرج الراهب من
صومعته ونظر نحو الشام وراى الغمامة لم تزل من مكانها
فسألهم فقال هل بقي منكم احد عند اثقالكم وقالوا لا
الا اليتيم اجير رعي الجمال ويحفظ الاثقال فعدوا الراهب
نحوه واتى اليه فلما اتى قام رسول الله صلى الله عليه
وسلم وصافحه فاخذ الراهب بيده واتى به الى صومعته
فلما قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المشي نظر
الراهب الى الغمامة راها تمشي بحذاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم صومعة
الراهب وجلس على المائدة خرج الراهب ونظر الى الغمامة
فراها واقفا الى الباب فدخل وقال يا شاب من اي بلدة
انت قال من مكة قال من اي قبيلة قال من قريش قال
من اي اصل قال من بني هاشم قال ما اسمك قال اسمي محمد
صلى الله عليه وسلم فرفع الراهب له وقبل بين عينيه
وقال لا اله الا الله محمد رسول الله واشهد انك الذي ذكره الله
في التوراة ثم قال الراهب ارني علامة واحدة تطمئن
قلبي وتزداد يقيني فقال ما هي قال تجرد ثيابك حتى ارى
ما بين كتفيك فان فيهما مهر نبوتك وعلامة رسالتك
فكشف عن كتفيه فراى الراهب مهر النبوة فمسح
وجهه عليه وقبل وقال يا زين القيامة ويا شافع الامة

ويا راقع

ويجوز للزوج ان يقربها
قبل الاغتسال عندنا
وقال زفر لا يجوز حتى تغتسل
من شرح الطحاوي

وفي اضحية المنذور سواء
كانت من الغني او الفقير
ليس لصاحبها ان ياكل
ولا ان ياكل الغني من تاتارخانية

ثمن اغتسال المراة على زوجها
لانه مونة الجماع سواء
كانت المراة غنية او فقيرة
مختار

ذكر هشام من نوادره
عن محمد اذا نذر ذبح
شاة لا ياكل منها الناذر
ولو اكل فعليه قيمة الكل

وفي الخلاصة نذر ان يضحي
ولم يسم شيا يقع على الشاة
لا ياكل الناذر ههنا ولو
اكل فعليه قيمتها من تاتارخانية

ويجوز بيع العلق لحاجة
الناس من اختيار

فان قيل ما الفرق بين
الاداء والقضاء قال الاداء
تسليم الواجب في وقته
والقضاء تسليم الواجب
بعد وقته عن الكافي

ويا رفيع الهمة ويا كاشف الغمة ويا نبي الرحمة فاسلم
وحسن اسلامه ثم مضوا حتى انتهوا الى الشام فباع
ميسرة متاعه وربح ربحا لم يربح مثله قط فلما وصل
العير الى الشام وانجروا فيه فكان يوما ابو بكر ومحمد صلى الله
عليه وسلم وميسرة خرجوا الى عند اليهود للنظارة فلما
وصلوا الى مصلاهم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في معبدهم
ونظر الى القناديل التي كانت معلقة بالسلاسل فقطعت
سلاسلها باجمعها فخاف اليهود وقالوا العلماء منهم ما هذه
العلامة التي ظهرت قالوا نجد في التوراة ان محمدا صلى الله
عليه وسلم نبي اخر الزمان اذا حضر في عند اليهود فيظهر
بهذه العلامة فلعله قد حضر اليوم فطلبوه وقالوا لو وجدنا
فقتلناه ودفعنا شره فلما سمع ابو بكر وميسرة هذا القول
كتما رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبادروا الرجوع الى مكة
فالقى الله تعالى محبته في قلب ميسرة فلما رجعوا من سفرهم
نزلوا بحران بينه وبين مكة مسيرة سبعة ايام وارادوا
ان يرسل احد الى خديجة يبشرها بقدوم العير فقال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم يا محمد لو ارسلتك لبشر اهل تقدر عليه
قال نعم فرحل ميسرة ناقة وزينها بانواع الحرير وكتب اليها
كتابا فقال يا سيدة قريش ان التجارة في هذه السنة
اربح من تجارتي في ساير السنين ثم ركبها رسول الله صلى
الله عليه وسلم ووجه نحو مكة فبينما هو راكب ذات ليلة
ظلماء جاء ابليس فاخذ زمام ناقته فعدل عن الطريق
نحو قبيلة لتحاربه بالقريشي لتهلكه عليه السلام فلما نزل ثم



تعالى جبرئيل عليه السلام على صفوتها لامي تنقح بضرب بليبين ضربة حتى القي الى الخبث والى ارض هند واخذ زمام بعيره وطوى الارض تحت اقدامه واوصله الى مكة فذلك قوله تعالى في سورة والضحى ووجدك ضالا اي عن الطريق فهدى اي فهداك الى الطريق
ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خديجة رضي الله عنها فبشرها في صحة القافلة وربحها فوهبت خديجة رضي الله عنها مركبه له عليه السلام ثم جاء مسيرة فاخبر الى خديجة بما راى من محمد صلى الله عليه وسلم في الطريق من ظل الغمام على راسه وقوله بخبر الراهب آمنه ان محمد انبي من الانبياء عليهم السلام وغير ذلك من العجايب والعلامات والبركات فقالت اكتم هذا الحديث وانت حر واولادك احرار ولك عشرة الف درهم من مالي ثم قالت لمحمد اذهب الى عمك ابا طالب وقل له عجل المجيء الينا بالغداة فاقبل محمد صلى الله عليه وسلم الى عمه فاخبره بذلك فخرج ابو طالب من ذلك وقال اخشى ان تردك علينا فبات تلك الليلة بالهم والحزن فلما اصبح خرج اليها فقالت يا ابا طالب ما تريد من مال ابن اخيك الذي حصل من الاجارة قال ازوجه بذلك المال قالت يا ابا طالب ادخل على عمي عمرو بن نوفل فقل له ان يزوجني من ابن اخيك محمد فقال لها ابو طالب لا تستهزئي لو كانت امة لك لما تزوجت من ابن اخي محمد صلى الله عليه وسلم لفقره وقلة يده قالت ادخل على عمي فقام ابو طالب مع عشرة من صناديد قريش فدخلوا على عمها وهو سكران طيب النفس فقال ابو طالب اني اتيتك لاسلم عليك وتزوج خديجة بنت اخيك من ابن اخي محمد عليه السلام فقال نعم اشهدوا يا معشر قريش

اني

وفي الفتاوى للزوج ان يضرب امراته على اربعة خصال وما هو في معنى الاربع ترك الزينة والزوج يريدها وترك الاجابة اذا دعاها الى فراشه وترك الصلوة والغسل والخروج من البيت الا لا يمنع من زيارة الابوين في كل جمعة وفي زيارة غيرهما من المحارم وفي كل سنة وكذا اذا اراد ابواها او قريبها المجيء اليها على هذا الجمعة والسنة وعن ابي يوسف رح في النوادر اذا كان الابوان قادرين على اتيانها لا تذهب وان كان لا يقدران ان ياذن لها زوجها في كل شهرين ونحوه وكذا لو كان لها اولاد من زوج اخر نقل من [illegible]

ولا باس بالاكل متكئا ومكشوف الراس لا يكره النفخ في الطعام الا بما له صوت نحو اف وهو محمل النهي ومن الاسراف ترك اللقمة الساقطة من المائدة بل يرفعها اولا ويا كلها قبل غيرها ولا ينتظر الادام بعد حضور الطعام من البزازية

اني قد زوجت خديجة بنت خويلد من محمد بن عبد الله على مهر كذا فخرج ابو طالب فرحا مسرورا فعطي لاجلة فانا فاق من سكرة فقال ما هذا الذي اسمع قالوا هذا الذي صنعت قال ما الذي صنعت قالوا زوجت خديجة من محمد بن عبد الله قال انا ازوج بنت اخي من محمد بن عبد الله قالوا نعم وقبلت عقله قال فقام ودخل عليها يريد شتمها فخرجت مستقبلة اليه فقالت يا عمي هل يكون رجل افضل محمد بن عبد الله حسبا ونسبا قال لا ولكنه معدوم لا مال له فقالت فان يك محمد بن عبد الله معدوما فان عندي ما يسعك ويسعني ويسعه قال ارضيت لمحمد بن عبد الله بعلا لك قالت نعم فرضي الشيخ وطاب نفسه فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر وقال يا صديق اريد ان تذهب معي الى دار خديجة فقال ابو بكر حبا وكرامة ثم اتى ابو بكر بدراعة مضربة اي بثوب مصري وعمامة البسها رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب الى دار خديجة وكانت خديجة اقامت مائة غلام على يمين فنائها بيد كل واحد منهم طبق مملو من ذهب وفضة واقامت مائة جارية بيسار فنائها بيد كل واحدة منهن طبق مملو من در وياقوت وزبرجد فلما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم نثر الغلمان والجواري كلها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر دارها وقدمت خديجة موائد عليها الوان الاطعمة فاكلا ثم رجع ابو بكر رضي الله عنه فقامت خديجة وقالت يا محمد ان جميع مالي من الصامت والناطق والضياع والعقار والقصور والديار والا

ومما ... [illegible] ... مثل الدر والجوهر فهذا كله
قوله تعالى في سورة والضحى ووجدك عائلا
اي فقيرا بلا مال فاغنى اي فاغناك بمال خديجة
ويقال ان خديجة رضي الله عنها عاشت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم اربعة وعشرين وخمسة اشهر وثمانية
ايام خمس عشر سنة قبل الوحي والباقي بعد الوحي وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم تزوجها ابن خمسة وعشرين سنة
فولدت له من خديجة سبعة اولاد ثلاثة ذكور قاسم وطاهر
ومطهر كلهم ماتوا في الصغر واربع اناث فاطمة وزينب ورقية
وام كلثوم فتزوج فاطمة رضي الله عنها عليا وزينب
رضي الله عنها ابا العاص بن الربيع وام كلثوم من عثمان
بن عفان فماتت هي ثم زوجه رقية رضي الله عنها
واما نبوته قال كان محمد صلى الله عليه وسلم مع خديجة
رضي الله عنها حتى اتى عليه من مولده اربعون سنة كان احب
اليه الخلوة اي العزلة من الناس ويأتي الى الجياد الاصغر
وهو موضع من جبل حراء ثم رجع الى خديجة فجاءه جبرائيل
يوما فقال يا محمد من السماء فنظر عن يمينه وشماله فلم ير
شيئا ثم نظر الى امامه وخلفه فلم ير شيئا ثم رفع راسه
الى السماء حتى يرى جبرائيل في صورته جالسا على كرسي
بين السماء والارض فغشي عليه فاحتمله ناس من قريش
فاتوا به الى باب خديجة فلما افاق قالت يا حبيبي ما الذي
اصابك قال سمعت صوتا افزعني فانطلقت خديجة
اليهما ورقة بن نوفل فكان عالما واخبرته عن قصة
محمد صلى الله عليه وسلم قال [illegible] عنده اتاه ان

فاكشفي

فالتمس راسك فان كان ملكا سيغيب عنك وان يك شيطانا
فلا يغيب فكشفت ... فغاب وفرحت فلما استبشرت
راسها جبرائيل ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الجياد الاصغر فجاء جبرائيل في احسن صورة فقال يا محمد
قال لبيك قال قل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله ثم قال قل الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم
مالك يوم الدين حتى فرغ من فاتحة القران ثم قال ان الله
تعالى يقرئك السلام ويقول انت رسولي الى الجن
والانس ان تدعوهم الى قول لا اله الا الله محمد رسول الله
فضرب جبرائيل رجله بالارض فانبع بالنون اي ظهر وجرى
عينا من ماء وامره ان يتوضأ وقام جبرائيل يصلي وامره
ان يصلي معه فعلمه الوضوء والصلوة ثم قال جبرائيل
لمحمد عليه السلام اقرأ فقال عليه السلام ما انا بقارئ
فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق الى اخره فقرأ ثم خرج جبرائيل
الى السماء وخرج محمد صلى الله عليه وسلم من الجياد الاصغر
لا يمر بحجر ولا شجر ولا مدر الا وهو ينادي الصلوة والسلام
عليك يا رسول الله حتى اتى الى خديجة فقال لها زملني
ودثرني فزملته ودثرته حتى ذهب عنه الروع اي الفزع
فنزل جبرائيل وقال له يا ايها المدثر اي المتلفف بالدثار
وهو ثوب فوق الشعار والشعار ما يلي الجسد قم
من مضجعك فانذر اي خوف الكفار بالنار ان لم يؤمنوا
معه دعوتك ولما نزل جبرائيل عليه السلام اسلمت خديجة
وابو بكر وعلي رضوان الله عليهم اجمعين

تفسير [illegible]

فصل في فضايل اكرام الضيف

وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا دعي احدكم الى الوليمة فليأتها قوله الوليمة
هي طعام العرس وقيل الامر فيه للوجوب يؤيده قوله صلى الله
عليه وسلم من دعي الى وليمة فلم يجبه فقد عصى الله ورسوله
قال بعض العلماء هذا فيمن ليس له عذر واما من كان
معذورا او كان الطريق بعيدا تلحقه المشقة فلا بأس
بالتخلف عن الاجابة وقيل الاستحباب لقوله صلى الله
عليه وسلم بئس الطعام طعام الوليمة يدعى اليه الاغنياء
ويترك الفقراء ولكن يمكن ان يدفع هذا بان قوله عليه السلام
بئس الطعام يقتضي عدم الاكل منه لا عدم الاجابة فلا ينافي
وجوبها وان دعي الى غير الوليمة فالجمهور اتفقوا على ان
الاجابة مستحبة وقد جاء في الرواية ان الله تعالى اوحى
ابرهيم عليه السلام اكرم اضيافك فاعد لكل واحد منهم
شاة مشوية فاوحى الله تعالى ثانيا اكرم اضيافك فجعل
لكل واحد منهم ثورا مشويا فاوحى الله تعالى اليه ثالثا اكرم
اضيافك فجعل لكل واحد منهم جملا مشويا فاوحى الله تعالى
اليه رابعا اكرم اضيافك فتحير فيه وعلم ان اكرام الضيف
ليس في كثرة الطعام فخدمهم بنفسه فاوحى الله تعالى
الآن اكرمت الضيف وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم
فليجب فان كان صائما فليصل وان كان مفطرا فليطعم رواه مسلم
وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه

وان ادرك الامام في القعدة
الاولى او الاخيرة قال بعضهم
يكبر ويقعد من غير ثناء
وقال بعضهم يأتي بالثناء
ثم يقعد والاول اولى شرح
في الكافي قال عليه السلام
من صلى سنة الفجر في بيته
توسع له في رزقه ويقل
المنازعة بينه وبين اهله
ويختم له بالايمان من تاتارخانية

رجل جالس على الغداء
يوم الجمعة فسمع النداء
ان خاف فوت الجمعة يحضرها
وفي ساير الصلوات
لا يحضر الجماعة اما اذا
خاف ذهاب الوقت
يترك الطعام من خلاصه

لفظ هو اسماء اللهدن
اولوب هو هو ديمك
ذكر الله اولورمي الجواب
هو ضمير در نيه رجاع
ايدرسك اكا راجع
اولور اسم الله ذكر اولور
كتبه الفقير ابو السعود

ترما غنده درهمدن زياده
قيل ويشندن زهكير اولان
زيد اول زهكير ايله نماز قلسه
مفسد صلوة اولورمي الجواب
اولماز يحيى افندي

عليه وسلم اذا دعي احدكم الى الطعام وهو صائم فليقل
اني صائم رواه مسلم انما امر النبي المدعو حين لا يجيب اي
ان يعتذر عنه بقوله اني صائم وان كان يستحب اخفاء
النوافل لئلا يؤدي ذلك الى عداوة ونقض في الداعي
وروى عن ابي قرصافة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اراد الله تعالى بقوم خيرا اهدى اليهم هدية
قالوا يا رسول الله وما تلك الهدية قال صلى الله عليه وسلم
الضيف ينزل برزقه ويرتحل اي ويذهب برزقه والحال انه قد
غفر الله تعالى ذنوب اهل المنزل وروى عن ابي شريح الكعبي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته اي قراه بطعام حسن
يوم وليلة والضيافة ثلاثة ايام فما كان بعد ذلك فهو
صدقة ولا يحل له ان يقيم عنده اي عند صاحب البيت حتى يحرجه
رواه مالك والبخاري وقال الخطابي لا يحل للضيف ان يقيم عنده
بعد الثلاث حتى يضيق صدره فيبطل اجره وروى عن معاوية
بن حيدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مؤمن يأتيه الضيف فينظر في وجهه فيفرح به الا حرمت
عيناه على النار وروى عن عايشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم العبد ماله عند الله
من الكرامة اذا اكل مع الضيف ما اكل وحده قال وان لم يجد
ضيفا جمع جاره فان لم يكن له جار جمع عياله وروى عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل
احدكم مع عياله نزل ملك يمسح بجناحه الصبي عند كل لقمة

والوتر واجب ثلاث ركعات
بتسليمة واحدة عند ابي
حنيفة رح وقال ابو يوسف
ومحمد وزفر وحسن بن زياد
رحمهم الله انه سنة مؤكدة
نقل من خزانة الفقه

يرفعها الضيف قبل ان يعود الى القصعة وروي عن ابي الدردا
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اكل احدكم مع ضيفه فليلتقم بيده فان فعل ذلك كتب
الله له بكل لقمة عمل ستين سنة صيام نهارها وقيام
لياليها رواه ابو منصور الديلمي في كتابه مسند الفردوس
بغير اسناد وروى عن جابر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذبح لضيفه ذبيحة
كانت فداؤه من النار رواه الحاكم وروى عن ابن عباس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبرنا جبرئيل عليه السلام ان الضيف اذا دخل
بيت اخيه المؤمن دخلت معه الف بركة والف رحمة وغفر
ذنوبه وذنوب اهل بيته وان كان ذنوبهم اكثر من زبد البحر
وورق الاشجار واعطاهم ثواب شهيد وكتب الله تعالى
لهم بكل لقمة ياكل الضيف حجة وعمرة مقبلة وبنى لهم
مدينة في الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال
العبد اشهد ان لا اله الا الله قال الله تعالى يا ملائكتي
علم عبدي انه ليس له رب غيري اشهدكم اني قد غفرت له
ومن قال لا اله الا الله محمد رسول الله بالتعظيم يمدها
هدمت عنه اربعة الاف ذنب من الكبائر قيل يا رسول الله
ان لم يكن له اربعة الاف ذنب قال يغفر من ذنوب اهله
وجيرانه وروى عن عبد الله بن مسعود قال كنت عند النبي
صلى الله عليه وسلم يوما فقلت لا حول ولا قوة الا بالله
قال عليه السلام هل تدري ما تفسيرها قلت الله
ورسوله اعلم قال عليه السلام لا حول عن معصية الله

الا

الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله هكذا
اخبرني جبرائيل عليه السلام رواه ابو يعلى عمدة الراغب بتنجيه
اذا اصبح الرجل صائما تطوعا ثم بداء له ان يفطر لا باس
بذلك ويقضي من خلاصة الفتاوى في الصوم
رجل اصبح صائما تطوعا فدخل على اخ من اخوانه فسأله
ان يفطر لا باس بان يفطر فان كان الصوم على قضاء رمضان
يكره له ان يفطر من خلاصه ومن نوى صومين النطوع
والفرض يقع عن الفرض عند ابي حنيفة وابي يوسف
وعند محمد عن التطوع وكذا في الزكوة وفي الصلوة
يقع عن الفرض بالاتفاق ولو نوى الصوم عن قضاء
رمضان وكفارة القتل او كفارة الظهار والقتل
في غير رمضان يقع عن النفل بالاتفاق من حاوي القدسي

في فضائل قراءة الاخلاص

روي عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قراء مائتي مرة قل هو الله احد محي عنه ذنوب خمسين
سنة الا ان يكون عليه دين من المال ومن حقوق الناس
وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم سمع رجلا يقراء قل هو الله احد فقال وجبت قلت
وما وجبت قال الجنة رواه مالك وروى عن علي بن
ابي طالب رضي الله عنه من مر على المقابر فقراء قل هو الله احد
عشر مرات ووهبت اجرها للاموات اعطي له من الاجر
بعدد الاموات وروى عن الحكيم بن الازري عن رجل
من قومه فاسمعت عليا رضي الله عنه يقول من قراء في دبر

بعد صلوة الفجر قل هو الله احد حتى يختمها عشر مرات لم يدركه
في ذلك اليوم ذنب وان جهد الشيطان رواه سعد بن
منصور وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد
اثنتي عشرة مرة بعد صلوة الفجر فكانما قرا القران
اربع مرات وكان افضل اهل الارض يومئذ اذا اتقى الله
رواه الحاكم البيهقي وروى عن ابن حبان رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السماء
رايت العرش على ثلثمائة وستين الف ركن من ركن
الى ركن مسيرة ثلثمائة الف سنة وتحت كل ركن اثني
عشر الف صحراء من المشرق الى المغرب وفي كل صحراء ثمانون
الف من الملائكة يقرؤن قل هو الله احد فاذا فرغوا من القراءة
يقولون الهنا وسيدنا ان هذا ثواب هذه القراءة
لمن قرا سورة الاخلاص من الرجال والنساء من امة
محمد صلى الله عليه وسلم فتعجب الاصحاب في ذلك قال
اتعجبون يا اصحابي قالوا نعم يا رسول الله قال والذي
نفسي بيده ان قل هو الله احد مكتوب على جناح جبرائيل
عليه السلام الله الصمد مكتوب على جناح ميكائيل عليه السلام
لم يلد ولم يولد مكتوب على جناح عزرائيل عليه السلام
ولم يكن له كفوا احد مكتوب على جناح اسرافيل
عليه السلام ومن قرا من امتي سورة الاخلاص
اعطاه الله تعالى ثواب جبرائيل وميكائيل وعزرائيل
واسرافيل [illegible] صلى الله [illegible] تعجبون
[illegible]
[illegible] لا اله الا الله [illegible]

فاعلم انه لا اله الا الله قيل الخطاب
مع النبي صلعم والمراد به غيره
وقيل معناه فاثبت عليه
وقال الحسين بن الفضل فازدد
علما على علمك وقال ابو العالية
وابن عيينة هو متصل بما
قبله معناه اذا جاءتهم الساعة
فاعلم انه لا ملجا ولا مفزع
عند قيامها الا الله
نقل من تفسير المعالم

يا اصحابي قالوا نعم يا رسول الله قال والذي نفسي
بيده ان قل هو الله احد ايضا مكتوب في التورية
الله الصمد مكتوب في الزبور لم يلد ولم يولد مكتوب
في الانجيل ولم يكن له كفوا احد في القران ومن قرا
من امتي سورة الاخلاص اعطاه الله تعالى ثواب
من قرا التوراة والانجيل والزبور والقران وقال
اتعجبون يا اصحابي قالوا نعم يا رسول الله والذي
نفسي بيده وان قل هو الله احد مكتوب على جبهة
ابي بكر الصديق الله الصمد مكتوب على جبهة عمر
لم يلد ولم يولد مكتوب على جبهة عثمان ولم يكن له
كفوا احد مكتوب على جبهة علي فمن قرا سورة الاخلاص
من امتي اعطاه الله تعالى ثواب ابو بكر وعمر وعثمان وعلي
رضوان الله عليهم اجمعين من حيات القلوب

فان قلت الاستغفار ظاهر فيمن له الذنب فما وجه الاستغفار
لمن لا ذنب له من المعصوم كالرسول عليه السلام قلت
ان الاستغفار ان كان ممن لا ذنب له فاستغفار
عن امكان صدور الذنب لا عن وقوعه
فاستغفار النبي عليه السلام انما هو بهذا
الاعتبار كذا في شرح المشارق

وقال النبي عليه السلام الجالس في ذكر الله
كالغريق في رحمة الله وقال الله تعالى
في حديث قدسي انا جليس من ذكرني
نقل من حديث الاربعين

الباب الرابع في قول لا اله الا الله قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله جواب شرط محذوف
اي اذا علمت سعادة المؤمنين وشقاوة الكافرين فاثبت يا محمد على اظهار قوله لا اله الا الله
لدعوة الناس اليه واستغفر لذنبك ليستن غيرك قيل ذنبه ترك الافضل وللمؤمنين والمؤمنات
اي واستغفر لامتك ليكونوا مغفورين بدعائك والله يعلم متقلبكم اي احوالكم في الدنيا
ومثويكم اي ويعلم احوالكم في القبور وفي الجنة وفي النار وفي الحديث انه عليه السلام قال اخبارا عن الله تعالى
لا اله الا الله حصني ومن دخل في حصني امن من عذابي وعن النبي امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا
لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم وحسابهم على الله وقال عليه السلام اذا قال العبد
اشهد ان لا اله الا الله قال الله تبارك وتعالى يا ملائكتي علم عبدي انه ليس له رب غيري اشهدكم
اني قد غفرت له ومن قال لا اله الا الله محمد رسول الله بالتعظيم مدها هدمت عنه اربعة آلاف ذنب من الكبائر

قيل له عليه السلام ان لم يكن له اربعة آلاف ذنب قال يغفر من ذنوب اهله وجيرانه وقال عليه السلام
الا انبئكم بخير اعمالكم وازكيها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والفضة
وخير لكم من ان تلقوا عدوكم وتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا وماذاك يا رسول الله قال
ذكر الله وقال الامام الرازي في التفسير الكبير لو ان رجلا اقبل من المغرب الى المشرق ينفق الاموال سخاء
والآخر من المشرق الى المغرب يضرب بسيفه في سبيل الله كان الذاكر لله اعظم اجرا وقال بعض الحكماء ان
لله جنة في الدنيا فمن دخلها طاب عيشه قيل وما هي قال مجالس الذكر وعن ابن عباس رضي الله عنه لما خلق
الله العرش وهو اعظم مخلوق اضطرب اربعة وعشرين الف عام فاظهر الله عليه اربعة وعشرين حرفا
وهو قول لا اله الا الله محمد رسول الله فسكن وكان ساكنا في اربعة وعشرين الف عام حتى خلق الله
اول خلقه وامر بالتوحيد فقال لا اله الا الله محمد رسول الله اضطرب العرش فقال اسكن فقال لا حتى
تغفر لقائلها فقال اسكن فاني آليت على نفسي اي حلفت من قبل ان خلقتك بالفي عام ان لا اجريها
على لسان عبد الا غفرت له وعن ابي عبد الله انه قال لا اله الا الله محمد رسول الله اربعة وعشرون حرفا
واذا قال العبد بالصدق يقول الرب تعالى عبدي اتيت بهذه الاربعة والعشرين حرفا وقد خلقت ساعات
ليلك ونهارك اربعة وعشرين ساعة فكل ذنب اذنبتها في هذه الساعات صغيرها وكبيرها وجهرها سرها
خطائها وعمدها قولها وفعلها غفرت لك بحرمة قولك لا اله الا الله محمد رسول الله قال الله تعالى
فاذكروني اذكركم اي اذكروني بالطاعة اذكركم بالثواب وذكر الله اياكم اكبر من ذكركم اياه فان ذكرتموني
بالتوبة اذكركم بالمغفرة وان ذكرتموني بالدعاء اذكركم بالاجابة وان ذكرتموني بلا غفلة اذكركم
بلا مهلة وان ذكرتموني بالاخلاص اذكركم بالخلاص في الملاء وان ذكرتموني في بيوتكم اذكركم في لحودكم
وان ذكرتموني في الخلاء اذكركم في الملاء وان ذكرتموني في الخلوات اذكركم في الفلوات صحراء وعن عيسى عليه السلام
قال كل كلام ليس بذكر الله فهو لغو وكل سكوت ليس بفكر الله فهو غفلة وكل نظر ليس بعبرة فهو
لهو طوبى لمن كان كلامه ذكرا وسكوته فكرا ونظره عبرة ويقال لا اله الا الله مفتاح الجنة
ولكن لا بد للمفتاح من الاسنان وانما اسنانه لسان طاهر من الكذب والغيبة وقلب خاشع طاهر من الحقد
والحسد والريبة وبطن طاهر من الحرام والشبهة وجوارح طاهرة من المعاصي والزلة وعن ابي هريرة

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله
قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات والذكر الكثير هو ان لا ينسى الرب على كل حال ولا يغفل عن ملاحظة
معنى الذكر وقال عليه السلام علامة حب الله حب ذكر الله وعلامة بغض الله بغض ذكر الله وروى ان عليا
رضي الله عنه سأل عن النبي عليه السلام فقال يا رسول الله دلني على اقرب الطريق الى الله واسهلها على عباده
وافضلها عند الله فقال يا علي عليك بمداومة ذكر الله في الخلوات فقال علي كيف اذكر يا رسول الله
قال غمض عينيك واسمع مني ثلث مرات ثم قل انت ثلث مرات وانا اسمع فقال النبي عليه السلام لا اله الا الله
مرات مغمضا عينيه رافعا صوته وعلي يسمع ثم قال علي لا اله الا الله مغمضا عينيه ورافعا صوته والنبي
يسمع قيل الذاكر اذا كان وحده فان كان من الخواص والاخفاء في حقه اولى وعن انس رضي الله عنه
ان النبي قال لان اقعد مع قوم يذكرون الله من صلوة الغداة حتى تطلع الشمس احب الي من ان اعتق اربعة من
ولد اسمعيل يعني من العرب ولان اقعد مع قوم يذكرون الله تعالى من صلوة العصر الى ان تغرب الشمس احب الي
من ان اعتق اربعة منهم وقال عليه السلام لعلي اذا صليت الصبح فاقعد مكانك حتى تطلع الشمس فان الله
يكتب لمن يجلس مكانه حجة تامة تامة وذكر في المشارق ومن قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد اسمعيل وقال عمر من قال هذا في سوق من الاسواق
كتب له الف الف حسنة ومحيت الف الف سيئة وبني له بيت في الجنة وقيل في الحديث القدسي ادخلوا الجنة
بفضلي واقتسموها بقدر اعمالكم وفي الخبر لما اغرق فرعون وانجا موسى فقال يا رب دلني على عمل اعمله يكون
شكرا لما انعمت علي قال يا موسى قل لا اله الا الله قال يا رب كل عبادك يقول هذا قال قل لا اله الا الله قال
لا اله الا الله انما اريد شيئا ان تخصني به قال يا موسى قل لا اله الا الله لو وضع سبع سموات وما فيهن من الشمس والقمر
والنجوم والجنان والعرش والكرسي والملائكة وسبع ارضين وما فيهن من الجبال والبحار والانهار والاشجار والثقلين
والحيوانات في كفة الميزان ووضع لا اله الا الله في الكفة الاخرى لرجح لا اله الا الله وقال عليه السلام افضل الذكر لا اله الا الله قال الله تعالى
امر جميع انبيائه ان يدعوا اممهم الى [illegible] وما انزلت كلمة افضل من لا اله الا الله بها قامت السموات والارضون وهي كلمة الاخلاص
وكلمة الاسلام وكلمة التقوى وكلمة النور وكلمة النجاة وكلمة [illegible] وكلمة العليا من قالها مرة غفرت له ذنوبه وان كانت
مثل زبد البحر الى [illegible]

وروى ان رجلا جاء الى النبي عم فقال يا رسول الله ائاذن لي ان يتمنى الموت فقال النبي عم
الموت شيئ لابد له من زاد وسفر طويل لابد لمن يتمنى الموت من عشرت هدايات فقال
الرجل وما تلك الهدية يا رسول الله فقال هدية عزرائيل وهدية للقبر وهدية منكر ونكير
وهدية الميزان وهدية الصراط وهدية المالك وهدية الرضوان وهدية الروح وهدية النبي عم
وهدية الله اما هدية عزرائيل فاربعة ارضاء الخصومات وقضاء الفوات والاستعداد للموت
والشوق الى الله واما هدية القبر فاربعه ترك النميمة والتنزه عن البول وقراءة القران
والصلوة الليل واما هدية منكر ونكير فاربعة صدق اللسان وترك الغيبة وقبول الحق
وتواضع الله تعالى واما هدية الميزان فاربعه الاخلاص في العمل والاجتناب
عن الازا وحسن الخلق وكثرة ذكر الله واما هدية الصراط فاربعه كظم الغيظ
وورع بلغ والمشي الجماعة والمدومة على الطاعة واما هدية المالك
فاربعة البكاء من خشية الله تعالى وصدقة السر وترك المعاصي وبر الوالدين
واما هدية الرضوان فاربعة الاجتناب عن المكروه والشكر على نعم الله تعالى
وانفاق المال في سبيل الله وحفظ الامانة واما هدية الروح فاربعه قلة الاكل
وقلة الكلام وقلة النوم ومداومة الاستغفار واما هدية النبي عم فاربعة
محبة الله ومحبة عم واهل بيته واقتداء سنة ومحبة جميع اصحابه واما هدية

الله

الله فاربعة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والشفقة للخلق
والمرحمة على كل انسان ما شفقه وفي الخبر اذا اراد الله
قبض روح العبد يجيئ ملك الموت من قبل الفم ليقبض روحه منه
فيخرج الذكر من فمه فيقول لا سبيل لك من قبل هذه الجهة فانما جرى فيه الذكر
لربه فيرجع ملك الموت الى ربه فيقول كذا وكذا فيقول الله تعالى اقبض من قبل آخر
فيجئ من قبل اليد فيخرج منه صدق فيقول لا سبيل من قبلي قد صدقة كثيرة اعتاق الكفار
ثم يجيئ الى الرجل رجل فيقول لا سبيل من قبلي فانه يمشي الى الجماعة والجمعة
والمساجد والمجالس العلماء ثم يجيئ الى اذن فيقول لا سبيل من قبلي
فاني قد سمعة القران والوعظ والدرس والكلام الحق ثم يجيئ الى العين

غب الدعاء الذی نوره بنور الاخلاص ٭ والثناء الذی لا یتم بالقلم علی القرطاس علی من تعلق روحی بالاشتیاق

وتحرق قلبی بنار الافتراق واشد العذاب عذاب الفراق قد مات قلبی بنار الافتراق لیس الفرق بین الموت والفراق

کان یحیی بموت عند الفراق ٭ بأن [illegible] بعد فتح ابواب الکلام بمفتاح التحیة والسلام ابقاکم الله تعالی فی دار الدنیا

بحفظ الامان ویسر کم الله تعالی خیر الآخرة باعلی الجنان وجعل الله تعالی عمرکم طویلا بحرمة شرف القرآن رحمکم الله تعالی

فی تحت لواء الحمد انبیاء آخر الزمان ویسر الله وصالکم کما یسر یعقوب وصال یوسف کنعان اعنی به اکر بو حسرتیله والده

یانمش کوشهٔ غربتده آواره اولمشی واعی قلبنده اشتیاق اتمیوب فی الجملة استفسار حال ایدر ایسه‌ڭز بحمد الله

وجود جسمانی بوز صحتده الم غم محنت کوشهٔ غربتده حسرتیله لیل نهار سراً وجهراً اخیر و عاکره مشغول ملاحظه‌ڭزله‌یکز

بو فرد

آرزوم غربتده بنم نی دردحالده

سزی صلا ایمزم قصورم وار بو حالده

سروقطله ملاقات اولامحی مسیر

بلمم اورلا حضرتنه ایمانم یوردحالده

البته تقدیر ایکن بنده‌لم نسیه بو فرد الده

سروقامتی یحیی عمم یحه بکرز الده

حسرتیله اغلارمی اوقیوب یانارم

غربتده تاج عزتیله اوردنم یانارم

دردم کولم بلورز نسونه قلم طاقتم

نامرت ایام قلارکی نسوبه یانارم وقت

جان جسمدن اولدیه غم بنده

جسم اولدی چیق کوله اتشی کوبنده دردی

وارمه قدرم نوق نسونه طاقم وقت

جانم سزی ارجوه اولون اولوب طاقتم

خاطرمی اوردوق

و وفا الیس

عرض

آه اول واقعه دردکی

فردکی ...

فرد

مطلب فی ...